أعمال العمرة المفردة
والأدعية والزيارات
في
الحرمين الشريفين والبقيع المبارك

لمؤلفه

سماحة آية الله المعظم المولى الحاج
ميرزا عبد الرسول الإحقاقي

طبع على نفقة
المرحوم الحاج إبراهيم طاهر المطوع
رحمة الله عليه
الطبعة الثانية
1419هـ / 1999م

يعدن ولا يباع

موقع الأوحد
Awhad.com

بإسمه تعالى

أعمال العمرة المفردة

والأدعية والزيارات

في

الحرمين الشريفين والبقيع المبارك

لمؤلفه

سماحة آية الله المعظم المولى الحاج

ميرزا عبدالرسول الإحقاقي

طبع على نفقة

المرحوم الحاج إبراهيم طاهر المطوع رحمة الله عليه

الفاتحة على روح المرحومين

الحاج طاهر حجي المطوع

الحاج إبراهيم طاهر المطوع

بإسمه تعالى

سطور من حياة المرحوم

الحاج إبراهيم الحاج طاهر المطوع رحمه الله

المرحوم المغفور المأسوف عليه الحاج إبراهيم الحاج طاهر المطوع رحمة الله عليهما كان من أعاظم رجالنا في الكويت العزيزة ومحبوب عند الجميع ، وكان من السابقين في أعمال الخير سيما الأعمال التي تتعلق بتشييد الدين وتعظيم الشعائر وتكريم العلماء ، وكان رحمه الله مرافقاً مع علماءنا ومراجعنا وكان جليسا ومشاوراً أميناً لمرجعنا الديني العظيم الفقيد المقدس الحاج الميرزا علي الحائري قدس الله روحه الشريف ، كما كان رحمه الله ملازماً لمرجعنا الديني الكبير الإمام المصلح والعبد الصالح المولى الحاج ميرزا حسن الإحقاقي أطال الله في بقائه و كذلك كان مع سائر العلماء والخطباء وأهل العلم والثقافة وحتى رجال

السياسة ، وكان رحمه الله نائبا في مجلس الأمة سنة ١٩٦٧ ومحترماً عند الشيوخ والأمراء وهكذا كان مصاحباً مع كاتب هذه الحروف في غالب المجالس و الزيارات سيما في شهر رمضان المبارك وقد فقدناه فجأةً وهو عائد من زيارة الإمام الرؤوف مولانا ومولى الكونين السلطان علي بن موسى الرضا أرواحنا فداه وسلام الله عليه وعلى آبائه الطاهرين وأبنائه الطيبين، وفي يوم رجوعه من زيارة ضريحه الشريف في مشهد المقدس لبى الله تبارك وتعالى وهو مغفور له واتصل بلقاء مواليه الكرام عليهم السلام في درجات النعيم وكان ذلك في اليوم الثامن من شهر رجب ١٤١٩ هجري والموافق يوم التاسع والعشرون من شهر أكتوبر سنة ١٩٩٨ ميلادي .

فيا أسفاً لفقده ... ... ونحن وإن فقدناه في الظاهر فهو روحاً معنا ولا نفارق ذكراه الكريم على كل حال وروى بسندين معتبرين عن امامنا الرضا صلوات الله

وسلامه عليه قال : " من زارني على بعد داري آتيه يوم القيامة في ثلاث مواطن حتى أخلصه من أهوالها إذا تطايرت الكتب يميناً وشمالاً وعند الصراط وعند الميزان "

اللهم اجعلنا من زوار قبره الشريف من العارفين بحقه وحق آبائه الطيبين وأبنائه الطاهرين أئمتنا المعصومين عليهم السلام وصلى الله على محمد وأهل بيته الطيبين الطاهرين صلواتك عليهم أجمعين.

حرره

خادم الشريعة الغراء

الحاج ميرزا عبدالرسول الإحقاقي

في يوم الثاني عشر من شهر شعبان المعظم سنة ١٤١٩ هجرية قمرية.

الإحقاقي

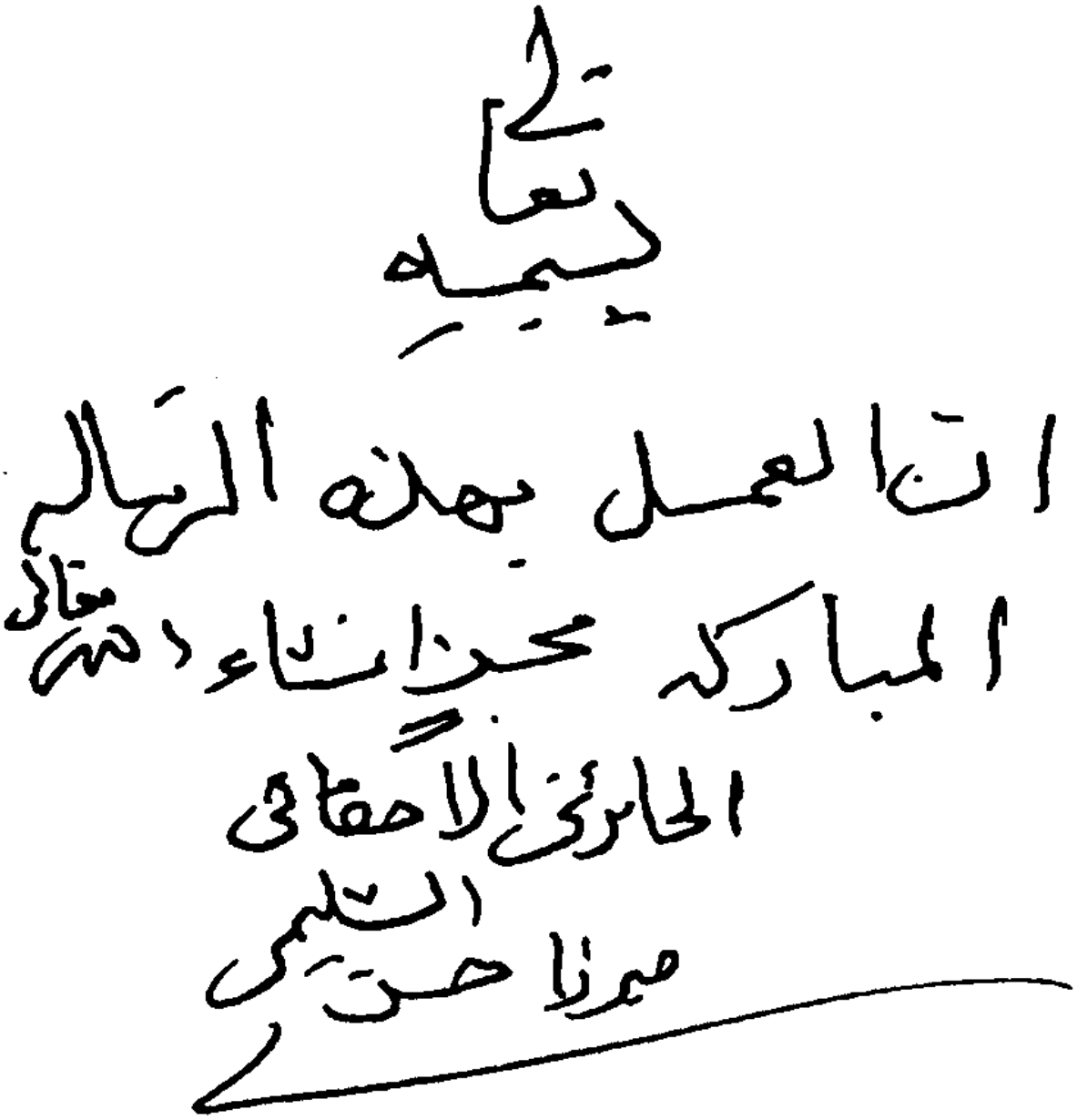

إجازة ومبارك المرجع الديني الكبير الإمام
المصلح و العبد الصالح المولى الحاج ميرزا
حسن الإحقاقي أطال الله في بقائه

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيّدنا محمد وآله الطاهرين ولعنة الله على أعدائهم أجمعين.

وبعد : قال الله تبارك وتعالى في كتابه المجيد ، أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ﴿ **إن الصَفَا والمرْوة من شعائرِ الله فَمن حجّ البيت أو إعتمر فلا جُناحَ عليْهِ أن يطوّف بِهما ومَن تطوّع خيراً فإن اللّهَ شاكرٌ عليم** ﴾ **صدق الله العلي العظيم (سورة البقرة ١٥٤)**

الإعتمار :

يعني الإتيان بالعمرة المفردة سيما في شهر رجب المرجب من أفضل الأعمال وأحسن القربات وبها روايات عن موالينا العظام عليهم صلوات الله الملك العلام. وروي أنها تالية الحج في الثواب وروي أن مولانا علي بن الحسين زين العابدين عليهما السلام كان قد اعتمر في شهر رجب وكان يصلي عند الكعبة ويسجد ليله ونهاره وكان يسمع منه وهو يقول : "عظُم

الذنب من عبدِك فليحسن العفو من عندك".

نبذة مختصرة :

● **واجبات العمرة المفردة سبعة وهي كما يلي :**

١- الإحرام من أحد المواقيت وهي الأمكنة التي عينها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم للحجّاج لكي يُحرموا منها. المفصلة في مناسك الحج وهي مسجد الشجرة و الجحفة وقرن المنازل ويلملم ووادي العقيق.

ملاحظة :

إذا تعذر الإحرام من هذه المواقيت الخمسة المشروحة فوقاً لصعوبته أو تعذر الوصول إليها لعدم مساعدة الظروف فله أن يُحرم من بلدة جده بالنّذر ، وبهذا: ينوي في بلده أو في أثناء الطريق بهذه الكيفية :

" **إني لو وصلت إلى جده فلله عليّ نذر أن أحرم للعمرة المفردة من مطار جده (مثلاً)**. وهذه النية فيها كفاية والله العالم.

٢ - الطواف حول البيت سبعاً وينوي في محاذاة الحجر الأسود : " **إني أطوف سبعة أشواط حول هذا البيت المبارك للعمرة المفردة قربةً إلى الله تعالى** " وبعد إكمال الطواف

٣ - يصلي ركعتي الطواف خلف مقام إبراهيم إن أمكن أو ما يقربه مع التعذر ناوياً : " **أصلي ركعتي الطواف** من العمرة المفردة قربةً إلى الله تعالى" .

٤ - السعي بين الصفا والمروة بعد إكمال الطواف وصلاته وينوي في الصفا قبل الشروع في السعي : **أسعى سبعة أشواط بين الصفا والمروة للعمرة المفردة قربةً إلى الله تعالى:**

٥ - التقصير يعني أخذُ شئ من الشارب أو الأظافر بعد إكمال السعي في المروة أو ما يقاربها وهو الأحسن ويقول ناوياً : " " **أقصر للعمرة المفردة قربة إلى الله تعالى**"

وبعد الفراغ من أعمال العمرة المفردة يأتي بطواف النساء وجوباً ، وكيفية طواف النساء كما بيّناه في

رسالة الحج وهي :

أن ينوي في محاذاة الحجر الأسود في داخل المسجد الحرام

٦ - طواف النساء ونيته " **أطوف طواف النساء سبعة أشواط حول هذا البيت المبارك قربةً إلى الله تعالى**".

وبعد إكمال الطواف يأتي مقام إبراهيم أو ما يقاربه مع التعذر ويصلي ركعتي الطواف ناوياً :

٧ - صلاة طواف النساء ونيتِه "**أصلي ركعتي طواف النساء للعمرة المفردة قربةً إلى الله تعالى** "

هذه هي الأعمال التي تتعلق بالعمرة المفردة التي قدمناها إجمالاً . وإليكم تفصيل شامل للأعمال و الأدعية والزيارات التي تتعلق بالأماكن المتبركة في مكة المكرمة والمدينة المنورة سيما في الحرمين الشريفين فكما نقدمه في هذا الكتاب.

دعاء السفر للإمام زين العابدين عليه السلام

(بسْمِ اللّه وَباللّه وَإلى اللّه وَفي سَبيلِ اللّه ، اللّهم إليكَ أسْلمتُ نَفْسي وإليْكَ وجّهت وجهي وإليك فوّضت أمري فاحْفظني بحفظِ الإيمان من بين يَدي ومن خَلْفي وعن يَميني وعن شِمالي ومن فَوقي ومن تَحتي وادفعْ عنّي بحولِك وقوّتِك فإنّه لا حولَ ولا قوّة إلا باللهِ العلي العظيم) . (مفاتيح الجنان ٣٩١)

سُئل الإمام الجواد عليه السلام ما لمن زار رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم معتمراً ؟ قال الجنة . (ثواب الأعمال ٣١٣)

وقد اعتاد الحجيج من أهل الإيمان تجديد العهد برسول الله والبضعة الزهراء وأئمة البقيع عليهم السلام قبل وقوفهم بين يدي الله تعالى في أكناف بيته الحرام ﴿السّلامُ عليكَ أيّها النّبي ورحمةُ اللهِ وبركاته ، السّلام عليك أيّها النّبي المُرسل والوَصي المُرتضى والسّيدةُ الكُبرى والسّيدةُ الزّهراء والسِّبطان

المُنتَجَبان والأولادُ الأعلام والأمناء المُنتَجبون جئتُ انقطاعاً إليكُم وإلى آبائِكم وولَدِكم الخلَف على بركةِ الحقّ فقَلبي لكُم مُسلّم ونُصرتي لكم مُعدة حتّى يحكمَ اللهُ بدينهِ فمَعكمُ معكُم لا معَ عدُوّكم إني لمن القائلين بفضلِكم مقرٌ برجعتِكم لا أنكُر للّه قُدرَه ولا أزعُمُ إلا ما شاء الله سُبحان الله ذي المُلْك والمَلكوت يُسبحَ اللّهَ بأسمائِهِ جميعُ خلقِهِ والسّلام على أرواحِكم وأجسادِكم والسّلام عليكُم ورحمةُ اللهِ وبركاته ﴾ .
(مفاتيح الجنان ٤١٥)

بعد التشرف بالزيارة يتوجه ضيوف الرحمن إلى مكة المكرمة لأداء مناسك العمرة المفردة وواجباتها خمسة : الإحرام / الطواف / صلاة ركعتي الطواف / السعي بين الصفا والمروة / التقصير / طواف النساء / صلاة طواف النساء وإليك تفصيلها:

أولا : الإحرام :

يكون من ميقات مسجد الشجرة (المعروف بأبيار علي) أو أحد المواقيت ومستحباته.. الغسل ... ونيته

١ - إذا كان للعمرة المفردة

- اغتسل غسل الإحرام للعمرة المفردة قربةً إلى الله تعالي.

٢- إذا كان للعمرة المفردة بالنيابة

- اغتسل غسل الإحرام للعمرة المفردة نيابة عن فلان قربةً إلى الله تعالي.

٣- إذا كان للعمرة المفردة بالنذر أو بالعهد أو باليمين

- اغتسل غسل الإحرام للعمرة المفردة بالنذر أو العهد

أو اليمين أو بالنيابة عن فلان قربةً إلى الله تعالى.

تنويه :

وننوه أخي المعتمر أنه مراعاة لعدم الإطالة سوف نكتفي بذكر نية العمرة المفردة أصالة عن نفسه أو نيابة عن غيره أو بالنذرأو بالعهد أو باليمين يراعي ذكر هذه الخصوصيات في كل عمل من أعمال العمرة المفردة.

ويستحب لدى الغسل أن يقرأ هذا الدعاء

(بسْمِ اللّه وباللهِ ، اللّهم اجعَله لي نوراً وطهوراً وحرزاً وأمناً من كلِّ خوف ، وشفاءً من كلِّ داء وسَقم ، اللّهم طهّرني وطهّر قلبي واشرَح لي صدْري ، وأجري على لِساني محَبّتك ومدحتك والثناء عليْك، فإنّه لا حَول ولا قُوة إلا بكَ ، وقد عَلمتُ أن قوامَ ديني التّسليم والإتّباع لسنةِ نبيّك صلواتك عليه وآله) .

ثم يرتدي ثوبي الإحرام المكونين من رداء ومئزر

بالنسبة للرجال ، أما النساء فليس لهن ثياباً خاصة ، ولكن يشترط فيها الطهارة والستر على التفصيل المذكور بالرسائل العلمية للمراجع وبعدها يأتي بالنية.

- البس ثوبي الإحرام للعمرة المفردة قربةً إلى الله تعالي.
- البس ثوبي الإحرام للعمرة المفردة بالنذر أو العهد أو اليمين أو النيابة عن فلان قربةً إلى الله تعالى.

ثم يصلي المعتمر ركعتين بنية الإستحباب ، ويقرأ هذا الدعاء

(اللّهم إني أسألُك أن تجعلَني ممَن استجاب لك ، وآمن بوعدِك ، واتَبع أمرَك ، فإني عبدُك ، وفي قبضَتِك ، لا أُوقي إلاّ ما وَقيت ، ولا آخُذ إلا ما أعْطيت، وقد ذكرت الحجَ ، فأسألُكَ أن تعزمَ لي عليه على كتابِك وسنةِ نبيّك ، صلواتك عليه وآله وتقوّيني على ما ضعُفت ، وتُسلم مناسكي في يُسر منكَ وعافية ، واجْعلني من وفدِك الذين رَضيت وارتَضيت وسمّيت و

كتبت ، اللّهم إني خرجتُ من شقةٍ بعيدة ، وأنفقتُ مالي ابتغاء مرْضاتِك ، اللّهم فتمّم لي حجتي وعمرتي ، اللّهم إني أريد التمتع بالعمرة إلى الحج على كتابِك وسنّة نَبيّك ، صلواتك عليه وآله ، فإن عرَض لي عارِض يحْبسني، فَخلني حيثُ حبَسْتني لقدرك الذّي قدّرت عليّ ، اللّهم إن لم تكن حجّة فعمرة، أحرمَ لكَ شعْري ولحْمي ودَمي وعِظامي ومُخي وعَصبي ، من النساءِ والثّياب والطيبِ ، أبتَغي بذلك وجهكَ والدّار الآخرة).

ويستحب استحضار محرمات الإحرام إجمالاً وهي

الأول : صيد الحيوان البري

الثاني : تمتع الرجال بالنساء وتمتع النساء بالرجال

الثالث : الإستمناء

الرابع : لبس المخيط للرجال

الخامس : لبس الحلى بقصد الزينة

السادس : إظهار الحلي للزوج

السابع : لبس الرجال ما يستر ظهر القدم

الثامن : تغطيةالرأس للرجال

التاسع : تغطية الوجه للنساء

العاشر : ربط طرفي الإحرام

الحادي عشر : التختم للزينة

الثاني عشر : الخضاب بالحناء

الثالث عشر : التظليل في حال السير للرجال

الرابع عشر : استعمال العطور
الخامس عشر : تجنب الروائح الكريهة
السادس عشر : التدهن
السابع عشر : الإكتحال
الثامن عشر : النظر في المرآة
التاسع عشر : إزالة الشعر من الرأس أو البدن
العشرون : حلق الشعر
الحادي والعشرون : تقليم الأظافر
الثاني والعشرون : قلع الضرس
الثالث والعشرون : إخراج الدم
الرابع والعشرون : حمل السلاح
الخامس والعشرون : قطع شجر الحرم
السادس والعشرون : قتل حشرات البدن
السابع والعشرون : رفع حشرات البدن من مكانها إلى مكان غير آمن
الثامن والعشرون : الجدال

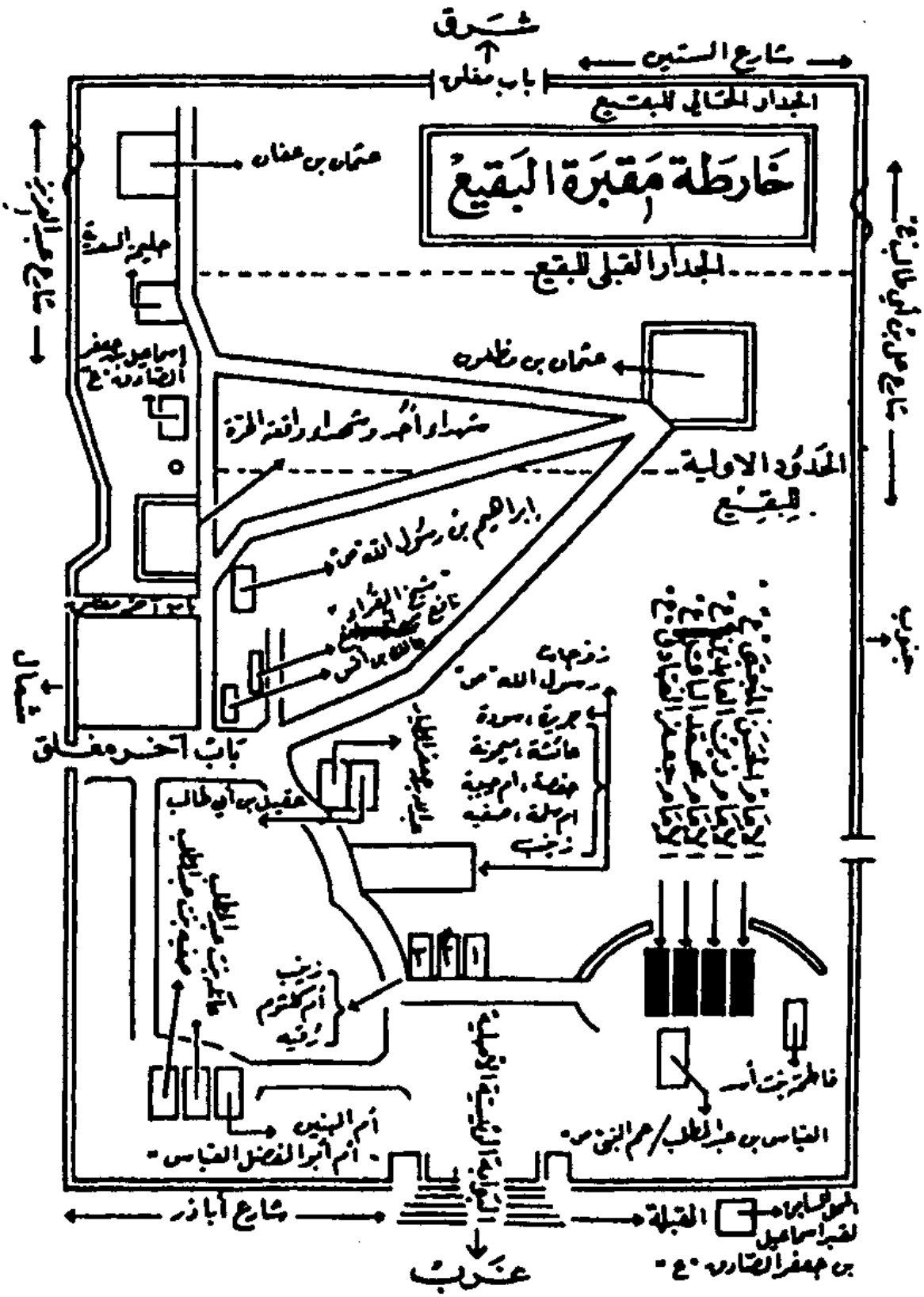
شرق
شارع السبتين
باب مغلق
الجدار المقابل للبقيع
خارطة مقبرة البقيع
عثمان بن عفان
جانب السدة
الجدار القبلي للبقيع
شارع أبي طالب
شارع العزيزية
إسماعيل بن جعفر الصادق ع
عثمان بن مظعون
شهداء أحد وشهداء واقعة الحرة
الحدود الاولية للبقيع
إبراهيم بن رسول الله ص
جانب
شمال
باب آخر مغلق
عقيل بن أبي طالب
زوجات رسول الله ص
جويرية، سودة
عائشة، ميمونة
حفصة، أم حبيبة
أم سلمة، صفية
زينب
فاطمة بنت أسد
العباس بن عبد المطلب/ عم النبي ص
أم البنين
أم أبي الفضل العباس
شارع أبا ذر
القبلة
غرب
بن جعفر الصادق ع

التاسع والعشرون : الفسوق

ثم يتوجه لعقد نية الإحرام ويشرع بالتلبية مقارنة للنية.

- أحرم للعمرة المفردة قربة إلى الله تعالي ..
- أحرم للعمرة المفردة بالنذر أو العهد أو اليمين أو النيابة قربة إلى الله تعالى.

لبّيك اللّهم لبيّك، لبّيك لا شريك لك لبّيك إنّ الحمدَ والنعمةَ لك والمُلك لا شريك لك ، لبّيك .

والأحوط الإكتفاء بالتلبيات الأربع ، والأولى التّلفُّظ بالتلبية الخامسة ، لكن لا بنية الوجوب ويستحب تكرار هذه التلبية حتى مشارف بيوتات مكة المكرمة ، فقد روي أنه من لبى في إحرامه سبعين مرة إيماناً واحتساباً أشهد الله له ألف ألف ملك براءة من النار وبراءة من النفاق.

وعند الوصول إلى مشارف مكة المكرمة ، يقطع المعتمر التلبية مهيئاً نفسه للدخول إلى حضيرة القدس الإلهية حيث بيت الله الحرام حيث المغفرة والرحمة (**وقد أتيتُك**

يا إلهي بعدَ تقْصيري وإسْرافي عَلى نفْسي معتذراً نادماً منكسراً مستقيلاً مستغفراً منيباً مقراً مذعناً معترفاً)

وعند وقوفه لدى باب المسجد الحرام - يقول (اللّهُم إنّك قُلت في كتابك وقولك الحق : ﴿ وأذّن في النّاسِ بالحجّ يأتوكَ رجالاً وعلى كلّ ضامرٍ يأتِين من كلّ فجٍّ عَميق ﴾. اللّهمّ إنّي أرجو أن أكون ممّن أجابَ دعوتَك وآمن بوعدِك ، وقد جئتُ من شقةٍ بعيدة ، وفجٍّ عميق ، سامعاً لندائِك ومُستجيباً لك ، ومطيعاً لأمرِك ، وكل ذلك بفضلِك عليّ وإحسانِك إليّ ، فلكَ الحمْدُ على ما وفقّتني له ، أبتغي بذلك الزّلفةَ عندك ، والقُربةَ إليك، والمنزلةَ لديك ، والمغفرةَ لذنوبي ، والتوبةَ علي منها بمنّك ، اللّهُم صلّ على مُحمّدٍ وآل محمد وحرّم بدني على النارِ وآمني من عذابِك وعقابِك برحمتِك يا أرحمَ الراحمين)

كما يستحب أن يقول (السّلامُ عليكَ أيّها النّبي ورحمةُ اللهِ وبركاته ، بسْم اللّه وباللهِ وماشاء الله السّلامُ على

أنبياءِ الله ورسلِه ، السّلام على رسولِ اللّه، صلىّ اللهُ عليهِ وآله، السّلام على إبراهيم خليل الله ، والحمدُ للهِ رب العالمين).

وبعد دخوله ينظر إلى الكعبة المشرفة حيث مولد أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب (ع) ويخاطبها (**الحمدُ للهِ الذي عظّمكَ وشرّفكَ وكرّمكَ وجعلك مثابةً للنّاسِ ، وأمناً مباركاً وهُدى للعالمين**).

وعندها يبدأ الواجب الثاني من أعمال العمرة المفردة وهو

ثانياً الطواف :

الطواف حول البيت سبعة أشواط بين الركن ومقام إبراهيم الخليل . مبتدأ في طوافه من الحجر الأسود ومنتهياً عنده ، شريطة أن يكون الحاج متطهراً وطاهر البدن واللباس حال طوافه ، دون أن يلامس ببدنه البيت الحرام أو حجر إسماعيل عليه السلام ، ونيته :

● أطوف حول هذا البيت سبعة أشواط طواف العمرة

المفردة قربةً إلي الله تعالى.

● أطوف حول هذا البيت سبعة أشواط طواف العمرة المفردة بالنذر أو العهد أو اليمين أو النيابة عن فلان قربة إلى الله تعالى .

أدعية الطواف

دعاء الشوط الأول :

" اللّهُمَ إني أسألُكَ باسْمِك الذّي يُمشى به على ظُلَل الماء ، كما يُمشى به على جُدَد الأرض. وأسألُك باسمِكَ الذّي يهتزُّ له عرشُك ، وأسألُك باسْمكَ الذي تهتزُّ له أقدامُ ملائكَتِك ، وأسألُك باسْمك الذّي دعاكَ به موسى من جانبِ الطُّور فاسْتَجبتَ له وألقيتَ عليهِ محبةً منك ، وأسألُكَ باسمكَ الذي غفَرت به لمحمَّدٍ (ص) ما تقدَّم من ذنبهِ وما تأخَر ، وأتممْتَ عليه نعمتَك أن ترزُقني خيرَ الدّنيا والآخرة " . ثم تطلب حاجتك.

دعاء الشوط الثاني :

"اللَهمَ إنّي إليكَ فقيرٌ ، وإنّي خائفٌ مُستجيرٌ ، فلا تُغيّر جسمي ، ولا تُبدّل اسمي ، سائلُكَ فقيرُك مسكينُك ببابك ، فتصدّق عليه بالجنّة ، اللَهمَ البيتُ بيتُك ، والحرمُ حرمُك ، والعبدُ عبدُك ، وهذا مقامُ العائذِ بك المُستجيرِ بك من النّار ، فأعتِقْني ووالديَ وأهلي وولدي وإخواني المؤمنين من النّار ، يا جوادُ يا كريُم " ثم تطلب حاجتك .

دعاء الشوط الثالث :

" اللَهُم أدخِلني الجنّة برحمتِك ، وأجِرني برحمتِك من النّار ، وعافِني من السّقم ، وأوسع عليَ من الرّزق الحلال ، وادرأ عنّي شرَ فَسَقَة الجِنّ والإنس ، وشرّ فَسَقة العَرَب والعَجم " . ثم تقول :

"يا ذا المنِّ والطّولِ والجُود والكرم ، إن عَملي ضعيفٌ ، فضاعِفْهُ لي وتقبّلهُ منّي ، إنك أنت السميعُ العليم " ثم تطلب حاجتك..

دعاء الشوط الرابع:

" يا اللّه ياوليَ العافيَة ، وخالقَ العافية ، ورازقَ العافيَة، والْمنعِمُ بالعافية ، والمنّانُ بالعافية ، والُمتفضّلُ بالعافية ، عليَ وعلى جميع خلقِك ، يا رحمنَ الدُّنيا والآخرة ورحيمُهما ، صلِّ على مُحمَّدٍ وآل محَمد ، وارزُقنا العافيةَ ، ودوامَ العافية ، وتمامَ العافية ، وشُكر العافية ، في الدّنيا والآخرة ، برحمتِك يا أرحمَ الراحمين " . ثم تطلب حاجتك

دعاء الشوط الخامس:

" الحمدُ للّه الذي شرّفكَ وعظّمكَ ، والحمدُ للّه الذّي بعث مُحمداً نبياً ، وجعلَ عليّاً إماماً ، اللّهمَ اهدِ له خِيارَ خلْقِك ، وجنّبهُ شِرارَ خلْقك" . ثم تقول :

" ربّنا آتنا في الدّنيا حسنةَ ، وفي الآخرةِ حسنةً ، وقِنا عذابَ النار" ثم تطلب حاجتك.

دعاء الشوط السادس :

"اللّهم البيتُ بيتُك ، والعبدُ عبدُك ، وهذا مقامُ العائذِ بك من النّار ، اللّهُم من قِبَلكَ الرَّوْحُ والفرجُ والعافيةُ ، اللّهم إن عملي ضعيفٌ ، فضاعفْه لي ، واغفرْ لي ما اطّلعْت عليه منّي وخفِي على خلْقك ، أستجيرُ باللّه تعالى من النّار" ثم تطلب حاجتك.

دعاء الشوط السابع :

"اللّهم إنّ عندي أفواجاً من ذُنوبٍ ، وأفواجاً من خطايا، وعندَك أفْواج من رحمةٍ ، وأفواج من مغفرةٍ ، يا من استجابَ لأبغض خَلْقه ، إذ قال أنظِرني إلى يومِ يُبعثون ، اسْتجبْ لي " . ثم تقول : " اللّهم قنّعني بما رزقتَني ، وبارك لي فيما آتيْتني" . ثم تطلب حاجتك.

ثالثا : صلاة الطواف خلف مقام إبراهيم

وهي ركعتان - ويعتبر في هذه الصلاة ما يعتبر بالصلاة الواجبة من طهارة وطمأنينة وقراءة صحيحة ويُستحب أثناء تأديتها أن يقرآ المُعتمر في الركعة

الأولى بعد الفاتحة سورة التوحيد ، وفي الركعة الثانية يأتي بسورة الجحد أى (الكافرون) بعد الفاتحة ، ونيتها :

- أصلي صلاة طواف العمرة المفردة قربةً إلى الله تعالى
- أصلي صلاة طواف العمرة المفردة بالنذر أو العهد أو اليمين أو نيابة عن فلان قربة إلى الله تعالى .

رابعا : السعي بين الصفا والمروه :

وفيه يسعى المعتمر ما بين الصفا والمروه سبعة أشواط، معتبراً الذهاب من الصفا إلى المروة شوطا ، والعودة من المروه إلى الصفا شوطاً آخر ، مع استحباب الهرولة للرجال مابين العلامات الخضراء الموجودة في المسعى ، أما نيته فهي :

- أسعى بين الصفا والمروه سبعة أشواط للعمرة المفردة قربة إلى الله تعالى
- أسعى بين الصفا والمروه سبعة أشواط للعمرة المفردة بالنذر أو العهد أو اليمين أو بالنيابة عن فلان قربة إلى الله تعالى.

أدعية السعي

دعاء الشوط الأول :

" الحمدُ لله الأوّل بلا أوّل كان قبلَه ، والآخر بلا آخرِ يكون بعدهُ ، الذّي قصُرت عن رُؤيتِه أبصارُ النّاظرين ، وعَجزت عن نعمتِه أوهامُ الواصفين ، حمْداً يرتفعُ منّا إلى أعلى عليّين، في كتابٍ مرْقُوم ، يشْهدُه المقرّبُون ، حمداً تَقَرُّ به عيونَنا إذا برقَت الأبْصار ، وتبيضّ به وُجوهُنا إذا اسودّت الأبْشار ، حمداً نُعتقُ به من أليمِ نارِ الله ، إلى كريمِ جوارِ الله ، ثمّ لهُ الحمدُ مكان كلّ نعمةٍ لهُ علينا ، وعلى جميعِ عبادِه الماضين والباقين ، عددَ ما أحاطَ به علمُه من جميعِ الأشياء حمْداً لا مُنتهى لِحدّه ، ولا حسابَ لعددِه ، ولا مَبلغَ لغايتِه ، ولا انقطاعَ لأمدِه حمداً يكونُ وُصلةً إلى طاعتهِ وعفوه ، وسبباً إلى رضوانهِ وذريعةً إلى مغفرتِه وطريقاً إلى جنّتهِ ، وخفيراً من نقمتِه ، وأمناً من غضبِه ، وظهيراً على طاعتِه ، وحاجزاً عن معصيتِه ، وعوناً على تأديةِ

حقّه ووظائفِه ، إلهي فكم من بلاءٍ جاهدٍ قد صرفتَ عنّي ، وكم من نعمةٍ سابغةٍ أقررتَ بها عيني ، وكم من صنيعةٍ كريمةٍ لكَ عنْدي ، أنتَ الذي أجبْتَ عند الإضطرار دعوتي ، وأَقلتَ عند العِثار زلّتي ، وأخذتَ لي من الأعداء بظُلماتي ، إلهي ما وجدتُك بخيلاً حين سألتُك ، ولا مُنقبضاً حين أردتُك ، بل وجدتُك لدعائي سامعاً ، ولمطالبي مُعطياً ، ووجدتُ نعماءَك عليَ سابغة ، في كلّ شأنٍ من شأني ، وكلّ زمانٍ من زماني ، دعوْتُك يا رب مسكيناً مُستكيناً، مُشفقاً خائفاً وجِلاً فقيراً مُضطراً إليك ، إلهي وضعتُ عندَك سرّي ، فلا أدعو سِواك ولا أرجو غيْرك ، لبّيكَ لبّيك ، تسمعُ من شكا اليْك ، وتُخلّص من اعتَصم بك ، وتُفرّجُ عمّن لاذَ بك ، إلهي فلا تحرمْني خيرَ الآخرة والأولى ، لقِلّة شُكري ، واغفرْ لي ما تعلمُ من ذُنوبي ، إن تُعذّب فأنا الظّالمُ المفرّطُ ، المُضيّع الآثم المُقصّر وإنْ تغفر فأنت أرحمُ الراحمين ، سُبحانك لا إله إلا أنت ، يا حنّان

يامنّان ، يا بديعَ السموات والأرض ، يا ذا الجلالِ والإكرام ، اللّهم أنت الأوّل فليْس قبلَك شئ ، وأنت الآخرُ فليْس بعدكَ شئ ، وأنتَ الباطنُ فليْس دونَك شئ ، وأنت العزيزُ الرحيم.

دعاء الشوط الثاني :

" اللّهُم إنْ يكنْ النّدمُ توبةً إليكَ ، فأنا أندم النادمين ، وإن يكن التّرك لمعصيتِك إنابةً ، فأنا أوّل المُنيبين ، وإن يكنْ الإستغفارُ حطةً للذنوب ، فأنّي لكَ من المُستغفرين ، اللّهم فكما أمرتَ بالتوبةِ ، وضمنت القبول ، وحثثْت على الدّعاء ، ووعدتَ الإجابة ، فصلّ على مُحمدٍ وآله ، واقبلْ توْبتي ، ولا تُرْجعني مرجع الخيْبةِ من رحمتِك ، إنّك أنت التوّاب على المذْنبين ، والرحيم للخاطئين المُنيبين ، اللّهم صلىّ على محمّد وآله ، كما هديتَنا به، وصلّ على محمدٍ وآله كما استَنقذْتَنا به ، وصلّ على مُحمّدٍ وآله، صلاةً تشفعُ لنا

يومَ القيامةِ ، ويوم الفاقة إليْك ، إنّك على كلّ شئٍ قدير ، وهُو عليْكَ يسير ، ثُم **يقول سبع مرات** - اللّه أكبر - **وسبع مرات** - الحمدُ للّه - **وسبع مرات لا إله إلا اللّه** - **ثم يقول ثلاث مرات** - لا إله إلا اللّه وحدَه لا شريك له ، لهُ المُلْك وله الحمْد يُحيي ويُميت وهو حيٌ لا يموت بيدِه الخير ، وهو على كلّ شئ قدير ، اللّهم صلّ على محمّد وآل محمّد **ثم يقول ثلاث مرات** - اللّه أكبر على ما هدانا ، الحمد للّه على ما أوْلانا ، والحمدُ لله الحي القيّوم ، والحمدُ للّهِ الحي الدائم ، أشهد أن لا إله إلا الله وحدَه لا شريكَ له وأشهد أن محمداً عبدُه ورسوله ، ولا نعبدُ إلا إيّاه ، مُخلصين له الدّين، ولو كره المُشركون - **ثم يقول ثلاث مرات** - اللّهم آتِنا في الدنيا حسنةً وفي الآخرةِ حسنةً وقِنا عذابَ والنّار.".

دعاء الشوط الثالث :

يقول مائة مرة " اللهُ أكبر " ومائة مرة " لا إله إلا الله".

دعاء الشوط الرابع :

يقول مائة مرة " الحمدُ لله " ومائة مرة " سُبحان الله"

دعاء الشوط الخامس :

" لا إله إلا الله ، وحدَه وحده ، أنجزَ وعدَه ، ونصرَ عبدَه وأعزَّ جُنده ، وغلب الأحزابَ وحْدَه ، فلهُ المُلك ولهُ الحمدُ وحدَه ، اللّهم بارك لي في الموت ، وفيما بعدَالموْت ، اللّهم إني أعوذُ بكَ من ظُلمةِ القبرِ ووحشتِه، اللّهم اظِلّني في ظلِّ عرشِك ، يوم لا ظلَّ إلا ظلّك ، أستودع اللّه الرّحمن الرّحيم ، الذي لا تَضيعُ ودَائِعُه ، ديني ونَفسي واهلّي ومالي وولدي ، اللّهم استْعملني على كتابِك وسنّةِ نبيك صلّى اللّهُ عليهِ وآلِهِ وسلّم ، وتوفّني على ملّتِه ، وأعذْني من الفتنةِ ، اللهُ أكبر ، الله أكبر ، الله أكبر ، اللّهم يا من برحمتِه

يستغيثُ المُذنبون ، ويا من إلى ذكرِ إحْسانه يفْزع المضطرّون ، ويا من لخيفتِه ينتحبُ الخاطئون ، يا أُنس كلّ مُستوحش غريب ، ويا فرج كلّ مكروبٍ كئيب ، ويا غوث كلّ مخْذول فريد ، ويا عضد كلّ مُحتاج طريد، وأنا يا إلهي عبدُك الذي أمرتَه بالدّعاء ، فقال لبّيك وسَعديك ، أنا الذّي أوقَرَت الخطايا ظهرَه ، وأنا الذي أفنَت الذّنوبُ عمرَه ، وأنا الذي بجهلِه عصاكَ ، ولمْ تكُن أهلا منهُ لذاك" .

"اللّهم صلّ على مُحمدٍ وآله ، وقِني من المعاصي ، واسْتعْملني بالطّاعةِ ، وارزُقني حُسن الإنابةِ ، وطهّرني بالتّوبةِ ، وأيّدني بالعصمة ، واسْتصلِحني بالعافِية ، وأذقني حلاوةَ المغفرة ، واجعلْني طليقَ عفوك ، وعتيقَ رحْمتِك ، واكتبْ لي أماناً من سَخطِك ، وبشّرني بذلك في العاجل دون الآجل ، بُشرى أعرفُها وعرّفني فيه علامة أتبينها ، إنك على كل شئ قدير" .

دعاء الشوط السادس :

" اللهُ أكبر ، اللهُ أكبر ، يا فارج الهَم ، وكاشِف الغَم ، يا رحمنَ الدُّنيا والآخرة ورحيمَهما ، صلىّ على مُحمَّد وآل محمد وفرّج همّي ، واكشفْ غمّي ، يا واحدُ يا أحد يا صَمد ، يا من لمْ يلِدْ ولم يُولد ، ولم يكنْ له كفواً أحد ، إعصمني وطهّرني ، واذهب ببليّتي ، اللّهم إني أسألُك سؤل من اشتدّت فاقَته ، وضَعفت قوّته ، وكثرَت ذنوبه ، سؤال من لا يجدُ لفاقِته مغيثاً ، ولا لضعفِه مقوياً ، ولا لذنبِه غافراً غيرك ، مولاي وارْحمني عند تغيّر صورَتي وحالي ، إذا بلى جسْمي وتفرّقت أعضائي، وتقطّعت أوصالي ، يا غفلَتي عمّا يراد بي ، مولاي ، وارحمْني في حشري ونشري واجعل في ذلك اليوم مع أوليائك موقفي ، وفي أحبائِك مصدري وفي جوارِك مسكني ، يارب العالمين.

" اللّهم اغفر لي كلَّ ذنبٍ أذنبتُه قط ، فإن عُدتُّ فعُد عليّ بالمغفرة ، فإنّك أنتَ الغفورُ الرّحيمُ ، اللهُم افعلْ

بي مـا أنتَ أهلُه ، فـإنك إن تفـعلْ بـي مـا أنت أهلُه ترْحـمني ، فـإن تُعـذّبني فـأنتَ غنيٌّ عن عـذابـي ، وأنا مُحتاج إلى رحمتِك ، فيا من أنا مُحتاجٌ إلى رحمتِه ارْحمني ، اللّهم لا تفعل بي ما أنا أهلُه فإنّك إن تفعل بي مـا أنا أهلُه تُعذّبني ولم تَظلمني ، أصبحتُ أتقي عـدْلكَ ، ولا أخافُ جـوْرَك ، فـيا من هو عدل لا يَجـور إرحمني ، يا من لا يَخيبُ سائلُه ، ولا ينفدُ نائلُهُ ، صلّ على مُحمدٍ وآله وأجرْني من النّار برحمتِك ، اللّهم إنّي أعـوذُ بك من عـذابِ القبـرِ وفـتْنتِـه ، وغُـربتِـه ووحْشته ، وظُلمتِه وضيقِه وضنكه ، اللّهم أظلّني في ظلّ عرشِك ، يوم لا ظلّ إلا ظلّك ، يا رب العفو ، يا من أمر بالعفو ، يا من هو أولى بالعفو ، يا من تثيبُ على العَفو ، العفْو ، العفو ، يا جوادُ يا كريُم ، يا قريبُ يا بعيدُ ، أردد علي نعمَتك ، واستعملني بطاعتِك ومرضاتِك.

دعاء الشوط السابع :

" بسْم اللّه وباللّه واللهُ أكبر ، وصلّي اللهُ على مُحمّد وأهل بيتِه ، اللّهمّ اغْفر وارْحم وَتجاوز عمّا تَعلم ، إنّك أنتَ الأعزّ الأجلّ الأكرم ، واهْدني للّتي هي أقْوم ، اللّهم إنّ عملي ضعيفٌ فضاعفْه لي ، وتَقبّله منّي ، اللّهُم لك سَعيي ، وبكَ حَولي وقُوّتي ، تَقبّل منّي عَملي، يا من يقبلُ عملَ المتقين ، يا ذا المنّ والفضل ، والكَرم والنعماء والجود ، اغفرْ لي ذُنوبي ، إنه لا يغفرُ الذّنوب إلا انت ، يا من ذكرُه شرفٌ للذاكرين ، ويا من شكرُه فوزٌ للشاكرين ، ويا من طاعَته نجاةٌ للمُطيعين ، صلّ على محمّدٍ وآله ، واشْغل قُلوبنا بذكرِك عن كلّ ذكر ، والسِنَتَنا بشُكرِك عن كلّ شكر ، وجوارِحَنا بطاعتِك عن كلّ طاعة ، اللّهم يا من أمرَ بالعفْو ، يا من يُحب العفو ، يا من يُعطي على العفو ، يا من يعْفو على العفو ، يا رب العفوَ ، العفوَ ، العفوَ ، العفوَ".

"يا سلامُ ، يا مؤمنُ ، يا مهيمنُ ، يا عزيزُ ، يا جبّار ، يا قادر ، يا مقدّر ، يا من يُنادي من كلّ فجّ عميق ، بألسنةٍ

شتّى ، ولغاتٍ مختلفةٍ ، وحوائج شتّى ، يا من لا يشغله شأن عن شأن ، أنت الذّي لا تُغيّرك الأزمنةُ ولا تُحيطُ بك الأمكِنةُ ، ولا تأخُـذك سِنةٌ ولا نوم ، يسِّـر لي من أمـري ما أخـاف كـريه ، وسهِّل لي من أمـري ما أخـاف حزنَه ، سُبحانك لا إله إلا أنت ، إنّي كنتُ من الظّالمين ، عـملتُ سـوءاً وظلمْتُ نفـسي فـاغـفـرْ لي ذنوبي إنّه لا يغـفـرُ الذّنوب إلا أنت، اللّهم إني أسـألُك حُسن الظنّ بك على كل حـال ، وصـدقَ النّيـة في التـوكّلِ عليك ، وصلىّ الله على مُحمدٍ وآله الطيّبين الطّاهرين".

خامساً : التقصير :

ويعتبر آخر واجبات العمرة المفردة وهو أخذ شئ من الشعر أو الأظافر ، ونيته :

- أقصر للعمرة المفردة قربة إلى الله تعالى
- أقصر للعـمرة المفـردة بالنذر أو العـهد أو اليـمين أو نيابة عن فلان قربة إلى الله تعالى.

وبهذا قد أنهى المعتمر جميع واجبات العمرة المفردة.

سادسا : طواف النساء :

ويأتي بطواف النساء وجوباً ويجب فيه ما وجب في طوافي العمرة والحج ، إلا أن نيته:

- أطوف حول هذا البيت سبعة أشواط طواف النساء للعمرة المفردة قربة إلى الله تعالى.
- أطوف حول هذا البيت سبعة أشواط طواف النساء للعمرة المفردة بالنذر أو العهد أو اليمين أو نيابة عن فلان قربة إلى الله تعالى.

صلاة طواف النساء ويجب فيها أيضا ما وجب في صلاتي طواف عمرة التمتع وحج التمتع ، ونيتها :

- أصلي صلاة طواف النساء للعمرة المفردة قربة إلى الله تعالى.
- أصلى صلاة طواف النساء للعمرة المفردة بالنذر أو العهد أو اليمين أو نيابة عن فلان قربة إلى الله تعالى.

وبذلك أحل للمعتمر الطيب والنساء.

وجعلنا الله وإياكم ممن يشهد حجه مع (صاحب العصر والزمان) (عجل الله فرجه الشريف) يوم تشرق الأرض بنور ربها.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين وصلّى اللّهم على محمدٍ وآله الطّيبين الطاهرين أجمعين . والسّلام على عباده الصالحين.

"الإحقاقي"

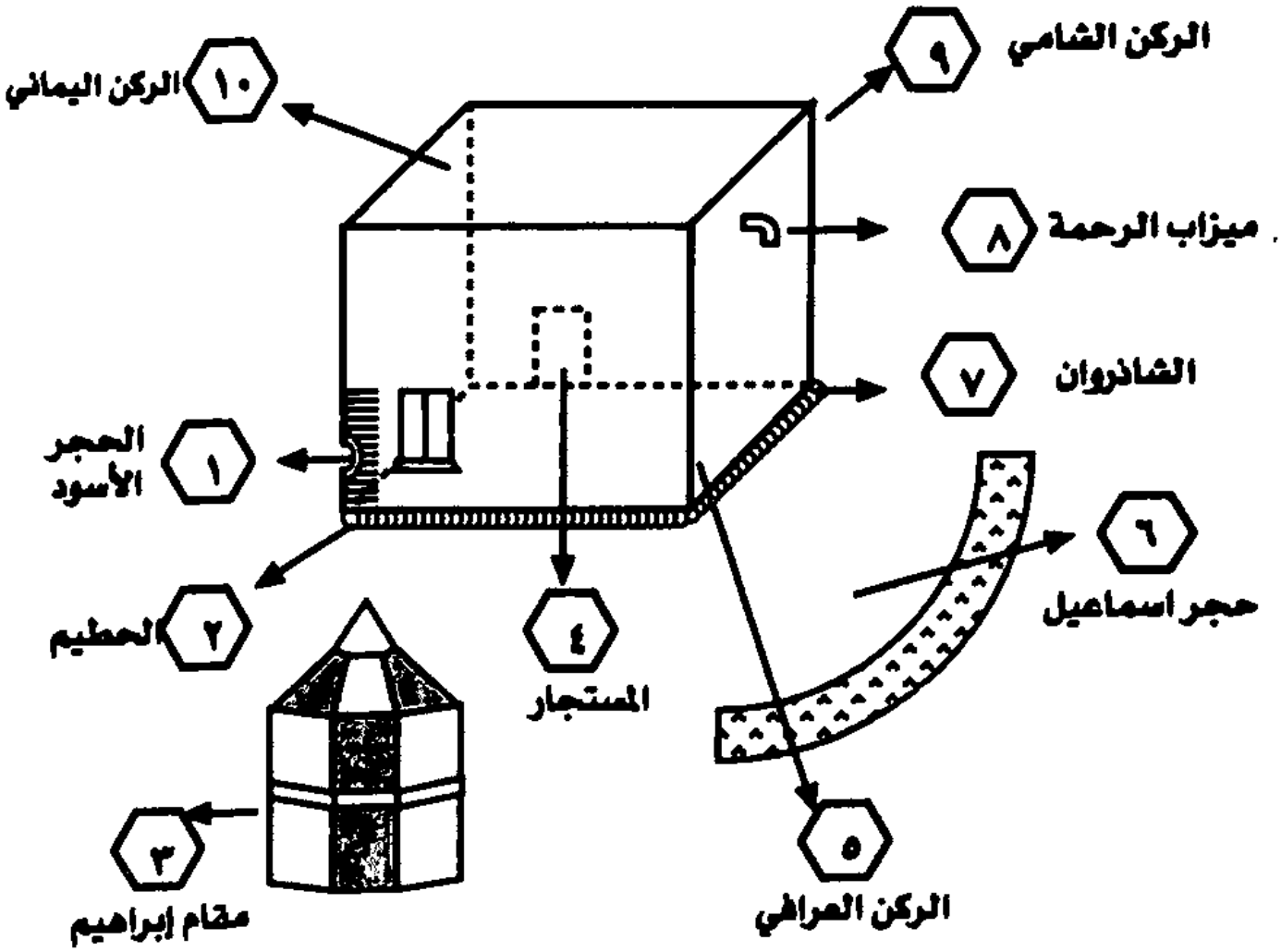
١ الحجر الأسود
٢ الحطيم
٣ مقام إبراهيم
٤ المستجار
٥ الركن العراقي
٦ حجر اسماعيل
٧ الشاذروان
٨ ميزاب الرحمة
٩ الركن الشامي
١٠ الركن اليماني

باب الزيارات

أ - في بيان جملة الزيارات في المواضع المشرفة من (مكة المعظمة)

الأول :

زيارة (مكان ولادة النبي ، صلّى الله عليه و آله وسلم)، وهو في (سوق الليل) المسمى بـ (زقاق المولد)

الثاني :

منزل (خديجة) زوجة النبي ، صلّى الله عليه وآله وسلّم ، في جانب (مولد النبي) ، وتوفيت خديجة وولدت فاطمة ، سلام اللّه عليهما ، فيه وهو الآن مسجد معروف.

الثالث :

زيارة عبد مناف في (مقبرة قريش) ، وهي بعقة معروفة بمكة المكرمة ، وتقول في زيارته :

(السّلامُ عليْكَ أيُّها السّيدُ النّبيلُ ، السّلام عليكَ يا

من أكرَمهُ اللهُ بالتَبجيل ، السّلام عليكَ أيّها الغُصنُ المُثمرُ من شَجرةِ إبراهيمَ الخليل ، السّلا م عليكَ يا خيرَ سُلالةِ وسليل ، السّلام عليكَ يا بن أعرافِ الثَرى ، السّلام عليكَ يا جدَّ خيرِ الوَرى ، السّلام عليكَ يا بْن الأنبياءِ الأصفياء ، السّلام عليكَ يا بن الأوْلياءِ الأوصياء ، السّلام عليكَ يا سيّدَ الحرَم ، السّلام عليكَ يا صاحبَ الصَفا وزمْزم ، السّلام عليكَ يا وارثَ مقام إبراهيم ، السّلامُ عليكَ يا صاحبَ بيتِ اللّهِ العظيم ، السّلام عليكَ يا عَلَم الأشْراف ، السّلام عليكَ يا عالياً بكمالِ الأوصاف ، السّلام عليكَ يا سيّدَ قُريشٍ المعروفَ بعبدِ مُناف ، السّلام عليكَ وعلى آبائِك المُقدّسين اللاحقين أُمناءِ اللّهِ في العالمين ، ورحمةُ اللهِ وبركاتُه.)

ثم تصلي ركعتين صلاة الهدية.

الرابع :

زيارة عبد المطّلب جدّ النبي ، صلى الله عليه وسلم وآله وسلم ، تقول :

(السّلام عليكَ يا سيّدَ الكعبةِ والبَطحاء ، السّلام عليكَ يا صاحبَ المهابةِ والبَهاء ، السّلام عليْكَ يا معدنَ الكرمِ وأصلَ السّخاء ، السّلام عليك يا أوّل من قال بالبَداء ، السّلام عليكَ يا من يُحشرُ يومَ القيامةِ في سِيماء الأنبياء ، السّلام عليكَ يا معروفاً في الأرضِ والسّماء ، السّلام عليكَ يا من ناداه هاتفُ الغيبِ بأكرمِ نداء ، السّلام عليكَ يا بنَ إبراهيمَ الخليل، السّلام عليكَ يا وارثَ الذّبيحِ إسماعيل ، السّلام عليكَ يا من أهلكَ اللّهُ بدُعائِه أصحابَ الفيل ، وجعلَ كيدَهم في تَضليل ، وأرسلَ عليْهم طيراً أبابيل ، السّلام عليكَ يا من تضرَّع في حاجاتِه إلى اللّهِ وتوسّلَ في دعائِه بنورِ رسولِ الله ، السّلام عليكَ يا من أجابَه اللهُ ، وسُمع نداءَه في كلّ باب ، ونُودي في الكعبةِ ، ويُشّر بدعاءٍ مُستجاب ، السّلام عليكَ يا من أكرمَه الجليل ، وسجدَ لإكرامِه (محمودُ) الفيل ، السّلام عليكَ ياري كلّ غليل ، وشفاءَ كلّ عليل ، وعزّ كلّ ذليل ،

وهُدى من ليس له دليل ، السّلام عليكَ يا ساقي الغَيْث وغَوْث الوَرى ، السّلام عليكَ يا أبا السادة العِتْرة ، وابن أعراقِ الثّرى . السّلام عليكَ يا بن الذَّبيح وأبا الذَّبيح ، السّلام عليكَ يا ذا الشّرفِ الصريح ، والفخْرِ الصّحيح، السّلام عليكَ يا نورَ الكعبةِ والحرم ، وساقي الحَجيج وزمْزم ، السّلام عليكَ يا من جُعلَ من نسلِه سيّدُ المُرسلين ، وخيرُ أهلِ السموات والأرضين ، السّلامُ عليكِ يا من طافَ حولَ الكعبة ، وجعلَ سبعةَ أشواط ، السّلام عليكَ يا من أُخرجَ من صُلبه النُّجباءُ والأسْباط ، السّلام عليكَ يا صاحبَ مَعْجبات الأمور ، السّلام عليكَ من رأى في المنامِ سِلسلةَ النّور ، وشربَ في البقظةِ الماءَ الطّهور ، وعلِم أنّهُ من الجنّةِ ذاتِ السُّرور ، السّلام عليكَ يا بن مكّةَ ومِنى ، وزمزمَ والصّفا ، السّلام عليكَ يا شيْبةَ الحَمْد وأميرَ البَطحاء السّلام عليكَ يا نورَ الحرمِ وابن هاشم ، السّلام عليكَ يا بن المشهورِ بالعظائِم ، السّلام عليكَ وعلى آبائِك ،

وأجدادِك ، و على أبنائِك وأولادِك جميعاً ، ورحمةُ اللهِ وبركاتُه).

ثم تصلي ركعتين صلاة الهدية

الخامس :

زيارة أبي طالب ، عليه السّلام ، وبقعته في (وادي قريش) معروفة ، وتقول في زيارته :

(السّلام عليكَ يا سيّدَ البطحاء وابن رئيسِها ، السّلام عليكَ يا وارثَ الكعبةِ بعدَ تأسِيسها ، السّلام عليكَ يا كافلَ رسولِ اللّه صلّى اللهُ عيه وآله ، السّلام عليكَ يا حافظَ دينِ الله . السّلام عليكَ يا عمَّ المُصطَفى ، السّلام عليكَ يا أبا المُرتَضى ، السّلام عليكَ يا والدَ أئمَّةِ الهُدى ، وكفاك بما أولاكَ شرفاً، وحسْبُك بما أعطاكَ اللّهُ عزاً وحسَباً ، السّلامُ عليْكَ يا وليَّ المعبُود ، السّلام عليْك ياحارسَ النّبيِّ الموعُود ، السّلام عليكَ يا من رُزق ولداً هو خيرُ مولود ، السّلام عليكَ يا من خُصّص بالولدِ الزّكي الطّاهر المُطهّر العلِي ، عَلِيٌّ

الذي اشتُقَّ من العَلِيْ ، هنيئاً لكَ من ولدٍ هو المُرتضى من رسولٍ ، و أخُ الرَّسول وزوجُ البَتُول ، والسّيفُ المسْلول . هنيئاً لكَ ، ثُمَّ هنيئاً لكَ من ولدٍ هو من المُصطفى بمنزلةِ هارونَ من موسى ، هنيئاً لكَ من ولدٍ هو قَسيمُ الجنّة والنّار ، ونعمةُ الله عَلى الأبرار، ونقمَةُ اللهِ على الفُجّار ، والسّلام عليكَ ، وعليه ، وعليهم ، ورحمةُ اللهِ وبركاته)

ثم تصلي ركعتين صلاة الهدية.

السادس :

زيارة آمنة بنت وهب ، والدة الرسول ، صلى الله عليه وسلم وآله وسلم ، وقبرها في (المُعلى) أو في (الأبواء) على خمس مراحل من مكة ، وتقول في زيارتها :

(السّلام عليكِ أيّتُها الطّاهرةُ المطهّرة ، السّلام عليكِ أيتّها الزّكيةُ المفتَخرة ، السّلام عليكِ يا خيرَ خلفٍ بعد أكرم سلف ، السّلام عليكِ يا من شرّفها بأعلى الشّرف، السّلام عليكِ يا من سطَع من جبينِها نورُ سيّدِ

الأنبياء فأضاءَت بضوئِهِ الأرضُ والسماء ، السّلام عليكِ يا من نزلتْ لها الملائكةُ الأصفياء وضَربتْ لها حُجُب الجنةِ كما ضربتْ لمريَم سيّدةِ النساء ، السّلام عليكِ يا من نزلَتْ لخدمتِها الحُور ، وأشرَبتْها من أشربةِ الجنّةِ في كأسٍ من البلّور ، وبشّرتها بولادةِ مُحمّدٍ ، صلّى اللهُ عليهِ وسلّم وآله ، خيرِ من مضى ، وخيرَ من يأتي في الدُّهور ، السّلام عليكِ يا أمَّ رسولِ الله ، السّلام عليكِ يا والدةَ حبيب الله ، السلام عليكِ ياشريفةَ الطّاهرات ، السلام عليكِ يا سيدة المُفتَخِرات ، أيْن وأنّى مثلُك في الوالدات وقد حملْتِ بسيّدِ الكائنات ، وجئتِ بأشرفِ الموجودات ، السّلام عليكِ يا ابنةَ الأنوار ، السّلام عليكِ يا ابنةَ الأخيار ، وعلى الخلفِ الأطهار ، صلى اللهُ عليكِ وعلى الخلف الهادي من بعدِك ، ورحمةُ اللهِ وبركاتُه).

ثم تصلي ركعتين صلاة الهدية .

السابع :

زيارة خديجة زوجة رسول الله ، صلى الله عليه وسلم وآله وسلم ، بـ (الحجون) ، وقبرها هناك معروف في سفح الجبل ، وتقول في زيارتها :

(السّلام عليكِ يا زوجةَ رسولِ اللّه سيِّدِ المُرسلين ، السّلام عليكِ يا زوجةَ نبي اللهِ خاتَمِ النَّبيِّين ، السّلام عليكِ يا أم فاطمةَ الزّهراءِ سيّدةِ نساءِ العالمين ، السّلام عليكِ يا أم الحَسن والحُسين سيّدَي شبابِ أهلِ الجنّة اجمعين ، السّلامُ عليكِ يا أمَّ الأئمةِ الطاهرين ، السّلام عليكِ يا أمَّ المُؤمنين ، السّلام عليكِ يا أوّل المؤمنات ، السّلام عليكِ يا خالصةَ المُخلصات ، السّلام عليكِ يا سيّدَةَ الحرم ، وملِكةَ البَطحاء ، السّلام عليكِ يا أوّلَ من صدّقتْ برسولِ الله من النساء . السّلامُ عليكِ يا منْ وَفَت بالعبوديَّةِ حقَّ الوفاء ، وأسلَمت نفسَها ، وانفَقتْ مالَها لسيّدِ الأنبياء، السّلام عليكِ ياقرينةَ حبيبِ إلهِ السّماءِ المُزوَّجةِ

٥٠ ـــ زيارة خديجة زوجة الرسول (ص) + التشرف بغار حراء

بخالصةِ الأصفياء ، السّلام عليكِ يا ابنةَ إبراهيمَ الخَليل . السّلام عليكِ يا من سلّم عليْها جبْرائيل ، وبلّغَ إليها السّلامَ من اللّهِ الجَليل ، السّلام عليكِ يا حافظةَ دينِ اللّه ، السّلام عليكِ يا ناصرةَ رسولِ اللّه ، السّلام عليكِ يا من تولّى دفنَها رسولُ اللّه ، واستَوْدَعها إلى رحمةِ اللّه ، أشْهدُ أنّكِ حبيبتُهُ ، وخِيرَةُ أُمّتِه ، وأن اللهَ جعَلكِ في مستَقرِّ رحمتِهِ في قصرٍ من الياقوتِ ، والعِقْيان في أعلى منازِلِ الجِنان ، صلّى اللهُ عليكِ ورحمةُ اللّه وبركاتُه).

وتصلي ركعتين صلاة الهدية

الثامن :

التشرف بالغار الذي في (جبل حراء) ، وهو الموضع الذي كان رسول الله ، صلى الله عليه وسلم وآله وسلم، في أوائل نزول الوحي يعبد الله تعالى فيه.

التاسع :

التشرف بالغار الذي في (جبل ثور) ، وهو الذي اختفى

فيه رسول الله ، صلى الله عليه وآله وسلم ، من شر المشركين .

زيارة الإمام الحسين ، عليه السلام

كيفية زيارته ، عليه السلام : فهي على ما أورده أجلّه العلماء ، وزعماء المذاهب والدين ، كما يلي :

إذا أردت زيارته من هذا اليوم فاغتسل من الفرات إن أمكنك ، وإلا من حيث أمكنك ، والبس أطهر ثيابك ، واقصد حضرته الشريفة ، وأنت على سكينة ووقار ، فإذا بلغت باب الحائر ، فكبر الله تعالى وقل :

(اللّهُ اكبر ، وقل : اللّه أكبرُ كبيراً ، والحمدُ للّهِ كثيراً ، وسبحان اللّه بكرةً واصيلاً ، والحمدُ للّهِ الذي هدانا لهذا وما كُنّا لنَهتدي لولا أن هدانا اللّه ، لقد جاءَت رُسلُ ربّنا بالحقّ ، السّلام على رسولِ الله ، صلّى اللّهُ عليهِ وآله ، السّلام على أميرِ المؤمنين . السّلامُ على فاطمةَ الزّهراءِ سيّدةِ نساء العالَمين . السّلامُ على الحَسن والحُسيْن ، السّلامُ على عليٍّ بن الحُسين ، السلامُ على مُحمدِ بن عليٍّ ، السّلامُ على جعفَر بن مُحمّدٍ ، السّلامُ على مُوسى بن جَعفر ، السّلام على

عليِّ بن موسى ، السّلام على مُحمَّد بن عليِّ ، السلامُ على عليِّ بن مُحمدٍ ، السّلام على الحَسنِ بن عليِّ ، السّلام على الخلفِ الصّالح المُنْتظر ، السّلام عليكَ يا أبا عبدِالله ، السّلامُ عليكَ يا بن رسولِ الله عبدُك ، وابنُ عبدِك ، وابنُ أمَتِك المُوالي لوليِّكَ المُعادي لعدوِّك اسْتجار بمشهَدِك وتقرّبَ إلى اللهِ بقصْدك ، الحمْدُ للهِ الذّي هدانِي لولايتِكَ ، وخصّني بزيارتِك وسهّلَ لي قصْدَك).

ثم ادخل فقف مما يلي الرأس وقل :

(السّلامُ عليْكَ يا وارثَ آدمَ صفْوةِ اللهِ ، السّلامُ عليكَ ياوارِثَ نوحٍ نبيِّ اللهِ ، السّلامُ عليكَ ياوارثَ إبراهيمَ خليلِ اللهِ ، السّلام عليكَ ياوارثَ موسى كليم الله ، السّلامُ عليكَ ياوارِثَ عيسى رُوح الله ، السلامُ عليكَ ياوارثَ محمدٍ حبيبِ اللهِ ، السّلامُ عليكَ ياوارثَ أميرِ المؤمنين ، السّلامُ عليكَ ياوارثَ فاطمةَ الزّهْراء ، السّلام عليكَ يا بنَ مُحمّدٍ المُصْطَفى ، السّلامُ عليكَ

يا بنَ عليٍّ المُرتضى ، السّلام عليكَ يا بنَ فاطمةَ الزّهراء . السّلامُ عليكَ يابْنَ خديجةَ الكُبرى ، السّلام عليكَ يا ثارَ اللّهِ ، وابنَ ثارِه والوتْر الموْتُور ، أشْهدُ أنّكَ قد أقمْتَ الصلاَة ، وآتيْت الزّكاة وأمَرت بالمعْروفِ ونهَيتَ عن المُنْكر، وأطعْتَ اللّهَ حتّى أتاكَ اليَقين ، فلعنَ اللّهُ أمّةً قتلتْكَ ، ولعنَ اللّهُ أمّةً ظَلمتْكَ ، ولعنَ اللهُ أمّةً سمِعت بذلِك فرضِيَتْ بهِ يا مـوْلاي يا أبا عبدِاللّه، أُشْهِدُ اللّهَ وملائكتَهُ ورسُلَه أنّي بِكُم مُؤمنٌ ، وبِإيابِكُم مُوقنٌ بشرائعِ ديني ، وخواتيم عمَلي ومُنقلَبي إلى ربّي فصلواتُ اللّه عَليكُم ، وعلى أرواحِكُم ، وعلى أجْسادِكمْ ، وعلى شاهدِكم ، وعلى غائبِكم ، وعلى ظاهرِكم ، وباطنِكم ، السّلام عليكَ يابنَ خاتمِ النّبيين ، وابنَ سيّدِ الوَصِيّين، وابنَ إمامِ المُتقّين ، وابنَ قائدِ الغُرِّ المُحجّلين إلى جنّاتِ النّعيم ، وكيفَ لا تكونُ كذلك ، وأنتَ بابُ الهُدى وإمامُ التّقى ، والعُروةُ الوُثقى ، والحُجّةُ على أهلِ الدّنيا ، وخامسُ أصحابِ أهلِ

الكِسَاء غذَتْكَ يدُ الرّحمةِ، ورضَعْتَ من ثدْيِ الإيمان ، ورُبِّيتَ في حِجْرِ الإسلام، فالنّفسُ غيرُ راضِيةٍ بفِراقِكَ ولا شاكّةٍ في حياتِك ، صلواتُ اللّه عليكَ وعلى آبائِك وأبنائِك . السّلام عليكَ يا صَريعَ العَبْرَةِ السّاكِبةِ ، وقرينَ المُصيبةِ الرّاتِبَة ، لعنَ اللهُ أمّةً استَحلّتْ منكَ المَحارمَ ،فقُتلتَ صلّى اللّهُ عليكَ مقْهوراً ، وأصْبحَ رسولُ اللّه صلّى اللّهُ عليْهِ وآلِه بكَ موْتوراً ، وأصْبحَ كِتابُ اللّه بِفقْدِكَ مهْجوراً. السّلام عليكَ وعلى جدِّك ، وأبيكَ ، وأمِّك وأخيكَ ، وعلى الأئمّةِ من بنيكَ ، وعلى المُسْتشْهدين معَك وعلى الملائكةِ الحافّين بقبْرِك والشّاهدين لزوّارِك المؤمنين بالقَبُول على دُعاءِ شيعتِك، والسّلام عليكَ ، ورحمةُ اللهِ وبركاته ، بأبي أنتَ وأمّي يابنَ رسولِ اللّه، بأبي أنْتِ وأمّي يا أبا عبدِاللّه لقد عظُمت الرّزيّةُ ، وجلّتِ المُصيبةُ بكَ علينْا ، وعلى جميعِ أهلِ السّمواتِ والأرض ، فلعنَ اللهُ أمّةً أسْرجتْ وألْجمتْ ، وتهيّأت لقِتالكَ يا موْلاي يا أبا

عبدِاللّه. قصدْتُ حرمَك وأتيْتُ مشْهدَك أسألُ اللّهَ بالشّأنِ الذي لكَ عنْدَه وبالمحلّ الذّي لكَ لديْهِ أن يُصلّى على مُحمدٍ ، وآلِ محمّدٍ ، وأن يجْعَلني معكُم في الدّنيا والآخرَة بمنّه وجُودِه وكرمِه) . ثم قبّل الضريح وصلّ عند الرأس ركعتين تقرأ فيهما ما أحببت من السور . فإذا فرغت فقل : (اللّهم صلّيتُ وركعتُ وسجدتُ لكَ وحدَك لا شريكَ لك لأن الصلاةَ والركوعَ والسّجودَ لا يكونُ إلا لكَ لأنّكَ أنتَ اللّه لا إله إلا أنت ، اللّهم صلّ على محمّدٍ وآلِ مُحمدٍ ، وابْلغْهُم عنّي أفْضلَ التّحيّةِ والسّلام ، واردُد عليّ منهُمُ التّحيّة والسّلام ، اللّهم وهاتان الرّكعتان هديّةٌ منّي إلى مولاي، وسيّدي ، وإمامي الحُسين بن عليٍّ ، علَيْهما السّلام ، اللّهُم صلّ على محمّدٍ ، وآلِ محمدٍ ، وتقبّل ذلك منّي واجْزني على ذلك ، أفضلَ أملي ورَجائي فيك، وفي وليّك يا أرحمَ الرّاحِمين).

ثم سر إلى عند رجلي الحسين ، وزر علي بن الحسين،

عليهما السلام ، وقل :

(السّلام عليكَ يابنَ رسولِ اللّه، السّلامُ عليكَ يابنَ نبيِّ اللّه ، السّلام عليْكَ يابنَ أميرِ المؤمنين ، السّلام عليكَ يا بن الحُسينِ الشّهيد ، السّلام عليكَ أيّها الشّهيدُ ابنُ الشّهيد ، السّلام عليكَ أيها المظْلومُ وابن المظلوم ، لعنَ اللهُ أمّةً قتلتْكَ ، ولعنَ اللّه أمّةً ظلمتْكَ، ولعنَ اللهُ أمّةً سمِعت بذلكَ فرضِيت بِه ، السّلامُ عليكَ يامولاي ، السّلامُ عليكَ يا وليَّ اللّه ، وابنِ وليّه، لقد عظُمتْ المُصيبةُ وجلّت الرَّزيّةُ بكَ علينا ، وعلى جميعِ المؤمنين ، فلعنَ اللهُ أمّةً قتلتْكَ ، وأبرأُ إلى اللّهِ، وإليكَ منهُم في الدّنيا والأخرة) ثم توجّه إلى الشّهداء وزرهم وقل : (السّلام عليكُم يا أوْلياءَ اللّه وأحبّاءَهُ ، السّلام عليْكم يا أصْفياءَ اللّه وأودّاءَه ، السّلام عليكُم يا أنصارَ دينِ اللّه ، وأنْصارَ نبيّه ، وأنْصارَ أميرِ المؤمنين ، وأنصارَ فاطمةَ سيّدةِ نساءِ العالَمين ، السّلام عليْكم يا أنْصارَ أبي محمّدٍ الحسنِ الوليِّ

النّاصحِ ، السّلام عليكُم يا أنصارَ أبي عبدِالله الُحسْينِ الشّهيدِ المظْلوم ، وصلواتُ اللّه عليْهِم أجْمعين، بأبي أنْتمْ وأمي طِبْتُم وطابتِ الأرضُ الّتي فيها دُفنتُم ، وفُزتُم واللّهِ فوْزاً عظيماً ، يا ليتني كنتُ مَعكم ، فأفوزَ معكُم في الِجنان مع الشّهداءِ ، والصّالحين وحسُنَ أولئِك رفيقاً ، والسّلام عليْكم ورحمةُ اللّهِ وبركاتُه)

ثم عد إلى عند رأس الحُسين ، صلوات الله وسلامه عليه ، وأكثر من الدعاء لنفسك وأهلك ولإخوانك المؤمنين.

زيارة العباس (عليه السّلام)

وقال السّيد ابن طاوس والشهيد :

ثم امض إلى مشهد العباس ، رضي الله عنه ، فإذا أتيته فقف علي قبره وقل :

(السّلامُ عليكَ يا أبا الفضْل العبّاسَ بن أميرِ المؤمنين، السّلامُ عليْكَ يابنَ سيّدِ الوصيِّين ، السّلامُ عليكَ يا بنَ أوّلِ القومِ إسْلاماً ، وأقْدمِهم إيماناً، وأقْوَمهمْ بدينِ اللّه وأحْوطِهم على الإسْلام ، أشْهدُ لقدْ نصَحتَ للّهِ ولرسوله ، ولأخيكَ ، فنِعْم الأخُ المُواسي ، فلعنَ اللّهُ أمّةً قتلتْكَ ، ولعنَ اللّه ُ أمّةً ظلمتْكَ ، ولعنَ اللّهُ أمةً اسْتحلّت منْك المَحارم ، وانتَهكتْ في قتلِك حُرمةَ الإسلام ، فنِعمَ الأخُ الصّابرُ المُجاهدُ المُحامي النّاصرُ والأخُ الدّافعُ عن أخيه المُجيبُ إلى طاعةِ ربِّه الرّاغبُ فيما زهِد فيه غيرُه من الثّوابِ الجزيل ، والثّناءِ الجَميل ، والحقَك اللّهُ بدرجةِ آبائِك في دارِ النّعيم إنّه حميدٌ مجيدٌ) . ثمّ انكب على القبر وقل :

(اللّهُم لكَ تعرَّضْتُ ، ولزيارَةِ اوليائِك قصدْتُ رغبةً في ثوابِك ، ورجاءً لمغفرتِك ، وجزيلِ إحْسانِك ، فأسالُك أن تُصلّي على محمّدٍ وآلِ مُحمّدٍ ، وأن تجْعلَ رزقي بهم دارّاً . وعيْشي بهم قارّاً ، وزيارَتي بهم مقْبولةً ، وذنْبي بهم مغفوراً ، واقْلبْني بهم مُفْلِحا مُنْجِحاً مُسْتجاباً دُعائي بأفْضلِ ما ينْقلِبُ به احدٌ من زوّارِه ، والقاصدين إليه برحْمتِك يا ارحمَ الراحمين) ثم قبّل الضريح وصلّ عنده صلاة الزيارة وما بدا لك.

ب - في بيان جملة من الزيارات في المواضع المشرفة من المدينة المنورة:

فضل الزيارة :

ينبغي للحاج التشرف بالمدينة المنورة لزيارة النبي ، صلّى اللّه عليه وآله وسلم ، وأئمة البقيع ، والصديقة الطاهره ، صلوات الله عليهم أجمعين.

ففي (الكافي) : عن الأسلمي ، عن أبي عبدالله ، عليه السّلام ، قال : قال رسول اللّه ، صلّى اللّه عليه وآله

وسلّم : "من أتى مكة حاجاً ، ولم يزرني في المدينة ، جفوته يوم القيامة . ومن أتاني زائراً وجبَت له شفاعتي ، ومن وجبَت له شفاعتي وجَبت له الجنّة . ومن مات في أحدِ الحرمين مكة أو المدينة ، لم يُعرض ولم يُحاسب . ومن مات مهاجراً إلى اللّه ، عزّ وجلّ ، حُشر يوم القيامة مع أصحاب بدر" . إلى غير ذلك من الأخبار.

وفي ثواب زيارة آل محمد ، عليهم السلام ، في الحياة، وفي الممات ، فهي أكثر من أن تُحصى.

ومثله في (التهذيب) : عن معلّى ، عن جعفر ، عليه السلام ، قال : "قال الحسن بن علي ، عليهما السلام : يا رسول الله ! ما لمن زارَنا ؟ فقال : من زارني حياً أو ميتاً ، أو زار اباك حياً أو ميتاً ، أو زار اخاك حياً أو ميتاً، أو زارك حياً أو ميتاً ، كان حقاً علي أن أستنقذه من يوم القيامة".

وأيضا في (الكافي) : عن محمد بن علي يرفعه قال :

قال رسولُ الله ، صلى الله عليه وآله وسلم ، وفي (الفقيه) مرسلاً قال : "قال رسول الله، صلى الله عليه وآله وسلم لعلي ، عليه السلام : يا علي ! من زارَني في حياتي أو بعد مماتي ، أو زاركَ في حياتِك أو بعد مماتك ، أو زار ابنيك في حياتهما أو بعد مماتهما، ضمنت له يوم القيامة أن أخلّصه من أهوالها وشدائدها حتى أُصيّره معي في درجتي" .

الأول :

إن الذي يظهر من الأخبار أن للمدينة المنورة حرماً ، وهو من ظلّ (عائر) إلى (وعير) وهما إسمان لجبلين مكتنفين المدينة ، أحدهما من المشرق ، والآخر من المغرب ، والحرم ما بينهما ، وهو أي (الحرم) ، بريد في بريد ، أي : (اثنى عشر ميلاً) ، كما في (الكافي) عن الصادق ، عليه السلام ، وفي غيره.

الثاني :

يستحب لمن توجه من مكة المعظمة إلى المدينة المنورة ،

أو من المدينة إلى مكة ، المرور بمسجد الغدير ودخوله والصلاة فيه ، والإكثار من الدعاء ، وهو الموضع الذي نص فيه رسول الله ، صلى الله عليه وآله وسلم ، على إمامة أمير المؤمنين ، عليه السلام ، وخلافته بعده . والأخبار في ذلك كثيرة.

فروى في (الكافي ، و (الفقيه) : عن أبان ، عن أبي عبدالله ، عليه السلام ، قال : "يُستحبُ الصلاة في مسجدِ الغدير ، لأن النبي ، صلى الله عليه وآله وسلم أقام فيه أمير المؤمنين ، عليه السلام ، وهو موضع أظهر الله، عزّ وجل ، فيه الحق" . إلى غير ذلك من الأخبار.

وأيضا إن قبر أبي ذر الغفاري ، واقع بين المدينة ومكة، فيستحب زيارة قبره إن أمكن المرور به ، ويستحب صلاة ركعتين هدية له ، رضوان الله عليه.

الثالث :

في ذكر المساجد التي في المدينة ، أو حولها ، غير

مسجد الرسول ، صلى الله عليه وآله وسلم ، ينبغي الإتيان إليها ، والصلاة والإبتهال والدعاء فيها .

ففي الصحيح عن معاوية بن عمّار ، عن أبي عبدالله عليه السلام ، قال : "لا تدع إتيان المشاهد كلها : مسجد قُبا فإنه المسجد الذي أُسس على التقوى من أول يوم ، ومشربة أم إبراهيم ، ومسجد الفضيخ ، وقبور الشهداء ، ومسجد الأحزاب ، وهو مسجد الفتح" .

ولا بأس بشرح ما ذكره ، عليه السلام : وأما (مسجد قبا) : فهو على بعد ميلين من المدينة المنورة في جنوبها، والصلاة فيه ركعتين عن عمرة . روي في (الفقيه) مرسلاً قال : "قال ، صلى الله عليه وآله وسلم : **من أتى مسجد قبا ، فصلى فيه ركعتين رجع بعمرة**" . وكان، صلى الله عليه وآله وسلم ، يأتيه فيصلي فيه بأذان وإقامة . والأخبار فيه كثيرة.

وأما (مشربة أم إبراهيم) : فهي بالقرب من (مسجد

قبا) وهي غرفة مارية القبطية ، وقد ولدت إبراهيم فيها ، وهي مسكن رسول اللّه ، صلّى اللّه عليه وآله وسلم ، ومصلاه ، فيستحب صلاة ركعتين فيها ، والدعاء.

وأما (مسجد الفضيخ) الذي هو في شرقي (مسجد قبا) : فهو المحل الذي رُدت فيه الشمس لأمير المؤمنين عليه السلام . لمّا فاتته صلاة العصر ، حتى غابت الشمس ، لمكان نوم النبي صلّى اللّه عليه وآله وسلم ، في حجره ، عليه السلام ، وما أحبّ أن يوقظه ، فانتبه رسول الله ، صلى الله عليه وآله وسلم ، فقال : يا علي أصليت ؟ قال : لا . قال : ولم ذلك ؟ قال : كرهت أن أوذيك . قال : فقام واستقبل القبلة ، ومد يديه كليهما، وقال : **اللّهم ردَّ الشمس إلى وقتها ، حتي يصلي علي .**

فرجعت الشمس إلى وقت الصلاة حتى صلّى العصر ، ثم انقضت انقضاض الكواكب . وهو مسجد صغير يُعرف بمسجد الشمس ، ويسمى بالفضيخ ، لنخل

سمي الفضيخ . فلذلك سمى مسجد الفضيخ ، كما عن الصادق ، عليه السلام ، في رواية ليث المرادي.

وأما (مسجد الأحزاب) : فهو مسجد الفتح الذي دعا فيه رسول اللّه ، صلّى اللّه عليه وآله وسلم ، يوم الأحزاب ولننقل الرواية التي دلنا فيها الإمام ، عليه السلام ، على ترتيب زيارة المساجد المذكورة:

ففي (الحدائق) : عن عقبة بن خالد ، قال : سألت أبا عبدالله ، عليه السلام : إنا نأتي المساجد التي حول المدينة ، فبأيّها أبدأ ؟ قال ، عليه السلام : إبدأ بقبا ، فصلّ فيه ، وأكثر ، فإنه أول مسجد صلّى فيه رسول اللّه، صلّى اللّه عليه وآله وسلم ، في هذه العرصة ، ثم إئت مشربة أم إبراهيم ، فصلّ فيها ، وهو مسكن رسول اللّه ، صلّي اللّه عليه وآله وسلم ، ومصلاه ، ثم إئت مسجد الفضيخ فتصلي فيه ، فقد صلّى فيه نبيك.

فإذا قضيت هذا الجانب ، أتيت جانب أُحد ، فبدأت

بالمسجد الذي دون الحّرة ، فصليت فيه ، ثم مررت بقبر حمزة بن عبدالمطلب ، فسلمت عليه ، ثم مررت بقبور الشهداء ، فقمت عندهم فقلت : "**السّلام عليْكم ياأهلَ الدّيار ، أَنْتُم لنا فَرَطٌ، وإنّا بكُم لاحِقون**". ثم تأتي المسجد الذي في المكان الواسع إلى جنب الجبل عن يمينك حين تدخل أُحد ، فتصلّي فيه ، فعنده خرج النبي ، صلّى الله عليه وآله وسلم ، إلى أُحد حين لقي المشركين ، فلم يبرحوا حتى حضرت الصلاة ، فصلّى فيه . ثم مُر أيضاً حتى ترجع فتصلّي عند قبور الشهداء ما كتب الله لك ، ثم امضِ على رجلك حتى تأتي مسجد الأحزاب ، فتصلّي فيه ، وتدعو الله فيه ، فإنّ رسول اللّه ، صلّى اللّه عليه وآله وسلم ، دعا فيه يوم الأحزاب فقال : (**يا صَريخَ المكْروبين ، يا مُجيبَ دعْوةَ المُضطرّين ، ويا مُغيثَ الملْهوفين . إكْشِف همّي وكرْبي وغمّي ، فقَدْ تَرى حالَي وحالَ أصْحابي**).

ومن المواضع التي يستحب الدخول والصلاة فيها هو

بيت مولانا أمير المؤمنين ، عليه السلام ، الواقع بقرب مسجد قبا ، فصلّ فيه ركعتين ، وادعُ اللهّ تعالى لنفسك ولوالديك ولإخوانك المؤمنين ، بحوائج الدنيا والآخرة.

ومن المساجد التي ينبغي زيارتها في المدينة ، والدخول فيها : مسجد القبلتين ، ومسجد مولانا أمير المؤمنين ، عليه السلام ، ومسجد سلمان عليه الرحمة والرضوان، فيصلّي في كل مسجد ركعتين ، تحية له، ويدعو بحوائج الدنيا والآخرة.

القبور في المدينة المنورة :

وحيث فرغنا من ذكر المساجد ، فلنشرع في ذكر القبور التي في المدينة المنورة.

الأول :

قبر السّيد الأكرم ، والرسول الأعظم ، سيد الأنبياء ، محمد ، صلّى اللّه عليه وآله وسلم .

وأما صفة زيارة النبي ، صلّى اللّه عليه وآله وسلم ،

فهو ما رواه الكليني ، والشيخ في الصحيح : عن معاوية بن عمّار ، عن أبي عبدالله ، عليه السلام، قال: إذا دخلت المدينة ، فاغتسل قبل أن تدخلها ، أو حين تدخلها ، ثم تأتي قبر النبي ، صلّى الله عليه وآله وسلم ، فتسلّم على رسول اللّه ، ثم تقوم عند الأسطوانة المتقدمة من جانب القبر الأيمن ، عند رأس القبر ، عند زاوية القبر ، وأنت مستقبل القبلة ، ومنكبك الأيسر إلى جانب القبر ، ومنكبك الأيمن مما يلي المنبر ، فإنه موضع رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم ، وتقول : (**أشْهدُ أنْ لا إلهَ إلا اللّهُ**) إلى آخره على ما نفصله . وقبل الزيارة ينبغي أن تدخل المسجد من (باب جبرائيل) ، وتستأذن لدخول المسجد وتقول :

(**اللّهُم إنّي وقفْتُ على بابِ بيْتٍ من بيوتِ نبيّكَ ، وآلِ نبيّكَ عليْه وعليْهمُ السّلام ، وقدْ مَنعْتَ النّاسَ منَ الدّخولِ إلى بُيوتِهِ إلا بإذنِ نبيّكَ فقُلتَ ﴿ يا أيُّها**

الذينَ آمَنوا لا تدْخُلو بُيوتَ النَبيَ إلا أنْ يُؤذَن لكُم ﴾ اللّهُم وإنّي أعْتقِدُ حُرْمةَ نبيّكَ في غيْبتِه كما أعْتقِدُها في حضْرتِه ، وأعْلمُ أنّ رُسلَكَ ، وخُلفاءَك أحْياءٌ عندَك يُرْزقون ، يَروْنَ مكاني في وقتي هذا وزَماني هذا ، ويردُّون عليَّ سلامِي ، وأنّكَ حجَبْتَ عنْ سمْعي كلامَهُم، وفَتحتَ بابَ فهْمي بلَذيذِ مُناجاتِهم . فإنّي أسْتأذنُك يا ربَ أوّلاً ، وأسْتأذنُ رسولَك صلواتُك عليْه وآلِه ثانياً، وأسْتأذنُ خليفتَكَ المفْروضَ عليَّ طاعتُهُ في الدّخولِ في ساعَتي هذِه إلى بيتِه ، وأسْتأذنُ ملائِكتَكَ المُوكّلين بهذه البُقعةِ المُبارَكةِ المُطيعةِ للّهِ السّامعَة . السّلامُ عليْكُم أيّتُها الملائكةُ المُوكّلونْ بهذا الموْضعِ المُباركِ ، ورحمةُ اللّهِ وبركاتهُ . بإذنِ اللّه ، وإذنِ رسولِه، وإذنِ خُلفائِه ، وإذْنكُم ، صلواتُ اللّهِ عليكُم أجْمعين أدْخُلُ هذا البيتِ مُتقرّباً إلى اللّه ، ورسولِه مُحمدٍ وآلِه الطّاهرين ، فكونُوا ملائكَة اللّه أعْواني ، وكوني أنْصاري ، حتّى أدخُلَ هذا البيْتِ ، وأدْعو اللّه بفُنونِ

الدّعواتِ ، وأعْترفُ للّه بالعُبوديّة ، وللرسولِ ولأنْبيائِه عليْهم السّلامُ والطّاعَة) .

ثم ادخل الحرم . وقدم الرّجل اليمنى على سكينة ووقار متذلّلا ، وقل : (بسْم اللّه ، وباللّهِ ، وفي سَبيلِ اللّه ، وعلى ملّةِ رسولِ اللّهِ ، ربِّ أدْخِلْني مُدخلِ صدْقٍ، وأخْرجْني مَخْرجَ صدْقٍ ، واجْعلْ لي من لدُنْك سُلطاناً ومنَ المُقرّبين).

ثم قل (اللّهُ أكبر) مائة مرة ، وصلّ ركعتين صلاة تحية المسجد ، ثم قف على باب الحجرة وقل : (السّلام عليكَ يا رسولَ اللّه . السّلام عليكَ يا نبيَّ اللّه . السّلام عليكَ يا محمّدَ بنَ عبداللّه. السّلام عليكَ يا خاتمَ النّبيينَ . أشْهدُ أنّك قدْ بلّغتَ الرّسالةَ ، وأقمْتَ الصّلاةَ ، آتيْتَ الزّكاةَ ، وأمرْتَ بالمعْروفِ ، ونهيْتَ عنْ المُنكَر ، وعَبدتَ اللّهَ مُخلِصاً حتّى أتاكَ اليَقين ، فصلواتُ اللّه عليكَ ، ورحمتُه ، وعلى أهلِ بيتِكَ الطّاهرين) .

ثم إئت قبر النبي ، مستقبل القبلة ، وقف على رأسه عند الأسطوانة الثانية ، وقل :

(أشهدُ أنْ لا إله إلا اللّه وحدَهُ لا شريكَ لهُ ، وأشْهدُ أنَ مُحمداً عبدُه ورسولُه ، صلّى اللّه عليهِ وآله ، وأشهدُ أنّك رسولُ اللّهِ ، وأنّكَ مُحمّدُ بنْ عبدِاللّه ، وأشْهدُ أنّكَ قدْ بلّغتَ رسالاتِ ربِّكَ ، ونصَحتَ لأمّتِك ، وجاهدْتَ في سبيلِ اللّه حقَّ جهادِه ، داعياً إلى طاعتِه ، زاجِراً عن معْصيتِه ، وأنّكَ لم تزلْ بالمُؤمنين رَؤوفاً رحيماً ، وعلى الكافرين غَليظاً ، حتّى أتاكَ اليَقينُ ، فبَلغَ اللّه بك أشْرفَ محَلَّ المُكْرمين . الحمْدُ للّه الذّي أنقذَنا بك من الشّركِ والضّلالِ . اللّهُم اجْعلْ صلواتِك ، وصلَواتِ ملائكَتِكَ المُقرّبين ، وعِبادِك الصّالحين ، وأنبْيائِك المُرسلين ، وأهْل السّمواتِ والأرْضين ، ممَنْ سبَّح لكَ يا ربَّ العالَمين ، من الأوّلين والآخِرين ، على محَمّدِ عبدِك ورسولِك ، ونبيِّك ، وأمينِك ، ونجيِّك ، وحبيبِك ، وخاصّتِك ، وصفْوتِك ، وخيْرتِك من خلْقِكَ

اللّهمّ ابْعثْهُ مقاماً محْموداً يغْبطُهُ به الأوّلون ، والآخِرون . اللّهم امْنحهُ أشْرفَ مرْتبَةٍ ، وارْفعْهُ إلى أسْنى درجةٍ ومنْزلةٍ ، واعْطه الوسِيلةَ ، والرُّتبْةَ العالِيةَ الجَليلةَ ، كما بلَّغَ ناصِحاً ، وجاهَد في سبيلِك ، وصبَر على الأذى في جنْبِك ، ووضَّحَ دينَك . وأقامَ حُجَّتَك ، وهَدى إلى طاعتِك ، وأرْشدَ إلى مرْضاتِك . اللّهم صلِّ عليه وعلى الأئمّةِ الأبْرار من ذرِّيَّتِه الأخْيارِ من عِتْرَتِه . وسلّم عليهم أجمعين تسليماً . اللّهم لا أجدُ سبيلاً إليكَ سِواهُم ، ولا أرى شَفيعاً مقْبولَ الشَّفاعةِ عنْدك غيرَهُم . بِهم أتقرَّبُ إلى رحْمتِكَ ، وبولايتِهم أرْجو جنَّتَك ، وبالبراءَةِ من أعْدائِهم أُؤمِّلُ الخَلاصَ من غَذابِكَ . اللّهمَّ فاجْعَلني بِهم وجِيهاً في الدُّنيا والآخرةِ، ومنَ المُقرَّبين ، وارْحمْني يا أرحَم الرّاحمين).

ثم تلتفت إلى القبر وتقول :

(أسْألُ اللّهَ الذّي اجْتباكَ وهداكَ وهدَى بكَ أنْ يُصلّي عليكَ وعلي أهلِ بيْتِك الطّاهرين).

ثم تلصق كفك على حائط الحجرة ، وتقول :

(أتيْتُكَ يا رسولَ اللّهِ مُهاجراً إليْكَ ، قاضِياً لما أوْجبَهُ اللّهُ عليَّ من قصْدِكَ ، وإذْ لم ألْحقْكَ حيّاً فقدْ قصدْتُكَ بعدَ موْتِك ، عالِماً أنَّ حُرمَتَك ميِّتاً كحُرمتِك حيّاً ، فكُنْ لي بذلك عندَ اللّهِ شاهِداً) ثم امسح كفك على وجهك ، وقل : (اللّهم اجْعلْ ذلك بَيعةً مرضيّةً لدَيْك ، وعهداً مُؤكداً عنْدكَ تُحْييني ما أحييْتَني عليه ، وعلى الوَفاءِ بشرائِطِه ، وحُدودِه ، وحُقوقِهِ ، وأحْكامِه ، و تُميتُني إذا أمَتَني عليِه ، وتبْعثُني إذا بعثْتُني عليْه) .

ثم استقبل وجه النبي ، صلّى اللّه عليه وآله وسلّم ، واجعل القبلة خلف ظهرك ، والقبر أمامك وقل :

(السّلامُ عليْك يا نبيَّ اللّهِ ورسولِه . السّلامُ عليكَ يا صفْوةَ اللّهِ وخيْرَتَهُ منْ خلْقِه . السّلام عليكَ يا أميَن اللّهِ وحُجَّتَه . السّلام عليكَ يا خاتَم النَّبيين ، وسيِّدِ المُرسَلين . السّلام عليْك أيّها البَشيرُ النّذيرُ . السّلام

عليكَ أيُّها الدَّاعي إلى اللّه ، والسِّراجُ المُنيرُ . السّلام عليكَ وعلى أهلِ بيتِكَ الَّذين أذهبَ اللّهُ عنهُمُ الرِّجسَ وطهَّرهُم تطْهيراً. أشْهدُ أنّك يا رسولَ اللّهِ أتْيتَ بالحقِّ، وقلْتَ الصِّدق . الحمدُ للّهِ الّذي وفَّقَني للإيمانِ والتَّصْديق ، ومنَّ عليَّ بطاعتِك واتِّباعِ سبيلِك ، وجعلَني منْ أمَّتِك ، ومنَ المُجيبين لدعْوتِك ، وهَداني إلى معْرفتِك ، ومعرفةِ الأئمَّةِ من ذرِّيتِك . أتقرَّبُ إلى اللّهِ بما يُرضيكَ ، وأبْرأُ إلى اللّه ممَّا يُسْخِطُك ، مُوالياً لأوْليائِك ، مُعادِيا لأعدائِك ، جئتُك يا رسولَ اللّه زائرا وقصدْتُك راغباً ، ومُتوسلاً إلى اللّه سبحانهُ ، وأنتَ صاحبُ الوسيلةِ ، والمنزِلةِ الجليلةِ ، والشَّفاعةِ المقبولةِ، والدَّعوةِ المسْمُوعةِ ، اشْفع لي إلى اللّه بالغُفران ، والرَّحمة ، والتَّوفيق ، والعِصمةِ فقدْ غمرَتْ الذّنوبُ ، وشَملتِ العُيوبُ وأُثقلَ الظّهرُ ، وتضاعَف الوزْرُ ، وقد أخبرْتنا وخبرُك الصّدقُ أنَّه تعالى قال وقوله الحق . ﴿ ولَو أنَّهُم إذْ ظلَموا أنْفُسَهم ، وجاؤوكَ فاسْتَغْفروا

اللّهَ ، واسْتَغْفر لهُمُ الرَّسولُ ، لَوجَدوا اللّهَ توَّاباً رَحيماً﴾ وقدْ جئْتُك يا رسولَ اللّه مُستغفراً من ذُنوبي ، تائبِاً منْ معاصيَّ وسيِّئاتي ، وإنّي أتوجَّهُ إلى اللهِ ربِّي وربِّك ليغفِرَ لي ذُنوبي ، فاشْفع لي يا شفيعُ ، وأجِرْني يانبيَّ الرَّحمة ، صلى الله عليْك وعلى أهلِ بيتِك الطاهرين).

وتجتهد في المسألة ، ثم تستقبل القبلة بعد ذلك بوجهك ، وأنت في موضعك ، وتجعل القبر من خلفك وتقول :

(اللّهمَّ إليْك ألْجأتُ أمري ، وإلى قبرِ نبيِّك ورسولِك أسْندتُ ظهْري ، وإلى القبلةِ الّتي أرتَضيْتها اسْتقبلتُ بوجهي . اللّهُم إنّي لا أملكُ لنفْسي خيرَ ما أرجو ، ولا أدفعُ عنها شرَّ ما أحْذرُ ، والأمورُ كلها بيدِك . فأسألُك بحقِّ مُحمدٍ وعِتْرتِه ، وقبرِه الطَّيبِ المُبارك ، وحَرمِه أنْ تُصلّى على مُحمّد وآلهِ ، وأن تغفرَ لي ما سَلف منْ جُرمي ، وتعْصِمني منَ المعَاصي مُستقبَل عُمري ،

وتُثبّت على الإيمان قلْبي ، وتُوسِّع علىَّ رِزقي ، وتُسبغَ عليَّ النِعم ، وتجْعلَ قَسْمي منَ العافيةِ أوْفَر قَسْم ، وتَحفظَني في أهلي ، ومالي ، وولدي ، وتكْلأني منَ الأعداء ، وتُحسنَ لي العاقِبةَ في الدُّنيا ، ومُنقَلبي في الآخرة . اللّهُم اغفرْ لي ولوالديَّ ولجميعِ المُؤمنين والمؤمنات ، الأحْياءِ منهُم والأمْوات . إنّك على كلِّ شيءٍ قدير).

ومن أراد التوسل بالنبي ، صلّى الله عليه وآله وسلم ، فليقل : (اللّهم صلِّ وسلِّم وزِد وبارِكْ على النَّبي الأمِّي العربيِّ الهاشِمي القُرَشي المكِّي المدَنيِّ الأبْطَحيِّ التُّهامي السَّيدِ البَهي ، والسِّراجِ المُضئ ، والكوْكبِ الدُّرِّي ، صاحبِ الوقارِ والسَّكينةِ ، المدْفونِ بالمدينة ، العبْدِ المُؤيَّد ، والرَّسولِ المُسدَّد ، والنَّبيِّ الأمْجد ، حبيبِ إلهِ العالمين ، وخاتَمِ النَّبيينَّ ، وشفيعِ المُذنبين ، ورحمةِ للعالمين ، أبي القاسم مَحمَدِ بن عبدِالله ، صلّى اللّهُ عليه وآله . الصّلاة والسَّلام عليْك يا أبا القاسم ،

يا رسولَ اللّه ، يا نبيَّ الرَّحمة ، يا شفيعَ الأمَّة ، ويا كاشفَ الغُمَّة ، يا حُجَّةَ اللّه على خلْقِه . يا سيِّدَنا ومولانا إنّا توجّهنا واسْتشْفعنا وتوسّلْنا بكَ إلى اللّه ، وقدّمْناكَ بيَن يدي حاجاتِنا للدُّنيا والآخرة ، يا وجيهاً عندَ اللّهِ اشفعْ لنا عندَ اللّهِ بحقِّك وحقِّ أهلِ بيتِك الطّاهرين سلامُ اللّه عليْهم أجمعين).

ثم اقرأ سورة ﴿إنّا أنْزلناهُ في ليلةِ القدر﴾ إحدى عشر مرة ، ثم سر إلى مقام النبي ، وهو ما بين القبر والمنبر، وقف عند الأسطوانة المخلفة التي تلي المنبر ، واجعله بين يديك وصل أربع ركعات وإن لم تتمكن فركعتين للزيارة ، فإذا سلمت منها ، وسبحت فقل :

(اللّهُم هذا مقامُ نبيِّك ، وخيرَتِك منْ خلْقِك ، جعلْتهُ روْضةً منْ رياضِ جنَّتِك ، وشرَّفْتهُ على بُقاعِ أرضِك برسولِك ، وفضّلتَهُ به ، وعظّمتَ حُرمتَهُ ، وأظْهرتَ جلالتَهُ ، وأوْجبْتَ علي عبادِك التّبرُّك بالصلاةِ والدّعاء فيه ، وقد أقمْتني فيه بلا حوْلٍ ولا قُوةٍ كانا منّي في

ذلك إلا برحمتِك . اللّهم وكما أنّ حبيبَك لا يتقدَّمُهُ في الفضْلِ خليلُك ، فاجعلْ استِجابةِ الدُّعاءِ في مقامِ حبيبِك أفضلَ ما جعلتَهُ في مقام خليلِك . اللّهُم إنّي أسألُك في هذا المقامِ الطّاهرِ أن تُصلّي على محمدٍ وآلِ محمدٍ ، وأنْ تُعيذَني من النّار ، وتمُنَّ عليَّ بالجنّة ، وترحَمَ موقِفي ، وتَغفرِ زلّتي ، وتُزكّي عمَلي ، وتُوسع في رِزْقي ، وتُديم عافِيتي ورُشدي ، وتُسبغَ نعمتَك عليَّ ، وتحفَظني في أهلي ومالي ، وتحرُسني منْ كلّ مُعتدٍ عليَّ وظالمٍ لي ، وتُطيل عُمري ، وتُوفّقَني لما يُرضيك عنّي ، وتَعْصِمني عمّا يُسخطُك عليّ . اللّهم إنّي أتوسّل إليك بنبيِّك وأهلِ بيتِه ، حُجّتك على خلْقِك ، وآياتِك في أرضِك ، أنْ تسْتجيبَ لي دُعائي ، وتُبلّغني في الدّين ، والدُّنيا أمَلي ورَجائي . يا سيِّدي ومولاي ! قدْ سألتُك فلا تُخيِّبْني ، ورَجوتُ فضلَك فلا تحرمْني وأنا الفقيرُ إلى رحمتِك الذي ليس لي غيرُ إحْسانِك وتفضُّلِك ، فأسألُك أن تُحرّم شَعري وبَشري على النّار ،

وتُؤتيني من الخيرِ ما علمْتُ منه وما لم أعلم ، وادفعْ عنّي وعنْ والديَّ ووُلدي وإخواني وأخواتي منَ الشَّرِّ ما علمتُ به ، وما لم أعلم . اللّهُم اغفرْ لي ولوالديَّ ولجميعِ المُؤمنين والمؤمنات إنّك على كلِّ شيءٍ قدير).

ثم إئت المنبر وإمسحه بيدك وخد برمانتيه وهما السفلاوان ، وامسح بهما عينيك ، وقل عنده كلمات الفرج ، يعني : (لا إله إلا الله الحليم الكريم) إلى آخرها ، وقل بعدها :

(أشْهدُ أنْ لا إله إلا اللّهُ وحدَهُ لا شريكَ له ، وأشهَدُ أنّ مُحمداً رسولُ اللّهِ صلّى اللّهُ عليه وآلِه . الحمْد للّهِ الذي عقدَ بك عِزَّ الإسلام ، وجَعلك مُرتقى خيْرِ الأنام، ومِصْعدَ الدّاعي إلى دارِ السّلام . الحَمدُ للّهِ الذي خفَضَ بانتِصابِك عُلوَّ الكُفرِ وسُموَّ الشِّرْك . ونكّسَ بك علَم الباطِلِ ورايَة الضّلال . أشْهدُ أنّك لم تُنْصبْ إلا لتوحيدِ الله وتمْجيدِه ، وتعْظيمِ اللّهِ وتحْميدِه ومواعظِ عبادِ اللّه ، والدُّعاءِ إلى عفْوِه

وغُفرانِه . أشْهدُ أنّك قد اسْتَوفيْتَ من رسولِ اللّه ، صلّى اللّه عليه وآلِه بارتقائِه في مَراقيك ، واسْتِوائه عليْك ، حظّ شرفِك وفضْلِك ، ونصيبَ عزِّك وذُخرِك ، ونِلتَ كمالَ ذِكرِك ، وعظّمَ اللّه حُرمتَك ، وأوْجبَ التّمسُّح بك ، فكمْ قد وضَع المُصْطفى ، صلّى اللّه عليهِ وآلِه قدَمَهُ عليك ، وقامَ للنّاسِ خطيباً فوقَك ، ووحّد اللّهَ وحمدَهُ وأثْنى علَيه ومجّدَه ، وكم قد بلّغَ عليْك منَ الرّسالة ، وأدّى منَ الأمانَة ، وتَلى منَ القُرآن ، وقرأ منَ الفُرقان ، وأخبَر من الوحي ، وبيّن منَ الأمْرِ والنّهي ، وفصَل بيَن الحلالِ والحرام ، وأمرَ بالصلاةِ والصّيام ، وحثّ العِبادَ على الجِهاد ، وأنْبأ عن ثوابِه في المَعاد).

ثم قف في الروضة ، وهي ما بين المنبر والقبر ، وقل:

(اللّهم إنّ هذه روضةٌ من رياضِ جنّتِك ، وشُعبةٌ من شُعبِ رحْمتِك التي ذكرها رسولُك ، وأبانَ فضْلها ، وشرّف لك التّعبدَ فيها ، وقد بلّغتَنيها في سلامةِ

نفْسي ، فلَك الحمدُ يا سيّدي علي عظيمِ نعمتِك عليَّ في ذلك ، وعلى ما رزقْتنيهِ من طاعتِك ، وطلَب مرضاتِك ، وتعْظيم حُرمة نبيِّك ، صلّى اللّه عليه وآلِه بزيارتِه ، والتّسليم عليه ، والتّردُّد في مشاهدِه ومواقِفه. فلكَ الحمْدُ مولاي حمداً ينْتَظِمُ به محَامِدُ حملَةَ عرْشِك ، وسُكّانِ سمواتك لك ، ويقصُرُ عنه حمْدُ منْ مضي ، ويفْضُل حمدُ من بقى منْ خلْقِك . ولكَ الحمدُ يا مولاي حمدُ من عَرف الحمْدَ لك والتّوفيقَ للحمْدِ منْك حمداً يملأُ ما خلقْتَ ، ويبلُغُ حيثُما أردْت، ولا يُحْجبُ منِك ، ولا ينْقضي دونَك ، ويبْلُغُ أقصى رضاك ، ولا يبلغُ آخرُهُ أوائِلَ محامِدِ خلْقِك لك . ولك الحمدُ ما عُرف الحمْد ، واعتُقد ، وجُعلَ ابتداءُ الكلامِ الحمْد . يا باقي العزَّ والعظَمةَ ، ودائِمَ السُّلطان والقُدرة ، وشديدَ البطْش والقُوَّة ، ونافذَ الأمرِ والإرادة ، واسعَ الرَّحْمةِ والمغْفرة ، وربَّ الدُّنيا والآخرة ، كمْ منْ نِعمةٍ عليَّ يقْصُرُ عن أيْسَرِها حمْدي ، ولا يبلُغُ أدْناها

شُكري ، وكم من صنائع منك إليَّ لا يُحيطُ بكثْرتها وهمي ، ولا يُقيِّدها فِكري.

اللّهم صلّ على نبيِّك المُصطفى عيْنِ البريَّة طِفلاً ، وخيْرِها شاباً وكهلاً ، أطْهرِ المُطهّرين شيمةً ، وأجوَدِ المُستمْطَرين ديمَةً ، وأعْظمِ الخلْقِ جُرثومةً الذي أوضحْتَ به الدَّلالات ، وأقمتَ به بابَ الخيْرات ، وأظهَرتَه مظْهراً وابتَعثْته نبيّاً وهادياً ، أميناً مهْدياً ، داعياً إليك ، ودالاً عليك ، حُجةً بين يديك .

اللّهم صلّ على المَعصومين من عِترتِه ، والطّيبين من أسْرتِه ، وشرِّف لديْك منازلَهم ، عظِّم عنْدك مراتبَهم ، واجعلْ في الرَّفيقِ الأعْلى مجالسَهم ، وارفعْ إلى قُرب رسولِك درجاتِهم ، تُمم بلقائِه سُرورَهم ، ووفِّر بمكانِه أُنسَهم)

ثم سر إلى مقام جبرائيل ، وهو تحت الميزاب الذي إذا خرجت من الباب الذي يُقال له (باب فاطمة) ، بحيال

الباب والميزاب فوقك ، والباب من وراء ظهرك ، صل ركعتين استحباباً وقل :

(يا منْ خلَق السّموات وملأها جُنوداً من المُسبِّحين من ملائكتِه ، والمُمجِّدين لقُدرتِه وعظَمتِه ، وأفرَغَ على أبْدانِهم حُللَ الكرامات ، وأنطقَ ألسِنتَهم بضروبِ اللُّغات ، وألبَسهُم شِعارَ التّقوى ، وقلّدهُم قلائدَ النُّهى ، وجعلَهُم أوفَر أجْناسِ خلْقِه معرفةَ بوحدانيَّتِه وقُدرتِه وجلالتِه وعَظمتِه ، وأكْملَهُم علماً به ، وأشدّهم فرْقاً ، وأدومهُم طاعةَ وخُضوعاً ، واستكانةَ وخُشوعاً . يا من فضّلَ الأمينَ بخصائصِه ودرجاتِه ومنازِله، واختارَه لوحْيِه ورسالتِه ، وعهْدِه وأمانَته وإنْزالِ كُتُبِه وأوامِره على أنبيائِه ورسُلِه ، وجعلَهُ واسِطةً بين نفسِه وبينَهُم . أسألُك أنْ تُصلّي على مُحمّدٍ وآلِ محمّد ، وعلى جميعِ ملائكتِه وسُكّانِ سماواتِك ، وأعلَم خلْقِك بك ، وأخْوفَ خلْقِك لك ، وأقْربِ خلْقِك منك ، وأعمَل خلْقِك الذين

لا يغْشاهم نومُ العُيون ، ولا سَهوُ العُقول ، ولا فتْرةُ الأبْدانِ المُكرمين بجوارِك ، والمُؤتَمنين على وحْيِك ، المُتجنّبين الآفات ، والمُوقين السّئات . اللّهمّ واخصُص الرُّوح الأمين صلواتُك عليه بأضْعافها منْك ، وعلى ملائكتِك المُقرَّبين ، وطبَقات الكَروبيِّين والرُّوحانيِّين، وزدْ في مراتبِه عندَك ، وحُقوقِه التي على أهلِ الأرض بما ينزِلُ به من شرائع دينِك ، وما بيّنْتَهُ على ألسِنَة أنبيائِك من مُحللّاتِك ومُحرَّماتِك . اللّهم اكْثر صلواتِك على جبْرائيل ، فإنّه قُدورةُ الأنبياء ، وهادي الأصْفياء ، وسادسُ أهلِ الكساء . اللّهمّ اجعلْ وُقوفي في مقامِه هذا سبباً لنُزول رحمتِك عليَّ ، وتجاوَز عنيّ) . ثم قل : (أيْ جوادُ، أيْ كريُم ، أيْ قريبُ ، أي بعيدُ . أسألُك أن تُصلّي علي محمدٍ وآلِ محمدٍ ، وأن تُوفّقَني لطاعتِك ، ولا تُزيلَ عنّي نِعمتَك ، وأنْ ترزُقَني الجنّةَ برحمتِك ، وتُوسعَ عليَّ من فضْلِك وتُغنيني من

شُرّار خلْقِك ، وتُلهِمَني شُكرَك وذِكرِك ، ولا تُخيِّب ياربُّ دُعائي ، ولا تقْطع رَجائي ، بُمحمدٍ وآلِه ، صلّى اللّهُ عليه وآلهِ وسلّم).

الثاني :

من القبور في (المدينة المنورة) قبر سيدة النساء فاطمة الزهراء ، عليها وعلي أبيها ، وبعلها وبنيها ، السلام . والأخبار اختلفت في تعيين قبرها ، ففي بعضها :

إن قبرها في (البقيع) . وفي آخر : إن قبرها بين القبر والمنبر . وقيل : إلى هذا أشار النبي ، صلّى اللّه عليه واله وسلم : "بين قبري ومنبري روضة من رياض الجنة" . وفي ثالث : إنها مدفونة في بيتها ، وهو خلف قبر أبيها . وزيارتها في المواضع الثلاثة حسن واحتياط، فإذا أردت زيارتها بنحو الإختصار تقول :

(السّلامُ عليكِ يا سيّدةَ نساءِ العالمين . السّلام عليكِ

يا والدةَ الحُجج على النّاسِ أجْمعين . السّلام عليكِ أيَّتُها المظْلومةُ الممنوعةُ عنْ حقِّها . السّلامُ عليكِ أيَّتها الصِّدِّيقةُ الطّاهرةُ المظْلومةُ . السّلام عليكِ يا بِضعَةَ النَّبي ، صلّى اللّهُ عليهِ وآله).

ثم تقول بعد ذلك : (اللّهُمَّ صلِّ على أَمتِك ، وابنةِ نبيِّك ، وزوجةِ وصيِّ نبيِّك ، صلاةً تُزلفُها فوقَ زُلفى عبادِك المُكرمين من أهلِ السّمواتِ والأرضين).

وتقول في التوسل بها إلى الله :

(اللّهم صلِّ وسلِّم وزدْ وبارك على السِّيدةِ الجليلةِ الجميلة ، المعْصومَة المكْروبةِ العليلةِ . المظلومةِ الكريمةِ النبيلة . ذات الأحْزانِ الطّويلةِ في المُدَّة القليلةِ الرَّضيّةِ الحليمة . العَفيفةِ السَّليمة . المجْهولةِ قدراً . والمخْفيّة قبراً ، المدْفونةِ سِراً . والمغْصوبةِ جهراً . سيِّدة النِّساء . الإنسيّةِ الحَوراء . أمِّ الأئمَّة النُّقباءِ النُّجباء . بنتِ خيرِ الأنبياء . الطّاهرةِ المطهّرة . البَتول العذراء . فاطمةَ التَّقيةِ النَّقيَّة الزّهراء . صلواتُ اللّهِ

والسّلام عليْها . الصلاة والسّلامُ عليكِ وعلى ذُرِّيَّتِك . يافاطمةَ الزّهراء ! يا بنتَ محَمّدٍ رسولِ اللّه ! أيَّتها البَتول . يا قُرَة عينِ الرَّسول ! يا بضعَةَ النَّبي ! يا أمَّ السِّبطَين ! يا حُجّةَ اللّهِ على خلْقِه ! يا سيِّدتنَا ومولاتَنا . إنّا توجّهنا وتوسَّلنا بكِ إلى اللّه ، وقدَّمناك بين يدي حاجاتِنا في الدُّنيا والآخرة . يا وجيهةً عندَ اللّه اشْفعي لنا عندَ اللّه بحقِّك ، وبحقِّ أبيك ، وبعلِك وأولادِك الطّاهرين).

وإن أردت زيارتها ، سلام الله عليها ، أطول من ذلك ، فلها ثلاث زيارات :

الأولى :

ما نقل عن (مزار الشيخ) رحمه الله ، تقف أمام قبرها الذي خلف دار أبيها فتقول :

(السّلام عليكِ يا بنتَ رسولِ اللّه . السّلام عليكِ يا بنتَ نبيِّ اللّه . السّلام عليكِ يا بنتَ حبيبِ اللّه . السّلام عليكِ يا بنتَ خليلِ اللّه . السّلام عليكِ يا بنتَ

حبيبِ الله. السلام عليكِ يا بنتَ خليلِ اللّه . السّلام عليكِ يا بنتَ صفِيِّ اللّه. السّلام عليكِ يا بنتَ أمينِ اللّه . السّلام عليكِ يا بنتَ أفضَلِ الأنبياءِ ورسلِه وملائكتِه . السّلام عليكِ يا بنتَ البريَّة . السّلام عليكِ يا سيّدةَ نساءِ العالمين من الأوّلين والآخرين . السّلام عليكِ يا زوجةَ وليِّ اللّه ، وخيرِ الخلْق بعدَ رسولِ اللّه ، صلّى اللّهُ عليه وآلِه . السّلام عليكِ يا أمَّ الحسن والحُسين ، سيِّدَيْ شبابِ أهلِ الجنَّة . السّلام عليكِ أيَّتها السَّيدةُ الشَّهيدةُ . السّلام عليكِ أيَّتهُا الرَّضيّةُ المرْضيَّةُ . السّلام عليكِ أيّتها الفاضِلةُ الزّكيّةُ . السّلامُ عليكِ أيَّتها الحوراءُ الإنسيّة . السّلام عليكِ أيَّتها التَّقيَّةُ النَّقيَّةُ . السّلام عليكِ أيّتها المحدَّثةُ العليمةُ . السّلام عليكِ أيّتها المظْلومة المعْصومةُ . السّلام عليكِ أيّتها المُضطهدةُ المقْهورة . السّلام عليكِ يا فاطمةَ بنتَ رسولِ اللّه ، ورحمةُ اللهِ وبركاتُه .

صلّى اللّه عليكِ ، وعلى روحِك وبدنِك . أشهدُ أنّكِ مضيْتِ على بيّنةٍ من ربِّكِ ، وأنّ منْ سَرَّك فقد سرَّ رسولَ اللّه . ومنْ جفاكِ فقد جَفا رسولَ اللّه ومنْ وصلَكِ فقد وصَل رسولَ اللّه . ومن قطعَكِ فقد قطعَهُ رسولُ اللّه . لأنّكِ بِضعةٌ منه ، وروحُه التي بين جنْبيْه . كما قال رسولُ اللّه ، صلّى اللّه عليه وآله : "شهِدَ اللّهُ ورسلُه وملائكتُه أنّي راضٍ عمّن رضيتِ عنهُ ، ساخطٌ على من سخطْتِ عليه ، مُتبرِّيءٌ مّمن تبرّأتِ منه ، مُوالٍ لمن واليْتِ ، مُبغضٌ لمن أبغضْتِ ، مُحبٌ لمن أحببْتِ، وكفى باللّه شهيداً وحسيباً وجاريا ً ومُثيباً) .

ثم تصلي علي النبى والأئمة ، عليهم السلام ، وتصلي ركعتين صلاة الزيارة لها .

الثالث :

قبور أئمة البقيع ، وقبور من في البقيع : فإذا أردت زيارة أئمة البقيع ، عليهم السلام ، فاغسل استحبابا ،

وامش على سكينة ووقاد ، فإذا وصلت الباب الشريف قف عليه ، وقل :

(يا موالـيَّ يا أبناءَ رسولِ اللّه . عبْدكُم وابنُ أَمَتكمُ الذَّليلُ بين أيديكُم ، والمُضعَفُ في عُلوِّ قدْرِكُم ، والمُعْترفُ بحقّكُم ، جاءكُم مُستجيراً بكُم ، قاصداً إلى حرَمكُم ، مُتقرِّباً إلى مقامكُم ، مُتوسِّلاً إلى اللّه بكم . أأدخُلُ يا موالـيَّ . أأدخُل يا أولياءَ اللّه . أأدخُل يا ملائكةَ الله . المُحْدِقين بهذا الحرم ، المُقيمين بهذا المشْهَد) .

ثم اخشع لربك ، وابك ، فإن خشع قلبك ، ودمعت عيناك ، فهو علامة القبول والإذن ، ثم ادخل ، وقدم رجلك اليمنى ، وقل :

(اللّهُ أكبرُ كبيراً ، والحمدُ للّه كثيراً وسُبحانَ اللّه بكُرةً وأصيلا . والحمدُ للّهِ الفرْد الصَّمد الماجِد الأحد ، المُتفضِّل المنّان ، المُتطوِّل الحنَّان ، الذي منَ بطوْلِه ،

وسهَّل لي زيارةَ ساداتي بإحسانٍ ، ولم يجْعلني عن زيارتِهم ممْنوعاً بل تطوَّلَ ومَنح).

ثم ادخل واجعل القبور بين يديك وقل :

(السَّلامُ عليكُم أهلَ التَّقوى . السَّلامُ عليْكم الحُجَّةُ على أهلِ الدُّنيا . السَّلام عليكم آلَ رسولِ اللّه . السَّلامُ عليكمُ أيُّها القوَّامون في البريَّةِ بالقسطِ . السَّلامُ عليكم أهلَ الصَّفوةِ . السَّلام عليكم أهلَ النَّجوى . أشهدُ أنَّكُم قدْ بلّغتُم ونصحتُم وصبرْتم في ذاتِ اللّه ، وكُذِّبتُم ، وأُسيئ إليكُم فغَفرتُم . وأشهدُ أنَّكم الأئمّة الرّاشدون المَهديُّون . وأنّ طاعَتكُم مفْروضة . وأنَّ قولُكم الصِّدق . وأنَّكُم دعَوْتُم فلم تُجابوا . وأمرْتُم فلمْ تُطاعوا ، وأنَّكُم دعائِمُ الدِّين ، وأركانُ الأرض لم تزالوا بعينِ اللّهِ ينْسخُكم من أصلابِ مطهرَّةٍ ، وينقلُكم من أرحامِ المُطَّهرات ، لم تُدنِّسْكم الجاهِليّةُ الجَهْلاء ، ولم تُشرَك فيكم فِتنُ الأهواء . طِبتُم وطاب مَنبتُكم . منَّ

بكم عليْنا ديَانُ الدّين ، فجعلَكُم في بيوتٍ أذِن اللّهُ أن تُرفعَ ويُذكرَ فيه اسمُه ، وجَعل صلواتِنا عليكم رحمةً لنا ، وكفّارةً لذُنوبِنا إذِ اختْاركُم اللّه لُنا ، وطيَّبَ خلْقَنا بما منَ عليْنا من ولايتِكم ، وكُنّا عندَه مُسيمين بعلمِكُم، مُعترفين بتصْديقِنا إيّاكُم . وهذا مقامُ من أسرفَ وأخطأ ، واسْتكانَ ، وأقرَّ بما جنَى ورَجى بمقامِه الخَلاص ، وأن يستَنفِذَه بكُم مُستَنْقِذُ الهَلْكي من الرَدى ، فكونوا لي شُفعاءَ ، فقدْ وفَدتُ إليكم إذْ رغِبَ عنكم أهلُ الدُّنيا ، واتّخذوا آياتِ اللّهِ هُزواً ، واسْتكبرَوا عنها . السّلام عليكُم يا ساداتي ، أنا عبدُكم ومولاكُم وزائرُكم اللائذُ بكم . أتَوسّل إلى اللّهِ في نُجْح طلِبتي ، وكشْفِ كُرْبتي ، وإجابَةِ دعْوتي ، وغُفرانِ حوْبتي . وأسألُه أنْ يسمَعَ ويُجيبَ برحمتِه) .

ثم صلّ صلاة الزيارة لكل إمام ركعتين ، وادع بما تحب، فإنه موضع الإجابة . وإن شئت فاقرأ قبل

ركعات صلاة الزيارة هذا الدعاء ، رافعاً رأسك ، ويديك ، إلى السماء قائلا :

(يا منْ هو قائمٌ لا يسْهو ، ودائمٌ لا يلْهو ، ومُحيطٌ بكلِّ شيءٍ . لكَ المنُّ بما وفّقتَني وعرَّفتني بما أقمْتني عليه إذْ صدَّ عنهُ عبادُك ، وجهِلوا معْرفَتَهُ ، واستخفّوا بحقّه، ومالو إلى سِواهُ ، فكانت المِنَّةُ منْك عليَّ مع أقْوامٍ خصَصْتَهُم بما خصصْتَني . فلكَ الحمدُ إذْ كنتُ عندَك في مَقامي هذا مذكوراً مكتوباً ، فلا تحرِمْني ما رجَوتُ ، ولا تُخيِّبني ممّا دعوْتُ برحْمتِكَ يا أرْحَم الرّاحِمين).

وإن شئت لكل واحد من الأئمة الأربعة ، سلام الله عليهم ، زيارة مستقلة ، فقل في زيارة الإمام الحسن المجتبي ، عليه السلام :

(السّلام عليكَ يا بنَ رسولِ اللّه . السّلامُ عليكَ يا بنَ نبيِّ اللّه . السّلام عليكَ يا بن أميرِ المُؤمنين . السّلام

عليكَ يا بن فاطمةَ الزّهراء . السّلام عليكَ يا حبيبَ اللّه . السّلام عليكَ يا صفْوةَ اللّه . السّلام عليكَ يا أمينَ اللّه . السّلام عليكَ يا حُجّةَ اللّه . السّلام عليكَ يا نورَ اللّه . السّلام عليكَ يا مَحجّةَ اللّه . السّلام عليكَ يا صِراطَ اللّه . السّلام عليكَ يا لسانَ حِكمة اَللّه . السّلام عليكَ يا ناصرَ دينِ اللّه . السّلام عليكَ أيّها السّيدُ الزّكيُّ . السّلام عليكَ أيّها البرُّ التّقيُّ . السّلام عليكَ أيُّها القائمُ الأمين . السّلام عليكَ أيُّها العالمُ بالتّنزيل . السّلام عليكَ أيّها العالمُ بالتّأويل . السّلام عليكَ أيُّها الهَادي المهْديّ . السّلام عليكَ أيُّها الباهرُ الخفِي . السّلام عليكَ أيّها الحقُّ الحَقيق . السّلام عليكَ يا أبا مُحمّدٍ الحسَن بنَ عليّ ، ورحمةُ اللّه وبركاتُه).

ثم تصلي ركعتين ، صلاة الزيارة ، وتسبح بتسبيح الزهراء ، سلام الله عليها ، وتقول في التوسل به إلى

الله تعالي :

(اللّهُم صلِّ وسلِّم وزدْ وبارك على السَّيد المُجتَبى ، والإمام المُرتجى ، سِبطِ المُصْطفى ، وابنِ المُرتَضى ، علَمِ الهُدى ، العالِمِ الرَّفيعِ ذي الحسبِ المنيع ، والفضْلِ الجَميعِ الشَّفيع اَبن الشَّفيع ، المقْتول بَالسُّمِّ النَّقيع ، المدْفون بأرضِ البَقيع ، العالِمِ بالفرائضِ والسُّنَنِ ، صاحبِ الجُود والمِننِ ، كاشِفِ الضُّرِّ والبلْوى والمِحنِ ماظهرَ منها ومابطنَ الذي عجزِ عن مدائِحِه لسانُ اللَّسنِ ، الإمامِ المؤتَمن ، والمسْموم اَلمُمتَحن ، الإمامِ بالحقِّ أبي مُحمدِ الحَسن ، صلواتُ اللّهِ وسلامُه عليه . والسَّلام عليكَ يا أبا مُحمدِ الحَسن . أيُّها المُجتبَى با بن رسولِ اللّه . بانَ أميرِ المؤمنين . يا بنَ فاطمةَ الزّهراء . يا سيِّدَ شبابِ أهلِ الجنّةِ يا إمامَ المسْلمين . يا حُجّةَ اللهِ علي خلْقه . يا سيّدَنا ومولانا . إنّا توجَّهنا واستشْفعْنا ، وتوسَّلْنا بكَ إلى اللّه .

وقدَّمناك بينَ يديْ حاجاتِنا في الدُّنيا والآخرةِ يا وجيهاً عندَ اللّه. اشفعْ لنا عندَاللّه).

وتقول في زيارة الإمام زين بن العابدين ، عليه السلام:

(السّلام عليكَ يا زَيْنَ العابدين . السّلام عليكَ يا زينَ المُتهجّدين . السّلام عليكَ يا إمامَ المُتَّقين . السّلام عليكَ يا دُرَّةَ الصّالحين . السّلام عليكَ يا وليَّ المسلمين . السّلام عليكَ يا قرّةَ عينِ النّاظرين العارفين. السّلام عليكَ يا خلفَ السّابقين . السّلام عليكَ يا وصيَّ الوصّيين . السّلام عليكَ يا خازنَ وصايا المُرسلين . السّلام عليكَ يا ضَوءَ المُستوْحِشين . السّلام عليكَ يا نورَ المُجتهدين . السّلام عليكَ يا سراجَ المُرتاضين . السّلام عليكَ يا ذُخرَ المُتعبّدين . السّلام عليكَ يا مِصباحَ العالمين . السّلام عليكَ يا سفينةَ العلْم . السّلام عليكَ يا سكينَةَ الحِلْم . السّلام عليكَ يا ميزانَ القصّاص . السّلام عليكَ يا سفينةَ الخَلاص.

السّلام عليكَ يا بحْرَ النّدى . السّلام عليكَ يا بدرَ الدُّجَى . السّلام عليكَ أيّها الأوّاه الحَليم . السّلام عليكَ أيّها الصّابرُ الحكيم . السّلام عليكَ يا رئيسَ البَكّائين . السّلام عليكَ يا مِصباحَ المؤمنين . السّلام عليكَ يا مولاي يا أبا محمدٍ . أشهدُ أنّك حُجّةُ اللّه ، وابنُ حُجّتِه ، وأبو حُجَجه وابنُ أمينِه ، وأبو أُمَنائِه ، وأنّك ناصحْتَ في عبادَةِ ربّك ، وسارعتَ في مرْضاتهِ ، وحبسْتَ أعداءَه ، وسررْتَ أولياءَه ، أشْهدُ أنّك قد عبدْتَ اللّهَ حقَّ عبادتِه ، واتّقيْته حقَّ تُقاتِه . وأطعْتهُ حقَّ طاعَتِه حتّى أتاكَ اليقين ، فعلَيك يا مولاي يا بنَ رسولِ اللّهِ أفضَل التّحيةِ ، والسّلام عليكَ ورحمةُ اللّهِ وبركاتُه).

ثم تصلي ركعتين ، صلاة الزيارة ، بتسبيح الزهراء ، سلام الله عليها . وإن شئت . أن تتوسل إلى الله تعالي به ، سلام الله عليه ، فقل :

(اللّهُم صلّ وسلّم وزدْ وبارك على أبي الأئمّةِ ، وسِراجِ

الأمَّة ، وكاشِف الغُمَّة ، ومُحيي السُّنة ، وسَنيَّ الهمَة ، ورفيعِ الرُّتبة ، وأنيسِ الكُربةِ ، وصاحبِ النَّدبَة ، والمدفونِ بأرضِ طِيبَةِ المُبرإ من كلِّ شرٍّ وشَين ، وأفضلِ المُجاهدين ، وأكملِ الشّاكرين والحامدين . شمسِ نهارِ المُستغْفرين . قمرِ ليلةِ المُتهجِّدين . الأمامِ بالحقّ. زَين العابِدين . أبي محمدٍ عليٍّ بن الحُسين ، صلواتُ الله وسلامُه عليهما . الصّلاةُ والسلامُ عليكَ يا أبا محمّدٍ ، يا عليَّ بن الحُسين ، يازين العابدين . أيها السّجّاد . يا بن رسولِ الله . يا بنَ أميرِ المؤمنين . يا حُجّةَ اللهِ على خلْقِه . يا سيّدَنا ومولانا ! إنّا توجّهنا ، واستشْفعنا وتوسّلنا بك إلى الله ، وقدّمناك بين يدي حاجاتِنا في الدُّنيا والأخرةِ . يا وجيهاً عندَ الله ، اشْفع لنا عندَ الله ، بحقّكَ ، وحقّ جدّك وآبائِك الطّاهرين ، وأولادِك المعْصومين).

وإن قصدت زيارة الإمام محمد الباقر ، عليه السلام ، فقل :

(السّلام عليكَ أيُّها الباقِرُ لعلْمِ اللّه . السّلام عليكَ أيُّها الفاحصُ عن دينِ اللّه . السّلام عليكَ أيُّها المُبيّنُ لحُكمِ اللّه . السّلام عليكَ أيّها القائمُ بقِسْطِ اللّه . السّلام عليكَ أيّها النّاصحُ لعبادِ اللّه . السّلام عليكَ أيّها الدّاعي إلى اللّه . السّلام عليكَ أيّها الدّليلُ إلى اللّه . السّلام عليكَ أيّها الفضْلُ المُبين . السّلام عليكَ أيُّها النّورُ السّاطع . السّلام عليكَ أيُّها البدرُ اللامع . السّلام عليكَ أيُّها الحقُّ الأبْلَج . السّلام عليكَ أيُّها السِّراجُ الأسْرَج . السّلام عليكَ أيُّها النَّجمُ الأزْهر ، السّلام عليكَ أيّها الكوْكبُ الأبْهر ، السّلام عليكَ أيُّها المُنزّهُ عن المُعضِلات . السّلام عليكَ أيُّها المعْصوم منَ الزّلات . السّلام عليكَ أيُّها الزّكيُّ في الحسَب . السّلام عليْكَ أيُّها الرَّفيعُ في النَّسب . السّلام عليكَ أيُّها الإمامُ الشَّفيق . السّلام عليكَ أيُّها القصْرُ المُشيَّد . السّلام عليكَ يا حُجّةَ اللّه على الخلْق أجْمعين . أشهدُ يا مولاي أنّك قد صدعْت الحقَّ صدْعاً ، وبقَرتَ العلْمَ

بقْراً . ونثرتَهُ نثْراً . لم تأخُذُك في اللّهِ لوْمةُ لائمٍ ، وكنتَ لدينِ اللّه مُكاتماً ، وقضيْتَ ما كان عليكَ ، وأخرجْتَ أولياءَك من ولايةِ غيرِ اللّه إلى ولايَة اللّه . وأمرْتَ بطاعةِ اللّه . ونهيْتَ عنْ معْصيَةِ اللّه حتّى قبضَك اللّهُ إلى رِضوانهِ ، وذهبَ بك إلى دارِ كرامتِه وإلى مساكنِ أصْفيائِه ، ومجاورةِ أوليائِه . السّلام عليك ورحمةُ اللّه وبركاتُه).

ثم تصلي صلاة الزيارة ركعتين بتسبيحة الزهراء ، سلام الله عليها ، وإن شئت التوسل بهذا الأمام ، عليه السلام ، إلى الله تعالى فقل :

(اللّهُم صلِّ وسلِّم وزدْ وباركْ على قمرِ الأقْمار ، ونورِ الأنْوار ، وقائدِ الأخْيار ، وسيِّدِ الأبْرار ، الطُّهرِ الطّاهر ، والنّجمِ الزّاهرِ ، والبدْرِ الباهرِ ، والبحْرِ الزّاخر ، والدرِّ الفاخرِ ، المُلقّب بالباقِر . السّيدِ الوجيه ، والإمامِ النّبيه ، والمدْفونِ عندَ جدِّهِ وأبيهِ ، الحَبْرِ المليِّ عندَ العدوِّ والوليِّ ، الإمامِ بالحقِّ الأزليّ ، أبي جعْفر مُحمدِ

بن عليٍّ ، صلواتُ اللّه ، وسلامُه عليْه . الصلاةُ والسّلام عليكَ يا أبا جعْفر . يا مُحمدِ بن عليٍّ . أيّها الباقرُ . يا بنَ رسول اَللّه . يا بنَ أميرِ المؤمنين . يا إمامَ المسْلمين . يا حُجّةَ اللّهِ علي خلْقه . يا سيّدَنا ومولانا إنّا توجّهْنا واستشْفعنا وتوسّلْنا بكَ إلى اللّه ، وقدّمناك بينَ يدي حاجاتِنا في الدُّنيا والآخرة . يا وجيهاً عندَ اللّه اشْفعْ لنا عندَ اللّه بحقّك وبحقّ جدّك وبحقّ آبائِك وأولادِك الطّاهرين).

وإن قصدت زيارة الإمام جعفر الصادق ، عليه الصلاة والسلام ، فقل في زيارته :

(السّلام عليكَ أيُّها الإمامُ الصّادقُ . والسّلام عليكَ أيُّها الوصيُّ النّاطقُ . السّلام عليكَ أيُّها الفاتِقُ الرّاتقُ. السّلام عليكَ أيُّها السّنامُ الأعظمُ . السّلام عليكَ أيُّها الصّراطُ الأقْوم . السّلام عليكَ يا مفتاحَ الخيْرات . السّلام عليكَ يا معدنَ البَركات . السّلام عليكَ يا صاحبَ الحُجَج والدّلالات . السّلام عليكَ يا صاحبَ

البراهينِ والواضحات . السّلام عليكَ يا ناصرَ دينِ اللّه، السّلام عليكَ يا ناشرَ حكم اللّه . السّلام عليكَ يا فاصلَ الخِطابات . السّلام عليكَ يا كاشفَ الكُرْبات . السّلام عليكَ يا عميدَ الصّادقين . السّلام عليكَ يا لِسانَ النّاطقين . السّلام عليكَ يا خلفَ الخائفين . السّلام عليكَ يا زعيمَ الصّالحين . السّلام عليكَ يا سيِّدَ المسلمين . السّلام عليكَ يا كهْفَ المؤمنين . السّلام عليكَ يا هدي المُضلّين . السّلام عليكَ يا سكَن الطّائعين . أشهدُ يا مولاي أنّك علَمُ الهُدى ، والعُروة الوُثقى ، وشمسُ الضّحى ، وبحرُ النّدى ، وكهفُ الوَرى، والمَثلُ الأعْلى ، وصلّى اللّه على روحِك وبدنِك . والسّلام عليكَ وعلى العبّاس عمِّ رسولِ اللّه ، صلّى اللّه عليهِ وآلهِ ورحمةُ اللّه وبركاتُه) . ثم تُصلّي صلاة الزيارة وتدعو لنفسك ولوالديك وإخوانك المؤمنين والمؤمنات .

وإن أحببت التوسل بهذا الإمام الهمام إلى الله

سبحانه، فقل :

(اللّهُم صلِّ وسلِّم وزدْ وبارِكْ على السّيِّدِ الصّادقِ الصدّيق ، العالِمِ الوثيق ، الحَليم الشّفيقِ ، الحادي إلى الطّريق ، السّاقي شيعَتَهُ من الرّحيق ، ومُبلِّغِ أعْدائِه إلى الحريق ، صاحبِ الشّرفِ الرّفيعِ ، والفضْل الجميعِ ، ذي الحَسبِ المنيعِ ، الشّفيعِ ابنِ الشّفيعِ ، المدْفونِ بأرضِ البَقيعِ ، المقْتولِ بالسُّمِّ النّقيعِ ، المُهذّبِ المُؤيّد ، والمُمجّد الأمْجدِ ، الإمامِ بالحقِّ أبي عبدِاللّه، جعْفرِ بنِ محمدٍ ، صلواتُ اللّه وسلامُه عليه . الصّلاةُ والسّلام عليكَ يا أبا عبدِاللّه ، يا جعْفر بن محمّدٍ . أيّها الصّادقُ . يا بنَ رسولِ اللّه . يا بنَ أميرِ المؤمنين . يا إمامَ المسْلمين . يا حُجّةَ اللّهِ على خلْقه . يا سيّدَنا ومولانا . إنّا توجّهْنا ، واسْتَشفَعْنا ، وتوسّلنا بك إلى اللّه ، وقدّمناك بيْن يدي حاجاتِنا في الدُّنيا والآخرة . يا وجيهاً عندَاللّه اشفعْ لنا عندَ اللّهِ بحقّك، وبحقِّ جدِّك ، وبحقِّ آبائِك وأولادِك الطّاهرين).

وإن أحببتَ زيارة أئمة البقيع عليهم السلام المطولة غير المذكورة أولاً فاغتسل واطلب الرخصة والإذن للدخول (كما مرّ ذكره في الزيارة الأولى) ثم ادخل البقعة المباركة وابدأ بزيارة الأئمة عليهم السلام على الترتيب الآتي :

الأول :

زيارة الإمام المجتبى الحسن بن علي ، عليهما السلام : فقل في زيارته :

(أشهدُ أنْ لا إلهَ إلا اللّه وحدَهُ لا شريكَ له ، وأنّ محمداً عبدُه وسولُه ، وأنّ عليّاً وليُّ اللّه ، ووصِيُّ رسولِه. السّلام عليكَ يا بنَ رسولِ اللّه . السّلام عليكَ يا بنَ أميرِ المؤمنين . السّلام عليكَ يا بنَ فاطمةَ الزّهراء . السّلام عليكَ يا بنَ حبيبِ اللّه . السّلام عليكَ يا بنَ صفْرة اَللّه . السّلام عليكَ يا أمينَ اللّه . السّلام عليكَ يا حُجّةَ اللّه . السّلام عليكَ يا نورَ اللّه . السّلام عليكَ يا مَحجّةَ اللّه . السّلام عليكَ يا صراطَ

اللّه . السّلام عليكَ يا لسانَ حِكمَة اللّه . السّلام عليكَ يا ناصرَ دينِ اللّه . السّلام عليك أيّها السيّدُ الزّكيُّ . السّلام عليكَ أيُّها البَرُّ التّقي . السّلام عليكَ أيّها القائِم الأمينُ . السّلام عليكَ أيّها العالِمُ بالتّنزيل . السّلام عليك أيها العالِم بالتّأويل . السّلام عليك أيّها الهادي المهْدي . السّلام عليكَ أيّها الباهرُ الحفِيّ . السّلام عليكَ أيُّها الطّاهرُ الزّكي . السّلام عليكَ أيُّها الشّهيدُ الصّدّيقُ . السّلام عليكَ أيُّها الحقُّ الحقيق . السّلام عليكَ يا أبا مُحمدِ الحَسن بنَ عليٍّ ، ورحمةُ اللّه وبركاتُه . أشهدُ أنّكَ منْ دعائِم الدّين ، وأركانِ المُسلمين ، ومَعقلِ المؤمنين . وأشهدُ أنّكَ حُجّةُ اللّهِ على الخلْقِ أجْمعين . فلعنُ الله أمّةً دفعتْكَ عن مقامِك ، وأزالتْك عن مراتِبك ، وجحَدتْ حقّكَ ، وتركتْ نُصرتَك ، واستبدْلتْ بك الطّواغيت . اللّهُم إنّه كان لك طائعاً ، ولرسولِك عليه وآله السّلام تابعاً ، وإلى سبيلِك داعياً ، غيرَ مُضيّعٍ في القِيام بحقّك ، ولا

مُفرِّطٍ في جهادِ عدوِّك ، وصلَّى اللّه عليه وآله ، وعلى أخيهِ الحُسين سِبْطي نبيِّك ، وسَليليْه ، ونجيبَيْه ، وحبيبيْه ، وريْحانتَيْ قلبِه ، وثَمرَتي أُنسِه ، وإمامَيْ أمَّتِه، وحافِظيْ شريعتِه ، وكهفيْ أمّتِه ، وشنْفيْ عرْشِك ولِسانيْ حُجَّتِك ، وهاديَيْ خلْقِك ، وناصِريْ دينِك ، وخازِنيْ رحمتِك ، ومُستوْدعَيْ كلِمتِك ، وشريكيْ كتابِك، وسيِّديْ شبابِ أهلِ جنَّتِك ، وغُصْنيْ شجرةِ النُّبوة ، ووارثيْ شرفِ الوصيَّةِ ، اللّهم إنّهما وُلدا في حِجرِ نَبيِّك ، وحمَلهُما عاتِقُه ، وعدَلهما كفُّه ، وراضَهُما علْمُه ، وساسَهُما حِلْمُه ، وأدّبهُما خُلُقهُ ، وقدْ ناغاهُما وحْيُه ، وآنسهُما وأشبَعَ جوعهُما ، وحرّكَ مهْدَهما . اللّهم ما زَفرا زَفْرةً إلاّ توجّع لهما قلبُ نبيِّك المصطفى ، وأسرعَتْ إليهما سيِّدةُ النّساء ، واحتضَنَهما صدرُ وليِّك ، وقد ظلَمهما العبادُ ، وبكَتْ لفقْدِهما الأرضُ والسّماء . اللّهم صلِّ عليهِما صلاةً شريفةً واسعةً ، تملأُ بها أقْطارَ العالم ، وتضيقُ بها سَعةَ

الآخرة ، وبلِّغْهما منّا تحيّةً وسلاماً ، وآتِنا من لدُنْكَ في مُوالاتِهما فضلاً وإحساناً ، ومغفرةً ورضواناً ، إنّك ذو الفضْلِ العظيم ، والمنِّ الكريم) . ثم تصلي صلاة الزيارة ركعتين ، وتدعو بهذا الدعاء :

(يا اللّه . يا أعزَّ مذكورٍ وأقدمَهُ قِدماً في العزِّ والجَبروت . يا راحِمَ كلِّ مُستَرحم ، والمُفرّجَ عن كلِّ ملهوفٍ إليه . يا راحمَ كلِّ محْزونٍ يشكو إليه بثَّهُ وحُزنه . يا منْ طلبُ المعوفِ منه لو سرّعهُ له أعطى . يا منْ تخافُهُ الملائكةُ المُتوقِّدةُ بالنّور . أسألُك بالأسماءِ التي تدعوكَ بها حمَلةُ عرشِك ، ومنْ حوْلَ عرشِك ، بنورِك يُسبِّحون شفقةً منْ خوفِ عذابِك ، وبأسمائِك التي يدعوكَ بها جُبرائيلُ وميكائيلُ وإسرافيلُ إلا ما صلّيتَ علي محمّدٍ وآلِ محمدٍ ورحمْتني ، وكشفْتَ كُربتي ، وغفرتَ ذنْبي . يا منْ يأمرُ بالصّيحةِ في خلْقه، فإذا هُم بالسّاهِرَةِ مُحْضرون ، بذلك الأسمِ أسألُك . وبالذي أحييْتَ به العظامَ وهي رميمٌ . يا منْ خصَّ

نفْسهُ بالبقاء ، وخلقَ الموتَ والحياةَ ، صلّ على محمّدٍ وآلِ محمدٍ ، واحْي قلْبي ، واشرحْ صدْري ، وأصْلح شأني، ويا منْ فِعْلُه قوْلٌ ، وفولهُ أمرٌ ، وأمرُهُ ماضٍ على ما يشاء . وبالإسمِ الذي دعاكَ به موسى منْ جانِبِ الطُور الأيمنِ فاستَجبتَ له . وبإسمِك الذي دعاك به إبراهيمُ خليلُك حين أُلقي في النّارِ ،فاستجَبْتَ له ، وقلْتَ للنارِ : كوني برْداً وسلاماً علي إبراهيم . وبالإسمِ الذي خلقْتَ بهِ عيسى ابنُ مريمَ منْ روحِ القُدُس . وبالإسمِ الذي تُبتَ بهِ علي داودَ . وبالإسمِ الذي وهبْتَ بهِ لزكريا يحْيى . و بالإسمِ الذي كشفْتَ بهِ عنْ أيّوبَ الضُـــرَ. وبالإسمِ الذي خلقْتَ بهَ الجنَّ والإنْس . وبالإسمِ الذي خلقْتَ بهِ الرُّوحانيّين . وبالإسمِ الذي خلقْتَ بهِ جميعَ الخلْق . بالإسم الذي قدرْتَ بهِ على كلِّ شئ . وبالإسمِ الذي فضّلْتَهُ على هذه الأسماء ، إلا صلّيت على محمدٍ وآلهِ وأعْطيتَني سُؤالي وحوائجي ، يا ربَّ العالمين .)

١١٠ ـــزيارة أئمة البقيع عليهم السلام المطولة الثاني :

زيارة الإمام زين العابدين ، عليه السلام ، تقول في زيارته :

(السّلام عليكَ يا زَيْنَ العابدين . السّلامُ عليكَ يا سيّدَ المُجتهدين . السّلام عليكَ يا إمامَ المُتّقين . السّلام عليكَ يا مَدَرَة الصّالحين . السّلام عليكَ يا وليَّ المسلمين . السّلام عليكَ يا قُرّةَ عينِ النّاظرين . السّلام عليكَ يا خلفَ السّابقين . السّلام عليكَ يا وصيَّ الوصيّين . السّلام عليكَ يا خازنَ وصايا المُرسلين . السّلام عليكَ يا ضوْءَ المُستوْحشين . السّلام عليكَ يا نورَ المُجتهدين . السّلام عليكَ يا سِراجَ المُرتاضين . السّلام عليكَ يا ذُخرَ المُتعبّدين . السّلام عليكَ يا مِصباحَ العالمين . السّلام عليكَ يا سفينةَ العِلْم . السّلام عليكَ يا سكينَة الحُلْم . السّلام عليكَ يا ميزانَ القِصاص . السّلام عليكَ يا سفينَةَ الخلاص . السّلام عليكَ يا بحْر النّدى ، السّلام عليكَ يا بدْرَ الدُّجى .

السّلام عليكَ أيُّها الأوّاهُ الحليمُ . السّلام عليكَ أيّها الصّابرُ الحكيم . السّلام عليكَ يا رئيسَ البكّائين . السّلام عليكَ يا مِصْباحَ المؤمنين . السّلام عليكَ يا مولاي يا أبا مُحمدْ . أشهدُ أنّك حُجّةُ اللّه وابنُ حُجّتِه. وأبو حُجّتِه ، وابنُ أُمنائِه ، وأبو أُمنائِه ، وأنّك ناصَحْت في عبادةِ ربِّك ، وسارعْتَ في مرْضاتِه ، وجنبْتَ أعداءَه ، وسرَرْتَ أولياءَه . أشهدُ أنّك قدْ عبدْتَ اللّهَ حقَّ عِبادتِه ، واتّقيْتَهُ حقَّ تُقاتِه . وأطعْتَهُ حقَّ طاعتِه حتّى أتاكَ اليقينُ . فعليكَ يا مولاي يا بنَ رسولِ اللّهِ أفْضلُ التّحيّةُ والسّلام . اللّهم صلّ على محمدٍ وأهلِ بيتِه ، وصلّ على عليٍّ بنِ الحُسيْن سيّدِ العابدين ، وقُدوةِ الصّالحين ، ومدَرَة المُتّقين ، وذُخر المُتهجّدين ، وإمامِ المؤمنين ، وهو عبدُك المُوفّقُ ، المُنتجَبُ ، ووليُّك الأخصُّ المُتقرّبُ ، ومُطيعُك الباقرُ المُهذّبُ الذي أخْلَق بدنَهُ في طاعتِك ، وقطعَ لحومَ مساجدِه في عبادتِك ، ولبسَ شِعارَ التّقْوى في

الإخلاصِ لك ، وتوشّح بُردَ السّهرِ من خشيّتِك ، وشربَ بردَ اليقين بكأسِ الإخلاص منَ الإيمانِ بك ، وواسى الفقراءَ سِراً من فضْلِك ، وعبدَكَ في الفترة الأمويّة ، والفِتْنةِ المرْوانيّة ، حتّى أنّهُ كان يُناجيك ، وعُمقُ آياتِك تقْرعُ سمعَهُ ، ويتضرّعُ إليك ، والإعتناءُ في شيعتِه مُجرِّحُ قلْبَهُ . اللّهم وكما أقضى الجُهدَ على قذَى ، وسحبَ الذّيلَ على الأذى ، وصبرَ على البلْوى ، صلّ عليهِ أضعافَ ما صلّيتَ على عبادِك المُتّقين ، وأوليائِك الصّالحين وحُججَك الصّابرين ، وبلّغه منّا تحيةً وسلاماً ، وفضلاً وإحساناً ، ومغفرةً ورضواناً ، أنّك ذو الفضْلِ العظيم) . ثم تصلي ركعتين ، صلاة الزيارة ، وتقول :

(ياربَّ جبْرائيلَ ، وميكائيلَ ، وإسْرافيلَ ، وربَّ إبراهيمَ ، وإسماعيلَ ، و إسحاقَ ، ويعقوبَ ، وربَّ مُحمدٍ ، وعليٍّ ، وفاطمةَ ، والحَسن ، والحُسين ، والأئمّةِ الطّاهرين : عليَ ، ومحمّدٍ ، وجعْفرٍ ، وموسى ، وعليٍّ ، ومُحمدٍ ،

وعليٍّ ، والحسن ، والحُجّة ، عليهم صلوات اللّه . يا اللّه الأحدُ الصّمدُ ، الذي لم يلدْ ولم يُولدْ ، ولمْ يكنْ لهُ كُفواً أحدْ . ويا أوّلُ لا بَدءَ لك ، ويا دائمُ لا نفادَ منك يا حيُّ ، يا مُحيي الموْتى . يا فاطِرَ السّموات والأرض ، عالِمَ الغيْبِ والشّهادةِ . يا فالِقَ الأصْباح ، وجاعلَ اللّيل سكَناً . يا حسَنَ البلاء . يا جزيلَ العطاء يا سابغَ النّعماءِ . يا دائمَ الآلاء . يا ذا الحبْلِ الشّديدِ ، والأمرِ الرّشيد . أسألُك الأمْنَ يومَ الوعيدِ ، فقدْ جزنَتْني الأمورُ الفادحةُ ، وأعْيتْني المسالِكُ الضّيّقةُ ، ولمْ أجدْ بابَ الفَرجِ إلا بيدِكَ ، فاهْتمَمتُ بلقاءِ وجْهك، واستفْتَحتُ عليكَ بالدُّعاء اَغلاقَهُ ، فافتَحْ للمُستفْتح ، واستجِبْ للدُّعاء ، وفرِّج الكرْب ، واكشِف الضُّر ، وسُدَّ الفقْرَ ، واجْلِ الحُزنَ ، وانْفِ الهمَّ ، واستنْقذْني من الهَلكة ، فإنّي قد أشرفْتُ عليها ، ولا أجدُ لخلاصي منها غيرَك . يا ربُّ هذا مقامُ الْفاني الأسير . يا ربُّ هذا مقامُ الخاطِئ المُستقيل . يا ربُّ مسّني الضُّرُّ

فتَلافنِي . فقدْ ترى مكاني ، وتعلمُ سرائِري وإعْلاني ، وتعْلمُ حاجَتي . وأسألُك بأنَك تلي التَدبيرَ ، وتُقيلُ المعاذير ، وتُمضي الأمور ، وتقْضي المَقادير ، سُؤال منْ أساءَ واعتَرفَ وظَلم ، واعتَرفَ وندِمَ على ما سَلفَ ، وأنابَ إلى ربِّه وأسِف ، ولاذَ بفِنائِه ، وعطفَ يتبتَّلُ إلى مُقيلِ عثْرتِه ، وقابِلِ توْبتِه ، وغافِرِ حوبتِه ، وارحَم يا مولاي تقرُّبي بك ، وتضرُّعي إليك ، واغْفر لي جميعَ ما أحصاهُ كتابُك ، وحفِظتْهُ ملائكتُك ، وما مضى في علمِك من ذُنوبي ، وجريرَتي ، وخَلواتي ، في الصِّغرِ وبعدَ البُلوغ والشباب والشّيب ، واللّيلِ والنّهار ، والغدُوِّ والآصال ، والعشيِّ والأبْكار ، وأنْ تتجاوزَ عنْ سيِّئاتي وتجعَلني منْ أصحاب اَلجَنّةِ ، وعْد الصِّدقِ الذي كانوا يُوعدون).

الثالث :

زيارة الإمام محمد الباقر ، عليه السلام ، وتقول :

(السّلام عليكَ أيُّها الباقِر لعلْمِ اللّه . السّلام عليكَ

أيّها الفاحِصُ عن دينِ اللّه . السّلام عليكَ أيُّها المُبيِّنُ لحُكمِ اللّه . السّلام عليكَ أيّها القائمُ لقِسْطِ اللّه . السّلام عليكَ أيّها النّاصح لُعبادِ اللّه . السّلام عليكَ أيُّها الدّاعي إلى اللّه . السّلام عليكَ أيّها الحبْلُ المتيُن. السلامُ عليكَ أيّها الفضْلُ المُبيُن . السّلام عليكَ أيّها النُّور السّاطعُ . السّلامُ عليكَ أيّها النّورُ اللامعُ . السّلام عليكَ أيّها الحقُّ الأبْلجُ . السّلام عليكَ أيّها السّراجُ الأسْرجُ . السّلام عليكَ أيُّها النّجمُ الأزْهر . السّلام عليكَ أيّها الكوْكبُ الأبْهرُ . السّلام عليكَ أيّها المُنزَّهُ عن المُعضِلات . السّلام عليكَ أيّها المعْصومُ منَ الزّلاتِ . السّلام عليكَ أيّها الزّكيُّ في الحسَب . السّلام عليكَ أيّها الرّفيعُ في النّسب . السّلامُ عليكَ أيّها الإمامُ الشّفيق . السّلام عليكَ أيّها القصْرُ المُشيّدُ . السّلام عليكَ يا حُجّةَ اللّه على خلْقِه أجْمعين . أشهدُ أنّك يا مولاي قدْ صدعْتَ الحقَّ صدْعاً ، وبقَرْتَ العِلْم بقْراً ، ونثرْتَهُ نثْراً . لم تأخُذكَ في اللّه لومةُ لائم ،

وكُنتَ لدينِ اللّه غيرَ مُكاتِم . وقضيْتَ يا مولاي ما كانَ عليكَ من حقِّ اللّه . وبذلْتَ نُصحَك للمؤمنين ، وأدَّيتَ ما افْتُرِض عليكَ . وأخْرجْتَ أولياءَك من ولايَة غيرِ اللّه إلى ولايةِ اللّه . وأمرْتَ بطاعةِ اللّه . ونهيْتَ عنْ معصيَةِ اللّه . حتّى قبضَك اللّهُ إلى رِضوانِه . وذهبَ بك إلى دارِ كرامتِه ، وإلى مساكنِ أصْفيائِه ، ومُجاورَة أوليائِه).

ثم تقول :

(اللّهم صلِّ على محمّدٍ وأهلِ بيتِه ، وصلّ على محمدِ بن عليٍّ باقِرِ عُلومِ الأنبياء ، ومُستودَعِ حكَمِ الأوْصياءِ ، وعيْبةِ فضْلِ الأتْقياء ، ووليِّ عهدِ النُجباء ، ووارثِ مجْدِ الأصْفياء ، وكهفِ العُلماء ، والفُضَلاء ، شقيقِ العبادَة ، ورفيقِ الطّاعةِ ، وخلفِ النُّبُوة ، ومعدنِ الوراثة ، الذي اتسَع منَ العدْلِ في البريَّة ، فظهَر على البهائمِ منْعُ تأديبِ العامّةِ فتبيَّنَ على الخاصّةِ أدبُهُ ، وحُجبَ أهلُ الإقْتداءِ عنْ موْردِ علْمِه فتطرَّفَ إليهمْ سِراً ، إتّخَذَه .

لمْ يتَّخذْ يا ربُّ غيرَ رضاكَ جُنَةَ ، ولا وجَد إلى سواك رغبةَ ، اللّهم فكما أمنْتَهُ منْ غواشي عذابِك الجزعِ ، وأنْزلتَ علي قلْبِه تأْييدَ الصَبْر ، وخصَصْتَه بهذهِ الفضيلةِ ، صلّ عليه صلاةَ تُشرِّفُ بها محلّهُ ، وتكرِّمُ بها منزِلَتهُ ، وترفعُ درجتَهُ ، وبلّغهُ منّا تحيةَ وسلاماً ، وآتنا منْ لدُنكَ في مُوالاتهِ فضْلاً وإحْساناً ، ومغْفرةَ ورضواناً ، إنّك ذو الفضْلِ العظيم).

ثم تصلي ركعتين صلاة الزيارة ، وتقول :

(اللّهم إنّي أسألُك أنْ ترحمْني اليوْم ، وفي كلّ يومٍ كانَ مقْدارُه خمسينَ ألفَ سنةٍ ، فلا يكونُ عليَّ خوفٌ ، ولا حُزنٌ ، وأنْ تعافيني مولاي فإنَّ لكَ القُدْرةَ على عبدِكَ ، تُجزيهِ بسُوءِ فعْلِه . ربِّ إنّي لمْ أرحمْ نفْسي ، فكُنْ أنتَ رحيمَها ، وإنَّ الحُجَج كلُّها عليَّ ، ولا حُجَةَ لي ، ولا عُذرَ فيها . هذا عبدُك المُقرُّ بذنْبِه . فيا خيرَ من رُجي عندَهُ المغفرة . بالإقرارِ والإعترِاف . فهذه نفْسي مُعترفةٌ فيما جئتُ ، وذُنوبي أكثرُ منْ أنْ أُحصيَها ، وإنّما

يخْضعُ العاصي لسيّدهِ ، ويخشعُ بالذُّلّ لمالِكه . فيا أكرمَ منْ أُقرَّ لهُ بالذُّنوب ، وأعزَّ منْ خُشعَ له بالذُّلّ . لكرَمِك أقْرَرتُ بذنْبي ، ولعِزِّك خضعْتُ بذُليّ . ما أنتَ صانعٌ بمُقِرٌّ لك بذنبه ، وخاضعٍ بيَن يديْك بذُلّه ؟ أقابلٌ منْه توْبتَه ، رافعٌ إليك صوتَه؟ أمْ الذُّنوبُ حالَتْ بيْنَه وبيَن ذلك فيها . وهذا عبدُك وذليلُكَ ومسكينُك وفقيرُك وداعيك ببابك ، يتقرّبُ إليكَ برسولِك ، وأهلِ بيتِ رسولِك ، صلواتُك عليْهم . يا منْ يملِكُ حوائجَ السّائلين . ويعرفُ ما في ضميرِ الصامتين . صلّ على محمدٍ وأهلِ بيتِه الصّادقين ، ووفّقْني لكلّ مقامٍ محمودٍ ، ومكانٍ مشهودٍ ، ومشْهدٍ مقصودٍ ، تُحبُّ أنْ يُدعى فيه باسمِك ، وتنْصُرُ فيه أولياءَك ، وتُسألُ فيه من عطائِك . يا ربَّ محمدٍ وآلِ محمدٍ . أسألُك بحقّ محمدٍ وآلِ محمدٍ أنْ تُصلّي على محمدٍ وآلِ محمدٍ ، وأنْ تبعثَني في الآمنين مع محمدٍ وآلِ محمّدٍ ، آخذا بحُجّةِ محمدٍ وآلِ محمدٍ ، مُتوجهاً إليكَ بمحمّدٍ وآلِ

مُحمدٍ حتّى تُظلّني مع محمدٍ وآلِ محمدٍ في ظلِّ عرشِكَ يومَ لا ظلَّ إلا ظلُّك ، وتُبارِكُ لي في لقائي إليك ، ووقوفي بيَن يديكَ ، وشفّعْني في ذلك الموقفِ بتوجّهي إليكَ بمحمدٍ وآلِ محمدٍ ، صلواتُك عليهِم ، وانْقطاعي في طاعتهم وانخِراطي في سِلكِهِم ، وبراءَتي من عدوِّهم . نفعاً تُكْرِم به مقامي ، وتستُر به عوْرتي ، وتُلقّنُني فيه حُجّتي ، وتكثُر به حسَناتي ، وتُعطيني به كتابي بيميني ، وتُبيِّضُ به وجْهي يومَ تسْودُّ الوُجوه ، وتعْفو به عن جميعِ ظُلمي وجُرمي واسْرافي على نفسي ، وتهبُ حقَّكَ ، وترْضي به عنّي كلَّ منْ كانت له قِبَلي تبِعةٌ منْ جميعِ خلْقِك ، وتُمُنّ بكُلِّهِ عليَّ . ثُمَّ تحشُرني برحمتِك مع أوليائِك إلى جنّتِك التّي وعدْتَ المُتّقين . وتجعَلُها لي ماباً ، والمُؤمنين لي إخواناً ورُفقاءَ ومنْعماً ومكْرماً ، آمناً لا أخافُ ، ولا أحزنُ ، وتُعيذُني من النّار ، وما أعددْتَهُ فيها لأهلِها من أليمِ عذابِها ، وشديدِ عقابِها . أسألُك يا حنّانُ . يا

منّانُ . يا ذا الجـــلالِ والإكْـــرام . يا اللّه . يا ربُّ . أنْ تُصلّي على محمدٍ وآلِ محمدٍ ، وأن تفعلَ بي جميعَ ما سألتُك منْ خيرٍ ، وتُعيذَني من جميعِ ما تعوّذْتُ منهُ منْ شرِّ كلّ سفَهٍ . وأنْ تزيدَني منْ خيرِك وبركاتِك وفضلِك ، وسعَةِ ما عندَك بعفْوك وجودِك ، وكرمِك ورحمتِك الواسِعة ، وشفاعةِ نبيِّكَ محمدٍ المُصطفى ، والأخيارِ من أهلِ بيتِهِ عليهِم السّلام) .

الرابع

في زيارة الإمام جعفر الصادق عليه السلام، تقول :

(السّلام عليكَ أيُّها الإمامُ الصّادقُ . السّلام عليكَ أيُّها الوصيُّ النّاطقُ . السّلام عليكَ أيّها الفائقُ الرّائقُ . السّلام عليكَ أيَها السّنامُ الأعْظمُ . السّلام عليكَ أيُّها الصّراطُ الأقْوم . السّلام عليكَ يا مصباحَ الظُّلمات . السّلام عليك يا دافعَ المُعضلات . السّلام عليكَ يا مِفتاح الخيْرات . السّلام عليكَ يا معْدِنَ البرَكات . السّلام عليكَ يا صاحبَ الحُججِ والدّلالات . السّلام

عليكَ يا صاحبَ البراهيم الواضِحات . السّلام عليكَ يا ناصرَ دينِ اللّه . السّلام عليكَ يا ناشرَ حُكْمِ اللّه . السّلام عليكَ يا فاصلَ الخِطابات . السّلام عليكَ يا كاشِفَ الكُربات . السّلام عليك يا عميدَ الصّادقين . السّلام عليكَ يا لسانَ النّاطِقين . السّلام عليك يا خلفَ الخائفين . السّلام عليك يا زعيمَ الصّالحين . السّلام عليكَ يا سيِّدَ المسلمين . السّلام عليكَ يا كهفَ المُؤمنين . السّلام عليكَ يا هادي المُضلّين . السّلام عليكَ يا سكنَ الطّائعين . أشهدُ يا مولاي أنّك علمُ الهُدى ، والعُروة الوثْقى ، ومنارُ التُّقى ، ومأوى النُّهى ، وذَوو النُّهى ، ونورُ الدُّجى ، وشمسُ الضُّحى ، وبحرُ النّدى ، وكهفُ الورى ، والمثَلُ الأعلى ، والآيةُ الكُبرى ، والبابُ الذي منه يُؤتى ، والحُجّةُ على منْ فوقَ الأرض ، ومن تحتَ الثرى . وأشهدُ أنّك سلكْتَ منهاجَ آبائِك المعصومين ، وعملِتَ بكتابِ اللّه ربَ العالمين . لم تتغيّر ، ولم تتبدّل ، ولم تمِلْ إلى الضّالّين ، ولم تركَنْ إلى

الظّالمين ، وجاهدْتَ في سبيلِ اللّه ، وعبدْتَ اللّه صابراً، مُحتسِباً ، حتّى أتاك اليقين . فجزاكَ اللّه منْ إمامٍ خيراً ، وصلّى اللّه على روحِك وبدنِك).

ثم تصلي صلاة الزيارة ركعتين وتقول :

(اللّهم إنّك أنتَ الملكُ ، ومُجري الفُلكَ ، ومالكُ المُلك ، تُؤتي المُلك منْ تشاءُ ، وتنزعُ المُلك ممّنْ تشاءُ ، وتُعزُّ من تشاءُ ، وتُذلُّ من تشاءُ ، بيدِك الخيرُ ، إنّك على كلّ شيءٍ قدير . تولجُ اللّيلَ في النّهار ، وتولجُ النّهارَ في اللّيل ، تُخرِجُ الحيَّ من الميّت ، وتُخرجُ الميّتَ من الحيّ ، وترزُق من تشاءُ بغيرِ حسابٍ . يا رحمنَ الدُّنيا والآخرةِ ورحيمهُما . أتقرّبُ إليكَ بمحمدٍ المُنذر ، وبعليٍّ الهادي ذي الثّفِنات ، وبفاطمةِ البَتول ، وبالحسنِ الزّكي ، والحُسين الشّهيدِ ، وبعليٍّ بن الحُسين ، وبمحمدِ بن عليّ الباقر ، وبجعفرِ بن محمدِ الصّادقِ ، وبموسى بنِ جعفرِ الكاظِم ، وبعليّ بن موسى الرّضا ، وبمحمدِ بن عليٍّ الخيرِ الفاضل ، وبعليٍّ بن محمدِ

الأمينِ المُؤتمن ، وبالحسنِ بن عليٍّ الطّاهرِ الزّكيّ العسكريّ ، وبالقائم المُنتظرِ لأمرِك ، صلواتُ اللّه عليهم ، أنْ تغفرَ لي ذُنوبي ، وكْفيني شرَّ أعدائي ، ومُؤْنةَ النّاس ، وتدفعَ عنّي شرّهُم ، وضُرَّهم ، وبلاءَهم وفتنَهم ، بمنّك ورحمتِك يا أرحمَ الرّاحمين) .

وإن شئت الزيارة الجامعة لأئمة البقيع ، عليهم السلام، المطولة غير المذكورة أولاً ، فقل بعد الإستئذان ، وتحصيل الرخصة ، مستقبلاً إياهم ، ومستدبرا القبلة:

(السّلام عليكُم أئمّةَ المؤمنين ، وسادةَ المُتّقين ، وكُبراءَ الصّدّيقين ، وأمراءَ الصّالحين ، وقادةَ المُحسِنين ، وأعلامُ المُهتدين ، وأنوارُ العارفين ، وورثَةُ الأنبياء ، وصفوةُ الأصفِياء ، وخيرةُ الأتْقياء ، وعبادَ الرّحمن ، وشُركاءَ الفُرقان ، ومنهجَ الأيمان ، ومعادنَ الحقائق ، وشُفعاءَ الخلائق ، ورحمةُ اللّهِ وبركاتُه . أشهدُ أنّكُم أبوابُ نعمِ اللّه التّي نصبَها لتهْذيب شريعَتِه ، وأنّكم

مفاتيحُ رحمتِه ، ومقاليدُ مغْفرتِه ، وسحائبُ رضوانِه ، ومفاتيحُ جنانِه ، وحملةُ فُرقانِه ، وخزنَةُ عِلْمِه ، وحَفظَةُ سِرِّه ، ومهبِطُ وحيه ، ومعادنُ أمرِه ، ونهْيِه ، وأماناتُ النُّبوّة ، ووِدائعُ الرِّسالةِ ، وفي بيتِكم نزلَ الفُرقان ، ومنْ دارِكُم ظهرَ الإسلامُ والإيمان ، وإليْكم مُختلفُ رسولِ الله والملائكة ، وأنتُم أهلُ إبراهيمَ عليه السّلام الذين ارْتضاكم عزّ وجلَّ للإمامةِ ، واجْتباكم للخلافة ، وعصمَكم من الذُّنوب ، وبرّأكُم من العُيوب ، وطهّركم من الرِّجْس ، وفضّلكم بالنّورِ والجِنْس ، واصْطفاكم ، على العالمين بالنُّورِ والهُدى ، والعلْم والتُّقى ، والحلْم والنُّهى ، والسّكينةِ والوقار ، والخَشْيةِ والإسْتغْفارِ ، والحِكمةِ والآثار ، والتّقوى والعَفاف ، والرِّضا والكِفاف ، والقُلوب الزّكيّةِ ، والنُّفوسِ العالية ، والأشْخاصِ المُنيرة ، والأحْسابِ الكثيرة ، والأنْساب الطّاهِرة ، والأنوارِ الباهرةِ الموْصولةِ والأحكام المَقرونةِ ، وأكْرمَكم بالآيات ، وأيّدكم بالبيّنات ،وأعزّكم بالحُجج

البالغَة ، والأدلَّة الواضحة ، وخصَّكم بالأقوالِ الصَادقة، والأمْثال النَاطقةِ ، والمواعظِ الشَافية ، والحِكَم البالغة ، وورَّثكم علْمَ الكتابِ ، ومنَحكُم فصْلَ الخطاب ، وأرْشدَكم لطُرقِ الصَواب ، وأوْدعَكم علْم المنايا والبلايا ، ومنْكور الخفايا ، ومعالِمَ التَنزيل ، ومفاصِلَ التَّأويل ، ومواريثَ الأنبياء ، كتابوتِ الحكْمة ، وشِعار الخليل ومنْسأةِ الكَليم ، وسابغَةِ داود ، وخاتَمِ المُلك ، وفضْلِ المُصطفى ، سيفِ المُرتضى ، والجفْرِ العظيم ، والإرْثِ . وضرب لكم في القرآنِ أمْثالاً ، وامتَحنَكم بلْوى ، وأحلَّ لكم محلَّ نهرِ طالوت ، وحرَّم عليكم الصَدقة ، وأحلَّ لكم الخُمس ، ونزَّهكم عن الخبائثِ ما ظهرَ منْها ، وما بطَن . فأنتُم العبادُ المُكرمون ، والخلفاءُ الرَاشدون ، والأوْصِياءُ المُصطفون ، والأوْلياءُ المرْضيّون ، والأئمةُ المعْصومون ، والعلماءُ الصَادقون ، والحكماءُ المُحقَّقون المُبيّنون ، والبُشراءُ ، النَذراء ، الشُّرفاء ، الفُضلاء ، والسّادةُ الأتْقياء ،

الآمـــرونَ بالمعـــروفِ ، والنَّاهونَ عنْ المُنكر ، واللاّبســـونَ شِعارَ البلْوى ، ورداءَ التّقوى ، والمُتسرْبِلونَ نورَ الهُدى ، والصّابرون في البأساءِ والضَّراءِ وحينَ البأْس ، ولدَكُم الحقُّ ، وربّاكُم الصّـــدقُ ، وغـــذّاكم اليـــقينُ ، ونطَقَ بفضْلكُم الدِّين ، وأشهدُ أنّكم السَّبيلُ إلى اللّه عزَّ وجلَّ، والطُّرقُ إلى ثوابه ، والهَداةُ إلى طريقِة ، والأعلامُ في بريَّتِه ، والسُّفراءُ بينَهُ وبينَ خلْقِه ، وأوْتادُه في أرضِه ، وخُزّانُه على خلْقِه ، وأنصارُ كلمةِ التّقْوى ، ومعالمُ سُبلِ الهُدى ، ومفْزعُ العبادِ إذا اختلَفوا ، والدّالّون على الحقِّ إذا تنازعـــوا ، والنُّجـــومُ التي بكم يُهـــتـــدى ، وبأقوالِكم وأفعالِكم يُقتدى ، وبفضلِكم نطقَ القرآن ، وبولايتِكم كـمـالُ الدّين والإيمان ، وأنّكم على منهاجِ الحقِّ ، ومنْ خالفَكم على منهاجِ الباطل ، وأنَّ اللّهَ أودعَ قُلوبَكم أسرارَ الغَيوب ، ومقاديرَ الخطوب ، وأرْفدَ إليْكم تأييدَ السَّكينةِ ، وطُمأنينةَ الوقارِ وجعلَ أنصارَكم أسلاقاً للقُدرة ، وأرْواحكُم معادنَ للقُدسْ ، فلا ينْعتُكم

إلا الملائكةُ ، ولا يصفُكم إلا الرُّسل . أنتُم أمناءُ اللّهِ وأحباؤُهُ وعبادُه وأصفياؤُه ، وأنصارُ توحيدِه ، وأركانُ تمجيدِه ، ودُعاتُه إلى دينِه ، وحرسَةُ خلائقِه ، وحفظَةُ شرائعِه . وأنا أُشهدُ اللّهَ خالِقي ، وأُشهدُ ملائكتَه ، وأنباءَه ورسلَه ، أُشهدُكم أنّي مؤمنٌ بكُم ، مُقرٌ بفضلِكُم، مُعتقدٌ لإمامَتِكم ، مُؤمنٌ بعِصمتكم ، خاضعٌ لولايتِكُم، مُتقربٌ إلى اللّهِ سُبحانَه بحبِّكم ، والبراءَةِ منْ أعدائكِم، عالمٌ بأنَّ اللّهَ جلَّ جلالُه قد طهَّركُم منَ الفواحشِ ما ظهرَ منها وما بطن ، ومنْ كلِّ ريبَةٍ ورجاسةٍ ، ودناءةٍ ونجاسةٍ ، وأعْطاكُم رايةَ الحقِّ ، منْ تقدَمَها ضلَّ ، ومنْ تخلَّفَ عنها ذلّ وفرضَ طاعتَكم ومودَتكم على كلِّ أسودَ وأبيضَ من عبادِه ، وصلواتُ اللّهِ على أرواحِكم وأجسادِكم).

ثم تتكب على القبر وتقول :

(السّلام على أبي محمدٍ الحَسن بنِ عليٍّ ، سيِّد شبابِ أهلِ الجنّة . السّلام على أبي الحَسن زَينِ العابدين .

السّلام على أبي جعفرٍ محمدِ بن عليٍّ ، باقرِ علْمِ الدّين . السّلام على أبي عبدِالله ، جعْفرِ بن محمدِ الصّادق الأمين ، ورحمةُ اللّهِ وبركاتُه . بأبي أنتَ وأمّي . لقد رضعْتُم ثدْي الإيمان ، ورُبّيتم في حجْرِ الإسلام ، واصْطفاكُم اللّهُ على النّاس ، وورّثكُم علْمَ الكتاب ، وعلّمَكم فصْلَ الخِطاب ، وأجرى فيكُم موارثَ النُّبوة ، وفجّر عنكُم ينابيعَ الحكْمة ، وأكرمَكُم بحفْظِ الشّريعة، وفرضَ طاعتكُم ومودّتَكم على النّاس . السّلام على الحَسن بنِ عليٍّ خليفةِ أميرِ المؤمنين الإمام الرّضي ، الهادي المرتَضى ، عَلَمِ الدّين ، وإمامِ المُتّقين ، العامِل بالحقِّ ، والقائمِ بالقِسطِ ، أفضَلَ وأطيبَ وأزْكى وأنمى ما صلّيتَ على أحدٍ من أوْليائِك وأصْفيائِك وأحبّائِك ، صلاةً تُبيّضُ بها وجهَهُ ، وتُطيّبُ بها روحَهُ ، فقد لزِمَ على آبائِه الوصيَّةَ ، ودفعَ الإسلامِ البليّةِ . فلمّا خافَ على المؤمنيَن الفِتَن ، ركَنَ إلى الذي إليهِ ركَن . وكانَ بما آتاهُ اللّهُ عالماً بدينِه ، قائماً . فاجْزِه

اللّهُم جـــزاءَ العـــارفين ، وصلّ عليـــه في الأوّلين والآخرين، وبلّغهُ منّا السّلام ، وارْدُد عليْنا منهُ السّلام ، برحمتِك يا أرحمَ الرّاحمين . اللّهُم صلّ على الإمامِ الوصيِّ ، والعـــابِد الأمين ، عليِّ بن الُحـــسين زينِ العابدين ، إمامِ المؤمنين، ووارثِ علمِ النبيِّين . اللّهُم اخْصِصْهُم بما خصَصتَ أولياءَك من شرائِف رِضوانِك، وكرائِم تحيّاتِك ، ونوامِي بركاتِك . فلقدْ بالغَ في عبادتِه ، ونصحَ لك في طاعتِه ، وسارعَ في رضاكَ ، وسلكَ بالأمّةِ طريق هُداك، وقضى ما كانَ عليهِ من حقّك ، في دولتِه وأدّى ما وجبَ عليْه من ولايتِه حتّى انقضَت أيامُه ، وكان بشيعتِه رؤوفاً ، ورعيَّتِه رحيماً . اللّهم بلّغــه منّا السّلام ، وارْدُد عليْنا منهُ السّلام والسّلام عليهِ ورحمةُ اللهِ وبركاتُه . اللّهم صلّ على الوصيِّ الباقرِ ، والأمــام الطّاهرَ ، والعَلَم الزّاهدِ ، محمّدِ بن عليٍّ أبي جعفر الباقِر . اللّهم صلّ على وليِّك الصّادعِ بالحقِّ ، والنّاطقِ بالصّدقِ الذي بقَر

العلْم بقراً ، وبيّنهُ سِراً وجهْراً ، وقضى بالحقِّ الذي كان عليْه ، وأدّى الأمانةَ التي صارتْ إليْه وأمرَ بطاعتِك ، ونهى عن معْصيتِك . اللّهم فكما جعلتَهُ نوراً يَسْتضئُ به المؤمنون ، وفصْلاً يَقْتدي به المُتّقون ، فصلِّ عليهِ وعلى آبائِه الطّاهرين ، وأبنائِه المعْصومين ، أفضلَ الصّلاةِ ، وأجْزَلها ، واعطِه مسْؤولَهُ، وغايةَ مأمولِه ، وابْلغْهُ منّا السّلام ، والسّلام عليْه ورحمةُ اللّهِ وبركاتُه . اللّهم صلِّ على الإمامِ الهادي ، وصيِّ الأوصياء ، وارثِ علْمِ الأنبياء ، علَمِ الدِّين ، والنّاطقِ بالحقِّ اليقين ، وأبي المساكين ، جعْفرِ بن محمّدِ الصادق الأمين . اللّهم فصلِّ عليهِ كما عبدَك مُخلصاً مُجتهداً ، واجْزِه عن إحياءِ سُنّتِك ، وإقامةِ فرائضِك ، خيرَ جزاءِ المُتّقين، وأفضلَ ثوابِ الصّالحين ، وخُصّه منّا السّلام ، وارْدُد علينْا منهُ السّلام ، والسّلام عليهِ ورحمةُ اللّه وبركاتُه) .

دعاء وداع أئمة البقيع عليهم السلام

وإن شئت أن تودع أئمة البقيع ، عليهم السلام . تقول :
(السّلام عليْكم أئمَّة الهُدى ، ورحمةُ اللّهِ وبركاتُه . أسْتودِعُكُم اللّهَ ، وأقرأُ عليْكم السّلام آمَنّا باللّهِ ، وبالرّسولِ ، وبِما جئْتُم به ، ودلَلْتُم عليْه . اللّهم فاكتُبْنا معَ الشّاهدين ، ولا تْجعلْهُ آخرَ العهْدَ منْ زيارتِهم ، برحمتِك يا أرحمَ الرّاحمين . ارْزُقني العَوْدَ ثمَّ العوْدَ ثمَّ العوْدَ) .

الخامس :

قبر إبراهيم ابن رسول الله ، صلى الله عليه وآله وسلم ، وهو واقع في (البقيع) تقول في زيارته :
(السّلام على رسولِ اللّه . السّلام على نبيِّ اللّه . السّلام على حبيبِ اللّه . السّلامُ على صفِيِّ اللّه . السّلام على نجِيِّ اللّه . السّلام على محمدِ بنِ عبدِاللّه. سيِّدِ الأنبياء ، وخاتَمِ المُرسلين ، وخيرةِ اللّهِ

من خلْقِه في أرضِه وسمائِه . السّلامُ على جميعِ أنبيائِه ورسُلِه . السّلام على الشُّهداء وَالسُّعداءِ والصّالحين . السّلام علينا وعلى عبادِ اللّه الصّالحين . السّلام عليْك أيُّها الرُّوحُ الزَّكيةُ . السّلام عليكَ أيُّها النَّفسُ الشَّريفةُ . السّلام عليكَ أيُّها السُّلالةُ الطّاهرةُ. السّلام عليكَ أيُّها النَّسمةُ الزّكيّة . السّلام عليكَ يا بنَ المبعوثِ إلى كافّةِ الوَرى . السّلام عليكَ يا بنَ البشيرِ النَّذير . السّلام عليكَ يا بنَ السِّراجِ المُنيرِ . السّلام عليكَ يا بنَ المُؤيَّدِ بالقرآن . السّلام عليكَ يا بنَ المُرسلِ إلى الإنْسِ والجان . السّلام عليكَ يا بنَ صاحبِ الرّايةِ والعلامةِ . السّلام عليكَ يا بنَ الشَّفيع يومَ القيامةِ . السّلام عليكَ يا منْ حباهُ اللّهُ بالكرامةِ . السّلام عليكَ ورحمةُ اللّهِ وبركاتُه . أشهدُ أنّكَ قدْ اختارَ اللّهُ لكَ دارَ إنعامِه قبلَ أنْ يكتُبَ عليكَ أحكامَه ، ويُكلِّفُك حلالَه وحرامَهُ ، فنقلَكَ إليْه طيِّباً زكيّاً مرْضياً طاهراً من كلِّ نجسٍ ، مُقدساً من كلِّ دنسٍ ، وبوّأك جنّةَ المأوى ،

ودَفعك إلى الدَّرجاتِ العُلى وصلَّى اللّهُ عليكَ صلاةً تَقرُّ بها عينُ رسولِه ، تُبلِّغه أكبرَ مأمُولهِ . اللّهمّ اجعَلَ أفضَلَ صلواتِك ، وأكمَلَ بركاتِك وأوْفاها على رسولِك ، ونبيِّك ، وخِيرَتِك من خلْقِك ، محمدٍ خاتَمِ النبيِّين ، وعلى من نسَلَ من أولادِه الطيِّبين ، وعلى من خلفَ منْ عِترَتِه الطّاهرين ، برحمتِك يا أرحمَ الرّاحمين . اللّهم إنّى أسألُك بحقِّ محمدٍ صفيِّك ، وإبراهيمَ نجلِ نبيِّك أنْ تجعلَ سَعيي بهم مشكوراً ، وذنْبي مغْفوراً ، وحياتي بهم سعيدةً ، وعاقِبَتي بهم حميدةً ، وحوائِجي بهم مقضِيَةً ، وأفعالِي بهم مرضيَةً ، وأموري بهم مسْعُودةً ، وشُؤوني بهم ، مَحمودةً . اللّهُم احْسِن لي التَّوفيقَ ، ونفّسْ عنّي كلَّ همٍّ وضيق . اللّهم جنّبْني عقابَك ، وامْنحْني صوابَك ، وأسْكنّي جِنانَك ، وارزُقْني رِضوانَك وأمانَك ، واشرِك في صالحِ دُعائي والِديَّ وولدِي ، وجميعَ المؤمنين ، والمؤمنات ، الأحياءِ منهُم والأموات ، إنّك وليُّ الباقياتِ الصّالحاتِ . آمين ربَّ العالَمين).

السادس :

قبر عبدالله بن عبد المطلب ، والد النبي ، صلّى اللّه عليه وآله ، وهو في خارج البقيع ، فإن أردت زيارته فقف وقل :

(السّلامُ عليكَ يا صاحبَ المجْد الأصيلِ . السّلام عليكَ يا خيرَ فرعِ دوْحةِ الخَليل . السّلام عليكَ يا منْ خصّهُ الجليلُ . السّلامُ عليكَ يا ابنَ الذّبيحِ إسماعيل . السّلامُ عليكَ يا سلالَةَ الأبْرار . السّلام عليكَ يا قمرَ الأقْمار . السّلام عليكَ يا نجمَ الظّلامِ ، وشمسَ النّهارِ . السّلام عليكَ يا نورَ الأنْوار . السّلام عليكَ يا حقيقاً بالفخْرِ والإفْتِخارِ . السّلام عليكَ يا أبا النّبيِّ المُختارِ ، وعمِّ الوصيِّ الكرّار ، ووالدِ الأئمّةِ الأطْهار . السّلامُ عليكَ يا منْ أضاءت بنورِ جبينِه عندَ ولادتِه أطرافُ السّماءِ . السّلام عليكَ يا يوسُف آلِ عبدِمُناف . السّلام عليكَ يا رجاءَ منْ رَجا ، ومأمنَ منْ خافَ . السّلام عليكَ يا منْ سلكَ مسْلكَ جدِّه إسْماعيلَ ، فأسْلمَ لأبيهِ

ليذْبحَهُ ذبْحَ الخليل . السّلام عليكَ يا منْ فداهُ اللهُ بما فداهُ ، وتقبّلهُ فأعْطاه أمَّهُ وأباهُ . السّلام عليكَ يا حاملَ نورِ النُّبوَّةِ . السّلام عليكَ يا جامعَ شملِ الفُتُوَّةِ. السّلام عليكَ يا أشْرفَ النّاس في الأُبُوَّةِ والبُنُوّة . السّلام عليكَ يا من بَشّرَ مُحمداً بالبِشاراتِ . السّلام عليكَ يا منْ نُدي لشُربِ الماء ، وهو عطْشانُ بالعَرافات ، وكانَ الماءُ أبردَ من الثّلجِ ، وأحْلى منَ العَسلِ ، وأطيبَ منَ المِسكِ ، فشرِبَهُ شرْباتِ . السّلام عليكَ يا منْ أخْلصَ العُبوديَةَ للّه . السّلام عليكَ يا منْ سُمي عبدُاللّه . السّلام عليكَ يا والدَ رسولِ اللّه ، وخاتَمِ النّبيّين . السّلام عليكَ يا أبا الطّاهرين بعد الطّاهرين، وابنَ الطّاهرين ، ورحمةُ اللّهِ وبركاتُه).

وتصلي صلاة الهدية بتسبيح الزهراء ، عليها السلام .

السابع :

قبر حمزة بن عبد المطلب ، عم رسول الله ، صلى الله عليه وآله وسلم ، وقبور شهداء (أُحد) ، وكلها خارج

المدينة على جبل (أحد) ، فتقول في زيارة حمزة عليه السلام :

(السّلامُ عليكَ يا عمَّ رسولِ اللّه ، صلّى اللّهُ عليه وآلِه . السّلام عليكَ يا خيرَ الشُّهداءِ . السّلام عليكَ يا أسدَ اللّهِ ، وأسدَ رسولِه . أشهدُ أنّكَ قد جاهدْتَ في اللّه وجُدتَ بنفْسِك ، ونصحْتَ رسولَ اللّه ، وكنتَ فيما عندَ اللّهِ سُبحانهُ ، راغباً ، بأبي أنتَ وأمّي . آتيْتُك مُتقرّباً إلى اللّه عزَّ وجلَّ ، بزيارتِك ، ومُتقرّباً إلى رسولِه بذلك راغِباً إليكَ في الشّفاعة ، أبْتَغي ياربي خلاصَ نفْسي ، مُتعوذاً بكَ منْ نارٍ استَحقّها مِثْلي . بما جنيْتُ على نفْسي ، هارِباً منْ ذُنوبي التي احْتطَبْتُها على ظهْري ، فزِعاً إليكَ ، رجاءَ رحمةِ ربّي . أتيْتُك أسْتشفعُ بكَ إلى مولاي ، وأتقرّبُ بنبيّه إليْه ، ليقْضيَ به حوائِجي . أتيْتُك من شقّةٍ بعيدةٍ ، طالباً فكاكَ رقبَتي منَ النّار ، وقدْ أوقَرْتُ ظهْري ذُنوباً ، وأتيْتُ ما أسْخطَ ربّي ، ولمْ أجِدْ أحداً أفزعُ إليهِ خيْراً لي منْكم أهلَ بيتِ الرّحمة ،

فكُن لي شفيعاً يومَ حاجتِي وفقْري . فقدْ سرْتُ إليكَ محْزوناً ، وأتيتُك مكْروباً ، وسكبْتُ عَبْرتي عندَك باكياً ، وسرْتُ إليكَ مُفرَداً . أنتَ مَمن أمرَني اللّهُ بصلَتِه ، وحثَّني على بَرِّه ، ودلّني على فضْله ، وهداني لحُبِّه ، ورغّبني في الوفادةِ إليه ، وألهَمني طلبَ الحوائج عندَهُ. أنتُم أهلَ بيتٍ لا يشْقى مَنْ تولاكم ، ولا يُخيَّبُ منْ أتاكم ، ولا يخْسرُ منْ يهواكُم ، ولا يسْعدُ من عاداكُم).

ثم تستقبل القبلة ، وتصلي ركعتين ، فإذا فرغت من صلاتك ، وتسبيح الزهراء ، عليها السلام ، فتتكب على القبر وتقول :

(اللّهم صلّ على محمدٍ وآلِ محمدٍ . اللّهم إنّي قدْ تعرَّضتُ لرحمتِك بلُزومي لقبرِ عمِّ نبيِّك ، صلّى اللّه عليهِ وآلِه ، لتُجيرَني منْ نقْمتِك وسخْطِك ومقْتِك في يومٍ تكثُرُ فيه الأصواتُ ، وتُشغَلُ كلُّ نفْسٍ بما قدَّمتْ ، تُجادلُ عنْ نفسِها . فإنْ ترحمْني اليومَ ، فلا خوفٌ عليَّ، ولا حُزنٌ . وإن تُعاقِب فمَوْلًى لهُ القُدرةُ على

عبدِه، ولا تُخيِّبني بعدَ اليوم ، ولا تصْرفْني بغيرِ حاجَتي ، فقدْ لصَقْتُ بقبرِ عمِّ نبيِّك ، وتقرّبتُ بهِ إليكَ ابتغاءَ مرضاتِك ، ورجاءَ رحمتِك . وتقبّلْ منّي ، وعُد بحلْمِك على جهْلي ، وبرأفتِك على جنايَةِ نفْسي . فقدْ عظُم جُرمي ، وما أخافُ سوءَ الحساب ، فانْظرْ اليومَ تقلُّبي على قبرِ عمِّ نبيِّك ، فبهما فكّني من النّار، ولا تُخيِّب سعْيي ، ولا يَهونَنّ عليكَ ابْتهالي ، ولا يُحْجَبنّ عنكَ صَوتي ، ولا تقلِبْني بغيرِ قضاءِ حوائجي. يا غِياثَ كلِّ مكْروبٍ ومحْزون . يا مُفرِّجاً عنِ الملْهوف الحيْران الغريقِ المُشرف على الهلَكةِ ، صلِّ على محمدٍ وآلِ محمدٍ ، وانظُر إليّ نظْرةَ لا أشْقى بعدَها أبداً ، وارحمْ تضرُّعي وعَبْرتي وانفِرادي . فقدْ رجوْتُ رضَاك ، وتحرَّيتُ الخيْرَ الذي لا يُعطيهِ أحدٌ سِواك . فلا تردَّ أملي . اللّهم إنْ تُعاقِب فمولى لهُ القُدرةُ على عبدِه فجزاهُ بسوءِ فِعلِه ، فلا أُخيَّبنَّ اليومَ ولا تصْرفني بغيرِ قضاءِ حاجَتي ، ولا تُخيبنّ شُخوصي ووِفادَتي ،

فقد أنْقذْتُ نفَقتي ، وأتْعبْتُ بدَني ، وقطعْتُ المفَازات ، وخلَفتُ الأهلَ والمالَ ، وما خوّلتَني ، وآثرْتُ ما عندَك على نفسي ، ولُذتُ بقبرِ عمِّ نبيِّك صلَى اللّهُ عليهِ وآلهِ، وتقرَّبتُ به ابتغاءَ مرْضاتِك ، فعُد بحِلْمِك على جهْلي ، وبرأفتِك على ذنْبي فقدْ عظُمَ جُرمي برحمتِك يا كريُم يا كريمُ).

وإن أردت زيارته بزيارة مختصرة ، فقل :

(السّلام عليكَ يا عمَّ رسولِ اللّهِ ، وخيرَ الشُّهداء . السّلامُ عليكَ يا أسدَ اللّه ، وأسدَ رسولِه . أشهدُ أنّك قدْ جاهدْتَ في اللّهِ ، ونصحتَ لرسولِ اللّه ، وجُدتَ بنفسِك ، وطلبْتَ ما عندَ اللّه ، ورغِبتَ فيما وعدَ اللّه).

الثامن :

قبور الشهداء بأحد ، رضوان الله عليهم ، فتقول في زيارتهم :

(السّلام على رسولِ اللّه . السّلام على نبيِّ اللّه . السّلام على محمدِ بن عبدِاللّه . السّلام على أهلِ بيتِه

الطّاهرين . السّلام عليْكُم أيُّها الشُّهداءُ المؤمِنون . السّلامُ عليْكم يا أهلَ بيتِ الإيمان والتّوحيدِ . السّلام عليكُم يا أنصارَ دينِ اللّهِ ، وأنصارَ رسولِ اللّهِ عليهِ وآلِه السّلام . سلامٌ عليْكُم بما صبرْتُم فنِعمَ عُقْبى الدّار. أشْهدُ أنَّ اللّهَ اختارَكُم لدينِه ، واصْطفاكُم لرسولِه . وأشهدُ أنَّكُم جاهدْتُم في اللّهِ حقَّ جهادِه ، وذببْتُم عن دينِ اللّه ، وعنْ نبيِّه ، وجُدتُم بأنفُسِكم دونَه. وأشهدُ أنّكم قُتلْتُم على منهاجِ رسولِ اللّه ، فجزاكُم اللّهُ عن نبيِّه وعنِ الإسلامِ وأهلِه أفضلَ الجزاءِ، وعرّفَنا وجوهَكم في محلِّ رِضوانِه ، وموضعَ إكرامِه مع النّبيّين ، والصّدّيقين ، والشُّهداء والصّالحين ، وحَسُنَ أولئِك رفيقاً . أشهدُ أنّكم حزْبُ اللّه ، ومنْ حاربَكم فقدْ حاربَ اللّه ، وأنّكم مِنَ المُقرَّبين والفائزينَ الذين هُم أحياءٌ عندَ ربِّهم يُرزقون . فعَلى منْ قتلَكم لعنةُ اللّه والملائكةِ والنّاسِ أجمعين . أتيْتكُم يا أهلَ التّوحيدِ زائراً ، ولحقّكُم عارفاً ، وبزيارتِكم إلى

اللّه مُتقرباً ، وبما سبقَ منْ شريفِ الأعْمال ، ومَرضيِّ الأفعالِ عالِماً . فعليْكم سلامُ اللّهِ وبركاتُه ، وعلى منْ قتلَكم لعْنةُ اللّه وغضبُه وسخَطُه . اللّهم انْفعْني بزيارتِهم ، وثبِّتْني على قصْدهِم ، وتوفَّني على ما توفَّيْتهم عليه ، واجمعْ بيْني وبيْنَهم في مُستقرِّ دارِ رحمتِك . أشهدُ أنَكم لنا فرَطٌ ، ونحنُ بكُم لاحِقون).

ثم اقرأ سورة ﴿إنا أنزلناه في ليلة القدر﴾ وكررها ، وإن شئت أن تصلي لكل من تزوره ركعتين .

هذا آخر ما أردنا تحريره من هذه الرسالة على عجل مع ضعف الحال ، وتراكم الأشغال ، وتبلبل البال ، ونلتمس الدعاء للعاملين بهذه الرسالة من الحجاج والزوار ، والحمد لله أولاً وآخرا ، والصلاة على ساداتنا محمد وآله الطاهرين ، صلوات الله عليهم أجمعين .

دعاء كميل بن زياد (رحمه الله)

وهو من الأدعية المعروفة ، قال العلامة المجلسي (رحمه الله) : إنه أفضل الأدعية ، وهو دعاء الخضر (عليه السلام) وقد علّمه أمير المؤمنين (عليه السلام) كُميلاً ، وهو من خواص أصحابه ، ويدعى به في ليلة النصف من شعبان ، وليلة الجمعة ، ويُجدى في كفاية شر الأعداء ، وفي فتح باب الرزق ، وفي غفران الذنوب ، وقد رواه الشيخ والسيد كلاهما (قُدّس سرّهما) وأنا أرويه عن كتاب مصباح المتهجّد ، وهو هذا الدعاء :

اللّهُم إنّي أسألُك برحمتِك التي وسِعتْ كلَّ شئ ، وبقُوَّتِك التي قَهرْتَ بها كُلَّ شئ ، وخضَعَ لها كلُّ شئ ، وذلَّ لها كلُّ شئ ، وبجبروتِك التي غلبْتَ بها كلَّ شئ ، وبعِزَّتِك التي يقومُ لها شئ ، وبعظَمتِك التي ملأتْ كلَّ شئ ، وبسُلطانِك الذي علا كلَّ شئ ، وبوجْهِك الباقي بعدَ فناءِ كلِّ شئ ، وبأسمائِك التي ملأتَ (غَلبتْ)

أركلنَ كلِّ شئ ، وبعلْمِك الذي أحاطَ بكلِّ شئ ، وبنورِ وجهِك الذي أضاءَ له كلُّ شئ ، با نورُ يا قدُّوسُ ، يا أوَّلَ الأوَّلين ، يا آخرَ الآخرين ، اللّهم اغْفِر لي الذُّنوبَ التي تهْتِكُ العِصَم ، اللّهم اغفرْ لي الذُّنوب التي تُنزِلُ النِّقَم، اللّهُم اغفِرْ لي الذُّنوب التي تُغيِّرُ النِّعمَ ، اللّهم اغفرْ لي الذُّنوبَ التي تحْبِسُ الدُّعاءَ ، اللّهم اغفرْ لي الذُّنوب التي تُنزلُ البلاءَ ، اللّهمَّ اغفِرْ لي كلَّ ذنبٍ أذْنبْتهُ ، وكلَّ خطيئةٍ أخْطأتُها ، اللّهمَ إنّي أتقرَّبُ إليك ، بذكرِك ، واسْتشفعُ بك إلى نفسِك ، وأسألُك بجُودِك أن تُدْنيني من قُربِك ، وأن تُوزِعني شُركَرَك ، وأن تُلهمَني ذكرَك ، اللّهمَّ إنّي أسألُك سؤالَ خاضعٍ مُتذلِّلٍ خاشع ، أنْ تُسامحَني وترْحمني ، وتجعَلني بقِسَمِك ، راضياً قانعاً ، وفي جميعِ الأحوالِ مُتواضعاً ، اللّهمَّ وأسألُك سؤالَ من اشتدَّت فاقتُه ، وأنزَلَ بك عندَ الشّدائدِ حاجَته ، وعظُمَ فيما عندَك رغْبتُه ، اللّهمَّ عظُمَ سُلطانُك ، وعلا مكانُك ، وخَفيَ مكْرُك ، وظهَر

أمرُك ، وغلبَ قهرُك ، وجرَتْ قُدرتُك ، ولا يمكنُ الفَرارُ منْ حُكومَتك ، اللّهمَّ لا أجدُ لذُنوبي غافراً ، ولا لقبائِحي ساتِراً ، ولا لشئ من عمَلي القبيح بالحَسن مُبدِّلاً غيرَك لا إلهَ إلا أنتْ ، سُبحانَك وبحمدِك ظلمْتُ نَفسي ، وتجرّأتُ بجَهلي ، وسكنْتُ إلى قديم ذِكرِك لي ، ومنِّك عليَّ ، اللّهمَّ مولاي ، كم منْ قبيح سَتَرتَه . وكم منْ فادحٍ منَ البلاءِ أقَلتَه (امَلْتَهُ) ، وكَمْ منْ عِثارٍ وقيْتَه، وكمْ من مكروهٍ دفعْتَه ، وكم من ثناءٍ جميلٍ لسْتُ أهلاً له نشَرْتَه ، اللّهمَّ عظُم بلائي ، وأفرَطَ بي سوءُ حالي ، وقصُرَتْ (قَصَرَتْ) بي أعمالي، وقعَدت بي أغلالي ، وحبَسني عن نفْعي بُعدُ أملي (آمالي) وخدعتْني الدُّنيا بغُرورِها ، ونفْسي بجنايَتِها (بخيانَتِها) ومِطالي يا سيّدي ، فأسألُك بعزَّتِك ، أن لا يحْجُبَ عنك دعائي ، سوءُ عمَلي وفِعالي ، ولا تفْضَحني بخَفيِّ ما اطَّلعتَ عليهِ من سِرِّي ، ولا تُعاجلْني بالعُقوبَة على ما عمِلتُه في خلَواتي ، من

سوءِ فعلي وإساءَتي ودوامِ تفْريطي وجَهالتي وكثرةِ شَهواتي وغَفلتي وكنْ اللّهمَّ بعزَّتِك لي في كلِّ الأحْوالِ (في الأحوالِ كلِّها) رؤوفاً وعليَّ في جميع الأمورِ عطوفاً إلهي وربِّي من لي غيرُك أسألهُ كشفَ ضُرِّي والنَّظرَ في أمْري ، إلهي ومولاي أجريْتَ عليَّ حُكماً اتّبعْتُ فيه هوى نَفسي ولم أحترِسْ (فيه) من تزْيين عدُوِّي ، فغرَّني بما أهوى وأسْعدَه على ذلك القضاءُ فتجاوزْتُ بما جَرى عليَّ من ذلك (منْ نقْضِ) بعضَ حدودِك ، وخالفْتُ بعضَ أوامِرك فلكَ (الحَّجةُ) عليَّ في جميعِ ذلك ولا حُجّة لي في ما جرى عليَّ فيه قضاؤك ، وألزَمني حُكمك وبلاؤكَ وقد أتيْتُك يا إلهي بعدَ تقصيري وإسرافي على نفسي مُعتذراً نادماً مُنكسراً مُستقيلاً ، مُستغفراً مُنيباً مُقراً مُذعناً مُعترفاً لا أجدُ مفراً ممَا كان منّي ، ولا مفْزعاً أتوجّهُ إليه في أمري غيرَ قُبولك عُذري ، وإدخالك إيايَ في سعةِ (منْ) رحمتك اللّهمَّ (الهي) فاقبل عُذري وارْحم

شِدَّةَ ضُرِّي ، وفُكَّني مِن شدٍّ وِثاقي يا ربِّ ارحمْ ضعْفَ بدَني ، ورِقَّةَ جِلدي ، ودقَّةَ عظْمي يا منْ بدَأ خلْقي وذِكري ، وتربْيَتي وبِرّي وتغْذِيتي ، هبْني لابتِداءِ كرمِك وسالفِ برِّك بي ، يا إلهي وسيِّدي وربّي ، أتُراك مُعذِّبي بنارِك بعد توحيدِك ، وبعدَ ما نطوى عليه قلبي من معرفتِك ، ولهِجَ بهِ لساني من ذكرِك ، واعتَقدَه ضميري من حُبِّك ، وبعدَ صِدقِ اعترافي ودُعائي خاضعاً لرُبوبيَّتِك ، هيْهاتَ ، أنتَ أكرمُ من أن تُضيِّعَ من ربَّيتَه ، أو تُبعِّد (تُبْعِد) من أدْنيْتَه ، أو تُشرِّد من آويْته أو تُسلِّم إلى البلاءِ من كفيْتِه ورحمتَهُ وليْتَ شِعري يا سيِّدي وإلهي ومولاي ، أتُسلِّط النار على وجوهٍ خرَّت لعظمتِك ساجدةً وعلى ألسنٍ نطقَت بتوْحيدِك صادقةً وبشكرِك مادحةً وعلى قلوبٍ اعترَفت بإلهيَّتِك مُحقِّقةً ، وعلى ضمائر حوَتْ منَ العلْم بك حتى صارَتْ خاشعةً ، وعلى جوارحَ سعَتْ إلى أوطانِ تعبُّدِك طائعةً ، وأشارَت باستغفارِك مُذعِنةً ، ما هكذا الظنُّ بك ، ولا

أُخْبِرْنا بفضْلِك عنك يا كريُم ، يا ربِّ وأنت تعلمُ ضعْفي عن قليلٍ من بلاءِ الدُّنيا وعُقوباتها وما يجري فيها منَ المكارِهِ على أهلِها ، على أنَّ ذلك بلاءٌ ومكروهٌ قليلٌ مكْثُه ، يسيرٌ بقاؤه ، قصيرٌ مُدَّتُه فكيفَ احتِمالي لبلاءِ الآخرةِ وجليلِ وقوعِ -(حُلولِ) - المكارِهِ فيها ، وهو بلاءٌ تطولُ مُدَّته ، ويدومُ مقامهُ ، ولا يُخفَّفُ عن أهلِه ، لأنَهُ لا يكونُ إلا عن غضبِك وانتقامِك وسخَطِك ، وهذا ما لا تقومُ له السماواتُ والأرضُ ، ياسيِّدي ، فكيف لي (بي) وأنا عبدُك الضَعيفُ الذَّليلُ الحقيرُ المسكينُ المُستكين ، يا إلهي وربِّي وسيِّدي ومولاي ، لأيِّ الأمورِ إليكَ أشكو ، ولِما مِنها أضجُّ وأبكي ، لألِيمِ العذاب وشدَّتِهِ ، أمْ لطولِ البلاءِ ومُدَّتِه ، فلئنْ لئن صيَّرتَني للعُقوباتِ معَ أعدائكَ ، وجمعْتَ بيني وبيَن أهلِ بلائِك ، وفرَّقْتَ بيني وبين أحبائِك وأوليائِك ، فهبْني يا إلهي وسيِّدي ومولاي وربّي ، صبرتُ على عذابِك ، فكيف أصبرُ على فِراقِك ، وهبْني (يا إلهي) ،

صبرْتُ على حرِّ نارِك ، فكيفَ أصبرُ عن النَظر إلى كرامَتِك ، أم كيفَ أسكنُ في النارِ ، ورجائي عفوُك ، فبعزّتِك يا سيّدي ومولاي ، أُقسِمُ صادقاً لئن تركْتَني ناطقاً ، لأضِجّنَ إليك بين أهلِها ضجيجَ الآملين (الألمين) ، ولأصرُخنَّ إليك صُراخَ المُستصْرخين ، ولأبكِينَّ عليك بُكاءَ الفاقِدين ، ولأُنادينَّك أينَ كنت ياوليَّ المؤمنين ، يا غايةَ آمالِ العارِفين ، يا غِياثَ المُستغيثين ، يا حبيبَ قلوب الصّادقين ، ويا إلهَ العالمين، أفتُراك سُبحانك يا إلهي وبحمدِك ، تسمعُ فيها صوتَ عبدٍ مُسلمٍ سُجنَ (يُسْجنُ) فيها بمُخالفتِه، وذاق طعمَ عذابِها بمعْصيَتِه ، وحُبسَ بين أطباقِها بجُرمِه وجريرَتِه ، وهو يضجُّ إليك ضجيجَ مُؤمّلٍ لرحمتِك ، ويُناديك بلسانِ أهلِ توحيدِك ، ويتوسّلُ إليك برُبوبيّتِك ، يا مولاي فكيفَ يبقى في العذابِ وهو يرجو ما سلفَ من حلْمِك، أم كيفَ تُؤلمُه النّارُ وهو يأملُ فضلَك ورحمتَك ، أم كيفَ يُحرقُه

لهيبُها وأنتَ تسمعُ صوتَه وترى كانَهُ ، أم كيفَ يشتملُ عليه زفيرُها وأنتَ تعلَمُ ضعْفَه ، أم كيفَ يتقَلْقَلُ بين أطباقِها وأنتَ تعلمُ صِدقَه ، أم كيفَ تزجُرُه زبانيتُها وهو يُناديك يا ربّه ، أم كيفَ يرجو فضلَك في عِتْقِه منها (فتتْرُكَهُ) فيها ، هيْهات ، ما ذلك الظنُّ بك ، ولا المعْروفُ من فضلِك ، ولا مُشبهٌ لما عاملْتَ به الموحِّدينَ من برّك وإحسانِك فباليَقينِ أقطع لولا ما حكمْتَ به منْ تعذيبِ جاحِديك ، وقضيْتَ به من إخلادِ مُعانديك لجَعلْتَ النارَ كلَّها برْداً وسلاماً ، وما كان (كانت) لأحدٍ فيها مقرّاً ولا مُقاماً -(مَقاماً) - ، لكنَّك تقدّسَت أسماؤك ، أقسمْتَ أن تملأها من الكافرين ، من الجنّة والناسِ أجمعين ، وأن تُخلِّد فيها المُعاندين ، وأنتَ جلّ ثناؤك مُبتدئاً وتطوّلتَ بالإنعامِ مُتكرِّماً ، أفمن كان مؤمناً كمن كان فاسقاً لا يستوون إلهي وسيِّدي فأسألُك بالقُدرة التي قدّرتَها ، وبالقضيّةِ التي حتمْتَها وحكمْتَها ، وغلبْتَ من عليه أجريْتَها ، أنْ تهَبَ لي في

هذه اللَيلةِ وهذه السّاعة ، كلَّ جُرمٍ أجْرمتُه ، وكلَّ ذنبٍ أذْنبتُه ، وكلَّ قبيحٍ أسررْتُه ، وكلَّ جهلٍ عملْتُه ، كتمْتُه أو أعلنْتُه ، أخْفيتُه أم أظْهرْتُه، وكلَّ سيِّئةٍ أمرْتَ بإثباتِها الكرامَ الكاتبين ، الذين وكّلتَهُم بحفظِ ما يكونُ منّي ، وجعلْتَهم شُهوداً عليَّ مع جوارِحي ، وكنتَ أنتَ الرَقيبَ عليَ من ورائِهم ، والشّاهدَ لما خفِي عنْهُم ، وبِرحمتِك أخْفيتَه ، وبفضلِك سترْتَه ، وأنْ توُفِّر حظّي من كلِّ خيرٍ انزلْتَه (تُنزِلُه) أو إحسانٍ فضلْتَه (تُفَضِّلُه) ، أو برٍّ تنشُرُه ، أو رزقٍ بسطْتَهُ (تبْسُطُه) ، أو ذنبٍ تغفرُه ، أو خطأ تستُره ، يا ربِّ يا ربِّ ياربِّ ، يا إلهي وسيِّدي ومولاي ، ومالِك رِقّي ، يا من بيدِهِ ناصِيتي ، يا عليماً بضُرّي ، (بفقْري) ومسْكَنتي ، يا خبيراً بفقْري وفاقتي، يا ربِّ يا ربِّ يا ربِّ أسألُك بحقِّك وقُدسِك وأعظمِ صفاتِك وأسمائِك ، أنْ تجعَلَ أوقاتي مِنَ (في) اللّيلِ والنَّهار بذِكرك معمورةً ، وبخِدمتِك موصولةً ، وأعمالي عندَك مقبولةً ، حتّى تكونَ أعمالي وأورادي (وارادتي)

كلُّها ورداً واحداً ، وحالي في خدمتِك سَرْمداً ، يا سيّدي ، يا من عليهِ مُعوَّلي ، يا من إليهِ شكوْتُ أحوالي، يا ربِّ يا ربِّ يا ربِّ ، قوِّ على خدمتِك جوارحي واشدُدْ على العزيمةِ جوانحي ، وهبْ لي الجِدَّ في خشيتِك ، والدّوام في الإتصالِ بخدمتِك ، حتّى أسرحَ إليكَ في ميادينِ السّابقينَ ، وأُسْرِع إليكَ في المُبادرين (المبارزين) وأشتاقَ إلى قُربِك في المُشتاقين ، وأدْنو منِك دُنُوَ المُخلصين ، وأخافَك مخافةَ المُوقنين ، وأجتمعَ في جوارِك مع المؤمنين ، اللّهم ومن أرادني بسوءٍ فأردهُ ، ومن كادني فكِدْه ، واجْعلني من أحسن عَبيدِك نصيباً عندَك ، وأقربِهم منزلةً منك ، وأخصِّهم زُلفة لديْك ، فإنَّه لا يُنال ذلك إلا بفضْلِك ، وجُد لي بجودِك ، واعطِف عليَّ بمجدِك ، واحْفظْني برحمتِك واجْعلْ لساني بذكركَ لهِجاً ، وقلبي بحُبِّك مُتيّماً ، ومُنَّ عليّ بحُسنِ إجابتِك ، وأقلْني عثْرَتي ، واغْفِر زلّتي، فإنَّك قضيْتَ علي عبادِك بعبادتِك ، وأمرتَهم بدُعائِك

وضمِنتَ لهم الإجابة ، فإليكَ يا ربِّ نصبْتُ وجهي ، وإليكَ يا ربِّ مددْتُ يدي ، فبعزَّتِك اسْتجبْ لي دُعائي وبلِّغْني مُناي ، ولا تقْطعْ من فضلِك رجائي ، واكفِني شرَّ الجنِّ والأنسِ من أعدائي ، يا سريعَ الرِّضا، اغفِرْ لمنْ لا يملِكُ إلا الدُّعاء ، فإنَّكَ فعّالٌ لما تشاء ، يا مَن اسمُه دواءٌ ، وذكرُه شِفاء ، وطاعتُه غِنىً ، ارْحمْ من رأسُ مالِه الرّجاء ، وسلاحُهُ البُكاء ، يا سابغَ النِّعم ، يا دافعَ النِّقم ، يا نورَ المُستَوحشين في الظُّلم ، يا عالماً لا يُعلَّم، صلِّ على محمدٍ والِ مُحمّدٍ ، وافعلْ بي ما أنتَ أهلُه ، وصلِّى على رسولِه والأئمَّةِ الميامين من آلِه (أهلِه) وسلّم تسليماً (كثيرا).

زيارة الشيخ الأوحد

بسم الله الرحمن الرحيم

السّلام على رسولِ اللّه ، السّلامُ على أميرِ المؤمنين عليّاَ وليُّ اللّه ، السّلام على فاطمة الزّهراء ، السّلام على الحَسن المُجتَبى ، السّلامُ على الحُسين الشّهيدُ بكربلاء ، السّلام على زَينِ العِباد عليّ ، السّلام على باقرِ علومِ الأوّلين والآخرين ، السّلام على جعْفرِ الصّادقِ ، السّلام على موسى الكاظِم ، السّلام على عليٍّ بنِ موسى الرّضا ، السّلام على محمدِ الجواد ، السّلام على عليٍّ الهادي ، السّلام على الحسَن العسْكري ، السّلام على مولانا صاحِب الزّمان ، السّلام على آلِ رسولِ اللّه ، السّلام على وارثِ علومَ النّبيّين ، السّلام على منْ سقاهُ سيِّد المُرسَلين ، السّلام على حاوي عُلوم الأئمّةِ الطّاهرين ، السّلام علي منْ سقاهُ الحسَن المُجتبى ، السّلام على المُدافعِ عن حقِّ الزّهراء

والأئمَّةِ النُّجَباء.

السّلام على شيْخِنا الأوْحد والسّر من أسرارِ النَبيِّ مُحمدٍ والعالم المُخلَد ، السّلام على خازنِ العلومِ الرّبانيّة والآياتِ المُحمَّديّة والبراهينِ العُلويّة والمصابيحِ الفاطِميّة والبشاراتِ المهْدويّة...

السّلام على مُلهمِ الشّيع المُخلِصين ، السّلام على مُبشّرِ المُحبين ، السّلام على المظْلومِ الصّابرِ ، السّلام على المدفونِ بالبقيعِ وحاملِ السّر المنيع ، السّلام على منْ أخلصَ للّهِ ولرسولِه وآلهِ الطّاهرين ، السّلام على المُعجزةِ المحمّديّة والجوهرةِ العُلويّةِ والياقوتةِ الفاطميّة و الينابيعِ الحسنيّة ، والدُّرةِ الحُسينية ، مُفجّرِ العلومِ الباقريّة ، والناهضِ بالثورةِ الجعْفريّة وحاملِ أسرارَ الكاظِميّة والفيوضاتِ الرّضويّة والكراماتِ العسكريّة وحاملِ الرّاياتِ المهدويّة . السّلام على صاحبِ المعاجزِ والبراهين ، السّلام على منْ اصطفاهُ الجليلُ ، السّلام على النّورِ المُتّصلِ بأميرِ

المؤمنين ، السّلام على الفيْضِ الإلهي والعلْم الرّبّاني والسّرُّ الرّحماني ورحمةُ اللّه وبركاتُه (سقانا اللّهُ مولاي من كأسِك وحشَرَنا وإيّاكَ مع أئمّتِنا الطّاهرين).

(زرْتك مولاي عارفاً بحقّك مُرتجياِ شفاعتَك وحشَرنا اللّه في زمرتِك تحتَ لواءِ مولانا أميرِ المؤمنين علي بن أبي طالب عليهِ السّلام)

الفهرس

مقدمة
- سطور عن حياة المرحوم الحاج إبراهيم طاهر المطوع رحمه الله ٤
- نبذة مختصرة عن العمرة المفردة ٩
- تفصيل للأعمال والأدعية والزيارات التي تتعلق بالأماكن المتبركة في مكة المكرمة والمدينة المنورة
- دعاء السفر للإمام زين العابدين عليه السلام ١٢
- مناسك العمرة المفردة ١٤
- أولا : الإحرام ١٤
- محرمات الإحرام ١٧
- ثانيا الطواف ٢٣
- أدعية الطواف ٢٤
- ثالثا: صلاة الطواف ٢٧
- رابعاً : السعي بين الصفا والمروة ٢٨

الفهرس ١٥٧

- أدعية السعي ٢٩
- خامساً : التقصير ٣٨
- سادساً : طواف النساء ٣٩
- باب الزيارات ٤٢
- زيارة مكان ولادة النبي (ص) ٤٢
- زيارة منزل خديجة زوجة النبي (ص) ٤٢
- زيارة عبد مناف في مقبرة قريش ٤٣
- زيارة عبدالمطلب جد النبي (ص) ٤٤
- زيارة أبي طالب عليه السلام ٤٦
- زيارة آمنة بنت وهب والدة الرسول (ص) ٤٧
-زيارة خديجة زوجة الرسول (ص) ٤٩
- التشرف بالغار الذي في جبل حراء ٥٠
- زيارة الإمام الحسين (ع) ٥١
- زيارة العباس (ع) ٥٨
- جملة من الزيارات في المدينة المنورة ٥٩
-فضل الزيارة ٥٩

- المرور بمسجد الغدير ومسجد الشجرة ٦٢
- ذكر المساجد في المدينة المنورة ٦٣
- ذكر القبور في المدينة المنورة ٦٧
- قبر الرسول الأعظم (ص) ٦٨
- كيفية زيارة الرسول الأعظم (ص) ٦٨
- زيارة فاطمة الزهراء (ع) ٨٥
- زيارة أئمة البقيع (ع) ٨٩
- زيارة الإمام الحسن (ع) ٩٣
- زيارة زين العابدين (ع) ٩٥
- زيارة الإمام محمد الباقر (ع) ٩٨
- زيارة الإمام جعفر الصادق (ع) ١٠٠
- زيارة الإمام الحسن (ع) - المطولة ١٠٣
- زيارة الأمام زين العابدين (ع) - المطولة ١٠٨
- زيارة الإمام محمد الباقر (ع) - المطولة ١١٢
- زيارة الإمام جعفر الصادق (ع) - المطولة ١١٨
- زيارة جامعة لأئمة البقيع (ع) - المطولة ١٢١

- دعاء أئمة البقيع (ع) ١٢٩
- زيارة إبراهيم ابن رسول الله (ص) ١٢٩
- زيارة عبدالله بن عبدالمطلب والد رسول الله (ص) ١٣٢
- زيارة حمزة بن عبدالمطلب عم رسول الله (ص) ١٣٤
- زيارة الشهداء بأحد ١٣٧
- دعاء كميل ١٤٠
- زيارة الشيخ الأوحد ١٥١
- المحتويات ١٥٤

أعمال العمرة المفردة
والأدعية والزيارات
في
الحرمين الشريفين والبقيع المبارك

لمؤلفه
سماحة آية الله المعظم المولى الحاج
ميرزا عبدالرسول الإحقاقي

طبع على نفقة
المرحوم الحاج إبراهيم طاهر المطوع
رحمة الله عليه
الطبعة الثانية
1419هـ 1999 م

طبع على نفقة

المرحوم الحاج إبراهيم طاهر المطوع رحمة الله

عليه

يعطى

ولا يباع

الفاتحة على روح المرحومين

الحاج طاهر حجي المطوع

الحاج إبراهيم طاهر المطوع

الطبعة الثانية
1419هـ / 1999م